



الأكاديمية العالمية للإقراء والقراءات

# تنوير العقول

## في شرح المنظوم

### الجزء الأول

شرح

منظومة طيبة النشر في القراءات العشر

للإمام بن الجزري

## شرح وترتيب

الشيخ

ياسر موسى العسال

طيبة النشر

في القراءات العشر

للإمام محمد ابن الجزري رحمه الله تعالى

إعداد

الشيخ ياسر العسال



# طبيہ النسر فی الفراءات



للإمام محمد ابن الجزري

رحمه الله تعالى



# مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شرح المقدمة

## قال الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى



### **1\_ قال محمد هو ابن الجزرى ..... يا ذا الجلال ارحمه واستر واغفر**

عرف الناظم بنفسه ... وهو الإمام محمد بن محمد بن محمد بن الجزري .... الذى أجرى الله على يديه الخير الكثير بحفظ علم القراءات ولد عام 751 هجرية . وتوفى عام 883 هجرية ودعى الله أن يرحمه ويستره ويغفر له ذنوبه

### **2\_ الحمد لله على ما يسره ..... من نشر منقول حروف العشرة**

يحمد الله على مايسره الله له من نشر علم القراءات المنقولة بالأسانيد الصحيحة واختار منها عشر قراءات ضمنها فى كتابه (النشر فى القراءات العشر) وقد سماه النشر ليشير الى إحياء هذا العلم بعد أن كاد يموت بسبب ترك الناس لتعلمه لصعوبته . فقام به الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى فأسنده بأعلى الأسانيد ثم دونه فقربه ورتبه فالحمد لله على تمام نعمته.

### **3\_ ثم الصلاة والسلام السرمدي ..... على النبي المصطفى محمد**

ثم أتبع بالصلاة والسلام على رسول الله ﷺ صلاة سمرمية أى أبدية مستمرة دائمة لانهاية لها

### **4\_ وآله وصحبه ومن تلا ..... كتاب ربنا على ما أنزلا**

كامل صلاته على النبي ﷺ بالصلاة على الآل والصحب الكرام وكذلك مقرئى كتاب الله الذين يقرءونه على الوجه الصحيح الذى أنزل به.

## **5\_ وبعد فالإنسان ليس يشرف ..... إلا بما يحفظه ويعرف**

ثم أخبر أن شرف الإنسان إنما هو بمقدار ما تعلمه من العلم النافع ولذلك كان فخر "ءادم" على الملائكة هو بما علمه الله سبحانه وتعالى من الأسماء كلها . فمن أراد شرفاً فليكن ذلك بطلبه وحفظه للعلم النافع.

## **6\_ لذاك كان حاملو القرآن.....أشرف الامة أولي الإحسان.**

أشار الناظم في هذا البيت إلي حديث النبي ﷺ : "أشرف أمتي حملة القرآن" والحديث في إسناده ضعف ولكن معناه يشهد له كثير من الأحاديث الصحيحة كحديث النبي ﷺ : "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"

## **7\_ وإهم في الناس أهل الله ..... وإن ربنا بهم يباهي.**

أشار الناظم في هذا البيت إلي قوله ﷺ في الحديث الصحيح : "أهل القرآن هم أهل الله وخاصته" وأخبر الناظم أن الله تعالى يباهي بهم ملائكته أي : يفتخر بهم وهذا شرف عظيم لحفاظ كتاب الله تبارك وتعالى.

## **8\_ وقال في القرآن عنهم وكفى ..... بأنه أورثه من اصطفى**

يشير إلي افتخار الله تعالى بحملة كتابه كما في قوله تعالى : {ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا } فهم مصطفون أي مختارون.

## **9\_ وهو في الاخرى شافع مشفع ..... فيه وقوله عليه يسمع**

أخبر أن القرآن يأتي شفيعاً لأصحابه كما جاء في الحديث : " اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه اقرءوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران".

## **10\_ يعطى به الملك مع الخلد إذا ..... توجه تاج الكرامة كذا**

يشير الناظم إلي حديث أبي هريرة رضي الله عنه : "يجيء القرآن يوم القيامة كالرجل الشاحب يقول لصاحبه : هل تعرفني ؟ أنا الذي أسهر ليلك وأظمأ هواجرک ، وإن كل تاجر من وراء تجارته ، وأنا لك اليوم من وراء كل تاجر، فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله ، ويوضع علي رأسه تاج الوقار ويكسي والداه حليتين لا تقوم لهما الدنيا وما فيها، فيقولان: يا رب، أنى لنا هذا ؟ فيقال : ولدكما القرآن... " رواه الطبراني وقال العلماء أن إسناده حسن وأن له شواهد.

إنه الإمام نافع المدني ، فمن هو الإمام نافع المدني؟

إنه نافع بن عبد الرحمن بن أبي الليثي ، أصله من أصفهان ، وهو مدني الإقامة. ولد نافع سنة 70 من الهجرة. كان حسن الخلقة ، وسيم الوجه ، فيه دعابة.

## علم من أعلام القراء

➤ . وهو أحد القراء السبعة الأعلام، وأحد أئمة القراءة في عصره، كان عالماً بوجوه القراءات والعربية، وكان ثقة صالحاً ، وهو إمام دار الهجرة في القراءة بعد أبي جعفر. أقرأ أكثر من سبعين سنة منهم: الإمام مالك بن أنس، والليث بن سعد، وأبو عمرو بن العلاء، وعيسى بن وردان، وسليمان بن جمار. تلقى القراءة على سبعين من التابعين منهم: أبو جعفر بن يزيد بن القعقاع، وعبد الرحمن بن هرمز، وشيبة بن نصاح القاضي، ومسلم بن جندب الهذلي. وقد تلقى هؤلاء القراءة على أبي هريرة، وعبد الله بن عباس، وعبد الله عياش بن أبي

ربيعة المخزومي، وهؤلاء أخذوا عن أبي بن كعب عن رسول الله ﷺ

➤ . قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: "سألت أبي أي القراءة أحب إليك؟" قال: "قراءة أهل المدينة -يعنى نافع- " قلت: "فإن لم يكن"، قال: "قراءة عاصم" . وقال سعيد بن منصور: سمعت مالك بن أنس يقول: "قراءة أهل المدينة سنة" ، قيل له: "قراءة نافع؟" قال: "نعم" وقال أحمد بن هلال المصري: قال لي الشيباني: "قال لي رجل ممن قرأ على نافع: "إن نافعاً كان إذا تكلم يشم منه (فيه) رائحة المسك" فقلت له: "يا أبا عبد الله أتتطيب كلما قعدت تقرئ؟" قال: "ما أمس طيباً، ولكني رأيت النبي ﷺ وهو يقرأ في "في" فمن ذلك الوقت وأنا أشم من "في" هذه الرائحة.

➤ . وقد أخذ القراءة عن نافع خلق كثير، وأشهر من روى عنه قالون وورش، وفي ذلك يقول

الإمام الشاطبي: فأما الكريم السر في طيب نافع فذاك الذي اختار المدينة منزلاً (وقالون) عيسى ثم عثمان (ورشهم) بصحبته المجد الرفيع تأثلاً.

➤ . توفي بالمدينة المنورة سنة تسع وتسعين ومائة من الهجرة. رحم الله نافع المدني على ما قدمه لخدمة كتاب الله، ونقله إلينا كما نزل فكان سبباً لحفظه من التحريف فلا نملك إلا أن نقول كما قال الإمام الشاطبي :  
جزى الله بالخيرات عنا أئمة لنا نقلوا القرآن عذباً وسلسلاً.

---

(1) إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر للعلامة أحمد البنا

(2) النشر في القراءات العشر لابن الجزري

(3) القبس الجامع لقراءة نافع للشيخ/ عطية قابل نصر

(4) متن الشاطبية المسمى بحزب الأمان ووجه التهاني للإمام الشاطبي

(5) نفس المرجع السابق

## **11\_ يقرأ ويرقى درج الجنان ..... وأبواه منه يكسيان**

يشير الناظم إلى حديث النبي ﷺ : "يقال لصاحب القرآن يوم القيامة : اقرأ و ارق و رتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية كنت تقرؤها " رواه الترمذي قال : حسن صحيح .

وقوله: (و أبواه منه يكسيان ) يشير إلى ما ورد في حديث آخر: "...ويكسي والداه حلقتين لا تقوم لهما الدنيا و ما فيه " فيكون معنى (منه ) أي : من أجله وإكراما له

## **12\_ فليحرص السعيد في تحصيله ..... ولايمل قط من ترتيله.**

ينصح الناظم أصحاب الهمة والنشاط علي تعلم القرآن وتحصيله وأن يببالغوا في قراءته وترديده فإن هذا عنوان سعادة الإنسان.

## **13\_ وليجهد فيه وفي تصحيحه ..... علي الذي نقل من صحيحه**

يتم الناظم نصحه بإرشاد قارئ القرآن إلي الإجتهد في تصحيح تلاوة كتاب الله علي مانقله من العلماء والشيوخ.

## **14\_ فكل ما وافق وجه نحو ..... وكان للرسم احتمالا يحوي**

يخبر الناظم عن كيفية تحصيل القرآن علي الوجه الصحيح بشروط اتفق العلماء عليها لقبول ما ورد من القراءات القرآنية وهي:

1. موافقته للغه العربية.

2. موافقته للرسم العثماني ولو احتمالاً.

3. صحة السند الذي نقل به وهذه الصحة يشترط لها العلماء شهرة القراءة واستفاضتها في النقل وهذا الشرط يأتي في البيت التالي.

## **15\_ وصح إسنادا هو القرآن ..... فهذه الثلاثة الأركان .**

أخبر الناظم أن هذه الأركان الثلاثة هي التي يقوم عليها قبول أي قراءة قرآنية. وإذا فقدت أحد هذه الشروط كأن تخالف ما استقرت عليه قواعد اللغة العربية أو تخالف رسم المصحف أو تكون غير مشهورة عند أئمة هذا العلم المعتبرين فلا يدخلونها في القراءات الصحيحة التي هي من القرآن الكريم

## **16\_ وحيثما يختل ركن أثبت ... شنوده لو أنه في السبعة**

فاذا اختل ركن واحد من الأركان الثلاثة فإن القراءة توصف بالشذوذ وتكون القراءة مردودة حتى ولو كانت واردة عن أحد الأئمة السبعة المشهورين. ثم يأمر قارئ القرآن ان يتبع ما ورد عن السلف فيما اجتمعوا عليه أو اختلفوا فيه لأنهم هم

## **17\_ فكن على نهج سبيل السلف ... في جمع عليه أو مختلف**

الذين بذلوا أعمارهم في ضبط كتاب الله تبارك وتعالى. فعلينا: حال اتفاهم ألا نخالف طريقتهم. وحال اختلافهم ألا نخرج عن أقوالهم فالحق فيها وليس قولاً آخر- فإذا كان في مسألة اختلافهم على مذهبين مثلاً فلا يمكن أن يكون هناك قول آخر بعدهم فيه الصواب. فإن الحق لن يخرج عن أقوالهم.

## **18\_ وأصل الاختلاف أن ربنا ... أنزله بسبعة مهونا**

يشير البيت إلى السبب الذي أدى لوجود قراءات متعددة للقرآن وهو أن الله سبحانه وتعالى يسر على أمة العرب بأن أنزل القرآن بلهجاتهم المختلفة حتى يستطيع كل واحد منهم أن يقرأه ولا يكون مضطراً إلى الانتقال من لهجته إلى لهجة أخرى لصعوبة ذلك.

## **19\_ وقيل في المراد منها أوجه..... وكونه اختلاف لفظ أوجه**

ويخبر في هذا البيت عن الحديث الوارد عن النبي ﷺ: "إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف" وقد اختلف في فهم معنى هذا الحديث والراجح أنه اختلاف في كيفية قراءة الكلمات القرآنية. لأن الحديث سبب وروده هو اختلاف الصحابة في كيفية القراءة التي تلقوها عن رسول الله ﷺ.

## **20\_ قام بها أئمة القرآن..... ومحرزوا التحقيق والإتقان.**

يخبر الناظم أن الله سبحانه وتعالى قيض لكتابه الحفظة الأئمة المهرة الذين كانوا أهل ضبط وتحقيق فحفظوا هذه القراءات وضبطوها ونقلوها لمن بعدهم فقاموا بهذا العمل خير قيام ونصحوا فيه أحسن النصح

## **21\_ ومنهمو عشر شمس ظهرا ... ضياؤهم وفي الأنام انتشارا**

أخبر الناظم أنه اختار عشرة من القراء وصفهم بالشموس لتقدمهم في العلم وانتشار قراءاتهم في الآفاق وذلك بنقل أئمة التدوين لما أوردوه من القراءات في كتبهم.

## **22\_ حتى استمد نور كل بدر ... منهم وعنهم كل نجم دري**

أي أن هؤلاء الأئمة قد نقل عنهم قراءاتهم وعلمهم تلامذه مشهورين كأنهم البدور في السماء (الرواة الذين أخذوا عن الأئمة القراء ونقلوا الواية لمن بعدهم) وتلا هؤلاء التلامذة جيل آخر حمل هذه الأمانة ونقلها ووصفهم بالنجوم ويسمى صاحب هذا النقل بالطريق الذي نقل الرواية إلى من بعده.

## **23\_ وهامو يذكرهم بياني ..... كل إمام عنه راويان**

سيبدأ الناظم في ذكر من اختارهم من القراء ، بحيث يكون عن كل قارئ اثنان من الرواة، وقد جعل ذكره للقراء العشرة برواتهم في 10 من الأبيات فكل بيت سنجدده يجمع ذكر القارئ وراوييه والواسطة بينهم إن وجدت وهذا من حسن إيجاز النظم مع بلاغته نلاحظ أن القراء العشر جميعاً قد أدركوا القرون الثلاثة الأولى ، الذين هم خير الناس

## **24\_ فنافع بطيبة قد حظيا ..... فعنه قالون وورش رويانا**

**1 . نافع :** هو أبو رويم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي مولاهم المدني، ولد في حدود سنة 70 وتوفي سنة 169 ، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالمدينة ، و طيبة اسم للمدينة ، و قوله حظيا أي : حصلت له بها حظوة حتى أقرأ بها أكثر من سبعين سنة و قال الإمام مالك : قراءة نافع سنة.

■ **وقالون** هو عيسى بن مينا الزرقي، لقبه نافع بقالون لجودة قراءته، كان قارئ المدينة ونحوها

ولد سنة 120 ومات سنة 220

■ **ورش** هو أبو سعيد عثمان بن سعيد المصري، لقب بورش لشدة بياضه ، وانتهت إليه

رئاسة الإقراء بمصر مع التجويد و حسن الصوت ، ولد سنة 110 و مات سنة 197

وقوله رويًا : أي روى كل منهما عن نافع بنفسه بدون واسطة

**25\_ وابن كثير مكة له بلد ..... بزى وقنبل له على سند**

**2 . ابن كثير** هو أبو سعيد عبد الله ابن كثير المكي ، إمام الناس في الإقراء بمكة، ولد سنة

45 ومات سنة 120

■ **والبزي** هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة المكي،

كان إماماً في القراءة محققاً ضابطاً ثقة، انتهت إليه مشيخة الإقراء بمكة، وكان مؤذن

المسجد الحرام ، ولد سنة 170 ومات سنة 250

■ **وقنبل** هو أبو عمرو محمد بن عبدالرحمن ، وقنبل لقب له ، كان إماماً في القراءة متقناً

ضابطاً انتهت إليه مشيخة الإقراء في الحجاز ، ولد سنة 195 ومات سنة 291 ،

وقوله : (على سند) أي : معتمدين على سند منهما إليه ، وذلك لأنهما قرآ على أبي

الحسن أحمد بن محمد بن علقمة القواس ، وقرأ هو على أبي الإخريط ، وقرأ على إسماعيل

بن عبد الله وقرأ هو على ابن كثير.

**26\_ ثم أبو عمرو فيحي عنه..... ونقل اللوري وسوس منه**

**3 . أبو عمرو** هو زبان بن العلا ، كان من أعلم الناس بالقرآن والعربية مع الثقة والأمانة و

الدين، ومات سنة 154 على قول أكثر المؤرخين

★ **ويحيى** هو ابن المبارك بن المغيرة أبو محمد اليزيدي ، كان ثقة إماماً في القراءة ، وعلامة في اللغة و الادب ، مات سنة 202 .

■ **واللوري** هو أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان البغدادي الضرير، شيخ الإقراء في وقته مع الثقة والضبط و الإتقان ، مات سنة 246 .

■ **والسوسي** هو أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله الرقي ، ثقة ضابط مقرئ جليل ، مات سنة 261

## 27\_ ثم ابن عامر الدمشقي بسند ..... عنه هشام وابن ذكوان ورد

**4 . ابن عامر** هو أبو عمران عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصبي، إمام جامع دمشق وقاضيها وشيخ الإقراء بها ، ولد سنة 61 ، ومات سنة 118.

■ **وهشام** هو أبو الوليد هشام بن عمار، ولد سنة 153، ومات سنة 245

■ **وابن ذكوان** هو أبو محمد وقيل : أبو عمرو عبد الله بن أحمد، ولد سنة 173 ، وكان شيخ

الإقراء بالشام على الإطلاق ، مات سنة 242 التصويب : وكل منهما جاء راويا عن ابن عامر بسند لا أحدهما روي عنه نفسه ، وذلك لأنهما قرءا على أبي سليمان أيوب بن تميم، وعلى أبي محمد سويد بن عبد العزيز، وعلى أبي العباس صدقة بن خالد ، وقرأ الثلاثة على أبي عمرو يحيى بن الحارث الذماري ، وقرأ هو على ابن عامر

## **28\_ ثلاثة من كوفة فعاصم ..... فعنه شعبة وحفص قائم**

أي "ثلاثة من الأئمة العشرة من مدينة الكوفة"، وهم عاصم ، وحمزة ، والكسائي  
**5 . فعاصم** هو أبو بكر عاصم بن أبي النجود بهدلة الأسدي مولاهم الكوفي ، انتهت إليه  
رياسة الإقراء بالكوفة بعد السلمي، جلس موضعه ورحل اليه العالم من الأقطار، مات سنة 127

■ **وشعبة** هو أبو بكر شعبة بن عياش، ولد سنة 95 ، ومات سنة 193

■ **وحفص** هو أبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي، ولد سنة 90، وكان أعلم

أصحاب عاصم بقراءة عاصم، مات سنة 180

وقوله (قائم) : أي قائم بالقراءة.

## **29\_ وحمزة عنه سليم فخلف ..... منه وخلاد كلاهما اغترف**

**6 . وحمزة** هذا هو الإمام الثاني من أئمة أهل الكوفة وهو أبوعمار حمزة بن حبيب الزيات  
يقال كان مولا لآل عكرمه بن ربيعي التميمي كان يجلب الزيت من العراق إلى حلوان ومات بها  
سنة ست ومائة وخمسين في خلافة أبي جعفر المنصور

■ **خلف البزار** وهو خلف بن هشام البزار ويكنى أبا محمد ولد سنة 150 وتوفي سنة 229

■ **خلاد** وهو خلاد بن خالد ويقال ابن خليلد الصيرفة ، كان إماما في القراءه ثقة ضابطا

توفي بالموقع سنة 220

## **30\_ ثم الكسائي الفتي على.....عنه أبو الحارث والدورى**

**7 . الكسائي** هذا هو الإمام الثالث من أئمة الكوفة وهو على بن حمزة النحوي ويكنى أبا

الحسن وقيل له الكسائي لأنه أحرم في كساء ، كان الكسائي اعلم الناس بالقراءة والعربية في زمانه ، وتوفى الكسائي ببلده يقال رنبويه او يقال لها الرى سنة 189

- أبو الحارث هو الليث بن خالد ابو الحارث البغدادي ، كان ثقة ضابطا توفى سنة 240
- **الدورى** وهو أبو عمرو حفص وقد تقدمت ترجمته في أثناء الحديث عن الراوى الأول عن الإمام أبو عمرو البصري

## **31\_ ثم أبو جعفر الخبر الرضى ... فعنه عيسى وابن جمار مضي**

**8 . أبو جعفر** هو أبو جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي المدني تابعي جليل، أخذ القراءة عن الصحابة، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالمدينة.

وقال نافع- وكان تلميذه - : لما غسل بعد وفاته نظروا ما بين نحره وفؤاده مثل ورقة المصحف، فما شك أحد ممن حضره أنه نور القرآن. ورئي في المنام على صورة حسنة، فقال: بشر أصحابي وكل من قرأ القرآن على قراءتي أن الله قد غفر لهم. مات سنة 130

- **وعيسى** : أبو الحارث عيسى بن وردان المدني الحذاء ، مات في حدود سنة 160
- **وابن جمار**: أبو الربيع سليمان بن مسلم بن جمار الزهري مولاهم المدني، مات بعيد سنة 175

## 32\_ **تاسعهم يعقوب وهو الحضرمي.....له رويس ثم روح ينتمي**

**9 . يعقوب** أي تاسع القراء علي ترتيب الناظم : هو أبو محمد يعقوب بن إسحاق البصري

مات سنة 205 .

▪ **ورويس** هو أبو عبد الله محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري ، مات سنة 238 .

▪ **و روح** هو أبو الحسن روح بن عبد المؤمن مات سنة 235 و(ينتمي)أي:ينتسب في القراءة

## 33\_ **والعاشر البزار وهو خلف ..... إسحاق مع إدريس عنه يعرف**

**10 . خلف** هو أبو محمد خلف بن هشام بن ثعلب البزار، ولد سنة 150 ومات سنة 229

▪ **وإسحاق** هو أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم ،لم يرو إلا اختيار خلف عنه مات سنة 286

▪ **وإدريس** هو أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد ، مات سنة 292 .

## 34\_ **وهذه الرواة عنهم طرق ..... أصحها في نشرنا يحقق**

يعني الرواة العشرين حيث ذكر عن كل قارئ راويين. والطرق جمع طريق، والطريق معناه لغة :

السييل و المذهب ، **وإصطلاحا** : هو السند عن الرواة عن أئمة القراء و إن نزلوا . مثل :

قراءة نافع من رواية قالون من طريق أبي نشيط من طريق ابن بويان من طريق الفرضي..حتى

يصل السند إلى الراوي.

## 35\_ **بإثنين في اثنين وإلا أربع ..... فهي زها ألف طريق تجمع**

فاختار منها عن كل راو طريقين ، وعن كل طريق طريقين ، فيكون عن كل راو من العشرين

أربع طرق غالبا. وحيث لم يتأت له ذلك من رواية خلف وخلاد عن حمزة جعل عن خلف أربعة عن إدريس عنه وعن خلاد بنفسه أربعة ، وفي رواية رويس عن التمار عنه أربعة ، وفي رواية إسحاق أربعة اثنان عن نفسه واثنان عن ابن أبي عمرو عنه ، وفي رواية إدريس أربعة عن نفسه. ليتم عن كل راو أربعة ويكون عن الرواة العشرين ثمانون طريقا ، ثم تتشعب هذه الطرق عن الأئمة العشرة لتبلغ قريبا من ألف طريق كلها مذكورة في النشر مسماة. مثاله في ورش ذكره من طريقين وهما الأزرق والأصبهاني ، وعن الأزرق طريقين وهما النحاس وابن سيف ، وعن الأصبهاني ذكر طريقين وهما هبة الله والمطوعي ، فصارت طريقين في طريقين.

### **36\_ جعلت رمزهم على الترتيب..... من نافع كذا إلى يعقوب**

### **37\_ أبج دهم حطي كلم نصع فضق..... رست ثخذ ظغش**

على هذا النسق. وجعل الناظم (أثابه الله تعالى) لتسعة من هؤلاء العشرة ورواتهم رموزا يعرف به قراؤهم ورواتهم على الترتيب في الكلام الآتي في البيت التالي وهي تسع كلمات كل كلمة على ثلاثة أحرف: "الحرف الأول: للقارئ والحرفان الآخران: لكل راو من راوييه على الترتيب الذي رتبهم في نظمه السابق. وبيان ذلك :

"أبج" الأولى من الكلمات التسع (أ) لنافع ، (ب) لقالون لأنه المذكور بعد نافع ، (ج) لورش لأنه بعد قالون ، ثم كذا في "دهمز" (د) لابن كثير ، (هـ) للبزي ، (ز) لقنبل ، وهكذا في كل كلمة كما سبق لنا في الشاطبية ، إلا كلمة "ثخذ" (ث) لأبي جعفر ، (خ) لابن وردان ، (ذ) لابن جمار ، وكلمة "ظغش" (ظ) ليعقوب ، (غ) لرويس ، (ش) لروح ،

ولا يخفى أن حروفهما جعلت في الشاطبية دليلاً على الجمع، لذا جعل الناظم رمز الجمع كلمات فقط.

## **38\_ والواو فاصل ولا رمز يرد..... عن خلف لأنه لم ينفرد.**

جعل الواو فاصلة بين أحرف الخلاف، وذلك أنه لما استكمل القراء ورواتهم "27" حرفاً ولم يبق إلا الواو فجعلها للفصل بين التراجم بعد اكتمال أركانها الثلاثة وهي:

1. المحكوم عليه: وهو الكلمة التي هي محل خلاف القراء.
2. الحكم الذي وقع عليها وكيفية قرائتها.
3. المحكوم له: وهم أصحاب هذه القراءة يذكروهم برموزهم أو يصرح بالاسم. ولو لم يفعل ذلك ويأت بواو الفصل لاختلطت المسائل وعسر التمييز في أكثرها، فجعلت لذلك عند الاحتياج إليها، وربما لم يأت بها عند أمن اللبس كقوله: "مالك نل ظلاً روي السراط مع" وقوله "ولا رمز يرد...." أشار إلى أنه لم يذكر لخلف رمزاً يخصه وحده، وذلك بسبب أنه لم يكن له قراءة من حروف الخلاف انفرد فيها عن قراءة واحد من السبعة أو رواتهم، بل ولا انفرد عن حمزة والكسائي وشعبة إلا في حرفين أحدهما: "وحرام على قرية أهلكتها" في الأنبياء، والثاني في النور "دري" وقراءهما على رواية حفص وغيره، وكذلك في وجه السكت بين السورتين على ما ذكره أبو العز القلانسي ومن تبعه.

**39\_** وحيث جا رمز لورش فهو ..... لأزرق لدى الأصول يروى

**40\_** والاصبهاني كقالون و إن..... سميت ورشا فالطريقان إذن

ذكر في ذلك أنه إذا جاء رمز لورش وهو (ج) فلا يخلو إما ان يكون في الأصول وهو الأبواب المذكورة إلى الفرش كما سيأتي بيانه، فإنها (ج) تدل على ورش من طريق الأزرق، ويكون من طريق الأصهباني كقالون، فإن اتفق الأزرق والأصبهاني في حرف سمي (ورشا) باسمه، وأما إذا وقع رمز ورش أو اسمه في الفرش فالمراد به ورش من الطريقتين ولا فرق بين الاسم والرمز في الفرش. والأزرق: هو أبو يعقوب يوسف بن عمرو، توفي في حدود سنة "240"

**تنبيه:** والأصبهاني لا يكون كقالون إلا عند ذكر رمز الأزرق في الأصول، وإذا لم يذكر رمز الأزرق فالأصبهاني كالأزرق، فإذا ذكر رمز قالون نحو (اقصرهن كم خلف ظبي بن ثق) لا يكون الأصهباني كقالون، فليس للأصبهاني القصر في "يؤده" واخواتها كقالون فلا نضم الأصهباني لقالون إلا إذا ذكر في الأصول رمز ال (ج).

**41\_** فمدني ثامن ونافع ..... بصريهم ثالثهم والتاسع

يقول الناظم: أنه إذا ذكر (المدني) فالمراد به: نافع وأبوجعفر، كذلك إذا ذكر (البصري) فالمراد به: أبو عمرو ويعقوب.

## **42\_ وخلف في الكوف والرمز كفي ..... وهم بغير عاصم لهم شفا**

يعني: أن خلفا داخل في الكوفيين الذين هم عاصم وحمزة والكسائي كما تقدم من قوله (ثلاثة من كوفة).

وقوله : (والرمز كفي) أي: ورمز الكوفيين وخلف فيهم "كفي" فيكون مدلول **(كفي)** للكوفيين الأربعة وهم : عاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر. وقوله: (وهم....إلخ) يعني : رمز هؤلاء بغير أن يكون معهم عاصم (شفا) ، فيكون مدلول **(شفا)** لحمزة والكسائي وخلف العاشر.

## **43\_ وهم وحفص صحب ثم صحبة ..... مع شعبة وخلف وشعبة**

أي: رمز هؤلاء الثلاثة ومعهم حفص:(صحب) ، فيكون مدلول **(صحب)** لحمزة والكسائي وخلف وحفص ، (ثم صحبة) أي رمز "صحبة" للثلاثة المذكورين ومعهم شعبة ، فيكون مدلول **(صحبة)** لحمزة و الكسائي وخلفا و شعبة .

وقوله: (و خلف وشعبة) و أول البيت الآتي يعني : و رمز خلف وشعبه (صفا) فيكون مدلول **(صفا)** هو شعبة وخلف العاشر.

## **44\_ صفا وحمزة وبزار فتى ..... حمزة مع عليهم رضى أتى**

أي : ورمز حمزة مع خلف (فتى) ، فيكون مدلول **(فتى)** هو حمزة وخلف العاشر. وقوله:(رضى) يعني: أن رمز حمزة إذا اتفق مع الكسائي:(رضى) فيكون مدلول **(رضى)** هو الكسائي وحمزة.

أي: رمز خلف مع الكسائي: (روى) بمعنى: أنه حلو وعذب ولطيف، يقال: ماء روى إذا وصفته بذلك ، ويأتي فعلاً من الرواية ومن الرواء أيضا لغة طيء.

## **45\_ وخلف مع الكسائي روي ..... وثامن مع تاسع فقل ثوي**

فيكون مدلول (روى) هو الكسائي وخلف العاشر. قوله: (وثامن... إلخ) أي: ورمز أبي جعفر ويعقوب : (ثوي). فيكون مدلول (ثوي) هو أبو جعفر ويعقوب.

## **46\_ ومدن مدا وبصري حما ..... والمدني والمك والبصري سما**

أي : رمز المدني وهما نافع وأبي جعفر(مدا) ، فيكون مدلول (مدا) هو نفس مدلول (مدني) وهما المدنيان : نافع وأبو جعفر- كلاهما من المدينة المنورة-.

وقوله (وبصري) أي : رمز البصري وهما ابو عمرو ويعقوب (حما) فيكون مدلول (حما) هو نفس مدلول (بصري) وهما البصريان : أبو عمرو ويعقوب- كلاهما من البصرة- وقوله (والمدني والمكي والبصري سما) اي رمز المدني والمكي والبصري:(سما) فيكون مدلول (سما) للمدنيان-لنافع وابي جعفر ، مع المكي:ابن كثير مع البصريان: أبي عمرو ويعقوب.

## **47\_ مك وبصر حق مك مدني.....حرم وعم شامهم والمدني**

أي رمز المكي والبصري : (حق) فيكون مدلول (حق) لابن كثير وابي عمرو ويعقوب وقوله (مك) أي : رمز المكي والمدني(حرم) فيكون مدلول (حرم) قراء الحرمين أي"المدنيان والمكي"

وقوله : (وعم) أي أنه رمز لابن عامر ونافع وأبي جعفر فيكون مدلول (عم) المدنيان وابن عامر الشامي.

## **48\_ وحبر ثالث ومك كنز..... كوف وشام ويجى الرمز**

أي رمز (حبر) لأبي عمرو وابن كثير، فيكون مدلول (حبر) لابن كثير وأبي عمرو وقوله (كنز كوف وشام) أي : رمز "كنز" للكوفين وابن عامر، فيكون مدلول (كنز) هو: ابن عامر مع الكوفيين الأربعة. ثم شرع الناظم في الكلام عن اصطلاحه في طريقة عرض الرموز والأضداد فقال : (ويجى الرمز قبل وبعد) بعدما فرغ من الرموز الحرفية والكلمية أخذ في بيان فروعهما في كتابه ، ذكر مصطلحه فقال : (ويجى الرمز..) يعنى من الكلمى والحرفى بعد حرف القراءة -أي الكلمة القرآنية التي فيها خلاف القراءة- وقبله كما سيأتى في البيت الآتى بعد.

## **49\_ بعد وقبل. وبلفظ أغنى ..... عن قيده عند اتضاح**

المعنى قوله (وبلفظ أغنى.....) يعنى : أنه ربما يتلفظ بالقراءة فى بعض المواضع من غير تقييد ولا يذكر تفصيل الخلاف فيها وذلك حيث اتضح المعنى. كقوله : مالك نل ظلا روى.

## **50\_ وأكتفي بضمها عن ضد ..... كالحذف والجزم وهمز مد**

يعنى: أنه إذا كان قيد القراءة ضدا للقيد الآخر فإنه يكتفى بذكر أحدهما عن الآخر للإختصار، فإن أحد الضدين يدل على الآخر اكتفى بذكر إحدى القرائين مع ذكر أصحابها ويكون ضده لباقي القراء. فمثلاً:

الحذف ضده الإثبات وبالعكس، ومثل معنى الإثبات قوله في بعض المواضع: "زد" وفي معنى الحذف قوله: "دع" وكالجزم ضده الرفع ولكنه لا ينعكس، لأنه ذكر بعد ذلك أن الرفع ضده النصب، وكالهمز ضده عدم الهمز وبالعكس، وكالمد ضده القصر وبالعكس، كالتحريك ضده التسكين وبالعكس، وكالتنوين ضده عدم التنوين وبالعكس، وكالنقل ضده عدم النقل وبالعكس. وكالإدغام ضده الإظهار وبالعكس، والجمع ضده التوحيد وبالعكس، والغيب ضده الخطاب وبالعكس، والتذكير ضده التأنيث وبالعكس، والتخفيف ضده التشديد وبالعكس، والتغليظ ضده الترقيق وبالعكس، وكذلك التفخيم، والقطع ضده الوصل وبالعكس، والإهمال ضده الإعجاب، وتسمية الفاعل ضدها تجهيله وبالعكس. هذه أمثلة لبعض الأضداد العقلية - أي التي يعرف ضدها بالعقل دون أن يوضحه الناظم - وسيبدأ الدرس القادم بذكر الأضداد الاصطلاحية وهي التي يذكرها الناظم ويبين مضاداتها.

## **51\_ ومطلق التحريك فهو فتح ..... وهو للإسكان كذاك الفتح**

أي : إذا أطلق التحريك فإن المراد به : الفتح ومقابله الإسكان فيكون ضده، سواء كان التحريك مطلقاً أو مقيداً. فكلمة تحريك ضدها : الإسكان.

وقوله : (وهو للإسكان) أي : التحريك المطلق طرداً وعكساً. فكلمة إسكان ضدها : التحريك. ثم نعرف نوع الحركة من اصطلاح الناظم فهي فتحة إذا سكت عن ذكر نوعها. وإذا كانت الحركة غير فتح وجب عليه ذكر نوعها. ثم أكمل الأضداد الاصطلاحية ومضاداتها فقال: (كذاك الفتح) أي : مثل الفتح للكسر كما سيأتي طرداً وعكساً.

## 52\_ للكسر والنصب خفض إخوة..... كالنون ليا ولضم فتحة

أي الفتح للكسر إخوة أي يدل ذكر قراءة أحدهما على الآخر فهما مطردان منعكسان كذلك النصب للخفض بينهما هذه الأخوة وأيضا النون والياء. فهذه الثلاثة مطردة منعكسة. الفتح - الكسر. النصب - الخفض . النون - الياء . وقوله : ولضم فتحة..اطردن.

## 53\_ كالرفع للنصب اطرذن وأطلقا ..... رفعا وتذكيرا وغيبا حقا

أي : الضم ضده الفتح ولا ينعكس الفتح إليه لأن الفتح مشغول بضمه الكسر كما تقدم. ومثله كذلك جعل الرفع ضدا للنصب

وقوله (اطرذن) يعني : أن هاتين الحركتين الضم والرفع يكون ضدهما الفتح والنصب على وجه الطرد من غير عكس؛ لأنه تقدم أن الفتح ضده الكسر والنصب ضده الخفض طردا وعكسا. الضم - الفتح. الرفع - النصب. فهذه الأضداد الاصطلاحية الخمسة منهم ثلاثة مطردة منعكسة و اثنان مطردة غير منعكسة.

وأما قوله : أطلقا... إلخ. قال الشارح : يعني : أنه ذكر هذه الأحوال الثلاثة وهي الرفع والتذكير والغيب مطلقة ويريد بها التقييد ؛ أي: يعلم من إطلاقه لها أنها المرادة لا أضدادها. توضيح المقصود أنه أحيانا يذكر الكلمة القرآنية وقراءتها لكن لا يذكر الحكم الذي يقرءون به فينصرف إلى أحد هذه الأحكام :

- الرفع للقراء المذكورين مع الكلمة القرآنية وضده النصب لباقي القراء .
- التذكير قراءة المذكورين في الترجمة ويكون ضده (التأنيث) للباقيين.

■ أو الغيب للمذكورين وضده (الخطاب) للباقيين. فتعرف قراءتهم من الإطلاق أي عدم ذكر الناظم للحكم الواقع على الكلمة القرآنية.

#### **54\_ وكل ذي تبعت فيه الشاطبي ..... ليسهل استحضار كل طالب**

هذا البيت في بعض النسخ ولم يذكره أحد من الشراح ومعناه أنه اتبع في قاعدة الضد ما قرره الشاطبي في نظمه حرز الأمانى حتى يكون معهودا للطلاب . أي استعمال الناظم لنفس الأضداد التي استعملها الشاطبي- رحمه الله تعالى- وعدم استحداثه لاصطلاحات أو ترتيب جديد للرموز وذلك حتى يسهل الفهم على كل طالب لكون هذه الأضداد والمصطلحات معلومة لديه سابقا ومارسها وتعلمها في الشاطبية.

#### **55\_ وهذه أرجوزة وجيزة ... جمعت فيها طرقا عزيزه**

(أرجوزة) أفعولة من الرجز، وهو ضرب أي نوع بحر من الشعر، (وجيزة) أي : مختصرة ، جمعت فيها الخلافات التي وردت عن القراء العشرة و(طرقا) أي : روايات من مذاهب الروايات، و(عزيزه) أي : قوية صحيحة. فعزة الطريق أي وروده من أكثر من سند. ولذلك لا نجد في الطيبة انفرادات. والانفراد : هو ورود الوجه من طريق واحد.

#### **56\_ ولا أقول إنها قد فضلت ..... حرز الامانى بل به قد كملت**

{فضلت} أي:غلبت في الفضل، و {كلمت} أي: تمت وانتهت وجاءت كاملة من غير نقص، و {حرز الامانى} هى الشاطبية نظم الامام أبي القاسم بن فيره بن خلف الرعيني الشاطبي توفى في 18 جماد الآخر سنة 590 بالقاهرة بمصر.

## **57\_ حوت لما فيه مع التيسير..... وضعف ضعفه سوى التحرير**

أي: جمعت هذه المنظومة لما في حرز الأمانى ولما في كتاب التيسير من القراءات والطرق والروايات ومثله ومثل مثله، وضعف الشيء: مثله، وضعف ضعفه: مثل مثله

وقوله {سوى التحرير} أي غير ما فيها من الإتيان والتحقيق والتقويم. وقيل إن للإمام ابن الجزري كتاب اسمه تحرير النشر ولكنه لم يدخله في الطيبة فجعلها مطلقة الأوجه بدون تحريات.

## **58\_ ضمنتها كتاب نشرالعشر..... فهي به طيبة في النشر**

يعني : أن الطيبة تضمنت كتاب النشر في القراءات العشر وهو كتاب القراءات الذي ألفه الناظم رحمه الله تعالى. قال بعض العلماء من المصنفين : لا تصح رواية القراءة لأحد بعد تأليفه حتى يطلع عليه.

## **59\_ وها أنا مقدم عليها..... فوائد مهمة لديها**

{ها}: حرف تنبيه و{أنا} ضمير للمتكلم وحده ، وقوله عليها أي : فيها.

## **60\_ كالقول في مخارج الحروف..... وكيف يتلى الذكر والوقوف**

{مخارج} جمع مخرج ، و هي عبارة عن موضع خروج الحرف ، قوله {و كيف يتلى الذكر}

يعني : من التجويد والتحقيق والتصحيح والحذر والترتيل والتدوير وغير ذلك على ما سيأتي

وقوله : {والوقوف} معطوف على "مخارج الحروف" أي : كالقول في مخارج الحروف وفي الوقوف

## **61\_ مخارج الحروف سبعة عشر..... على الذي يختاره من اختبار**

اختلف في عدة مخارج الحروف ، والصحيح عند الناظم وجماعة من المحققين أنها سبعة عشر مخرجاً وهو الذي اختير من حيث الاختبار ، واختبار مخرج الحرف بحقه هو: أن يلفظ بهمزة الوصل ويأتي بالحرف ساكناً أو مشدداً وهو أبين مع ملاحظته صفات ذلك الحرف.

## **62\_ فألف الجوف وأختاها وهي..... حروف مد للهواء تنتهي**

أي : المخرج الأول : الجوف وله الألف ، واسمه الهاوي ، والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها وهي التي يقال لها : حروف المد واللين ، وتسمى الجوفية نسبة إلى الجوف لأنه آخر انقطاع مخرجهن ، وتسمى الهاوية أيضاً لأنها تنتهي بانتهاء الهواء.

## **63\_ وقل لأقصى الحلق همز هاء..... ثم لوسطه فعين حاء**

وهذا هو المخرج الثاني : وهو أقصى الحلق. وله حرفان : { أ \_ ه }

قوله (ثم لوسطه ) أي : يتلوه المخرج الثالث وهو وسط الحلق وله { ع \_ ح }

## **64\_ أدناه غين خاؤها والقاف ..... أقصى اللسان فوق ثم الكاف**

وهذا هو المخرج الرابع وهو أدنى الحلق أي : أقربه إلى اللسان ، وله حرفان وهما : { غ \_ خ }

، وتسمى هذه الأحرف حلقيه لأنها تخرج من الحلق ، والمخرج الخامس : أقصى اللسان مما

يلي الحلق وما فوقه من الحنك ، وهو { ق }.

قوله : (ثم الكاف) أي : ثم المخرج السادس وهو أقصى اللسان من أسفل وهو {ك} ، ويسمى كل منهما لهويا ؛ لأنه يخرج من عند أي قريب من اللهاة وهو بين الفم والحلق.

## **65\_ أسفل والوسط فجيم الشين يا ..... والضاد من حافته إذ وليا**

قوله : (والوسط) أي المخرج السابع : **وسط اللسان** ، وبينه وبين وسط الحنك وهو {ج \_ ش \_ ي} الياء غير المدية ، وتسمى الشجرية ، والمخرج الثامن أول حافة اللسان إلى نهايتها مع يليها من الأضراس

## **66\_ لاضراس من أيسر أو يمناها.....واللام أدناها لمنتهاها**

أي : الأضراس ، وقوله : (من أيسر) أي : من الجانب الأيسر عند الجمهور ، أو من الجانب الأيمن عند الآخرين ، وقدم الأيسر ؛ لأنها منه أيسر وقوله (واللام...إلخ) أي : المخرج التاسع هو أدنى حافة اللسان إلى منتهى طرفه وهو {ل}.

## **67\_ والنون من طرفه تحت اجعلوا.....والرا يدانيه لظهر أدخل**

أي: المخرج العاشر وهو **طرف اللسان أسفل اللام وهو {ن}** .  
وقوله : (والرا) أي: المخرج الحادي عشر وهو **طرف اللسان أيضا** يداني مخرج النون أي يقاربه ولكنه أدخل إلي ظهر اللسان قليلاً ، وهذه الحروف الثلاثة {ل \_ ن \_ ر} تسمى الذقية نسبة إلى ذلق اللسان أي : طرفه

## **68\_ والطاء والذال وتا منه ومن ..... عليا الثنايا والصفير مستكن**

أي : المخرج الثاني عشر و هو من طرف اللسان العريض مع ما يحاذيه من نطع غار الحنك الأعلى . هو مخرج لثلاثة أحرف { ط - د - ت } و تسمى النطعية تخرج من نطع الغار الأعلى و هو سقفه.

فقوله : منه أي من طرف اللسان.

وقوله :عليا الثنايا ليس معناه أصول الثنايا ؛ و إنما معناه ما يلي لثة الثنايا العليا ناحية غار الحنك الأعلى.

و قوله ( والصفير ) أي:المخرج الثالث عشر لحروف الصفير ، وهي { ص - ز - س } ، وهو من رأس طرف اللسان مع ما يحاذي الصفحة الداخلية للثنايا السفلى ، مع مشاركة أطراف الثنايا العليا.وتسمى الحروف الأسلية ، لأنها تخرج من أسلة اللسان أي: طرفه المستدق.

## **69\_ منه ومن فوق الثنايا السفلى .....والطاء والذال وtha للعليا**

وقوله : والطاء والذال وtha للعليا أي : المخرج الرابع عشر لهذه الأحرف الثلاثة { ظ - ذ - ث } وهو من رأس طرف اللسان أي نهايته مع ما يحاذيه من أطراف الثنايا العليا . وتسمى اللثوية نسبة إلى اللثة (وهو اللحم المركب فيه الأسنان) وهو المقصود بقوله الآتي : من طرفيهما.

## **70\_ من طرفيهما ومن بطن الشفه .....فالفا مع اطراف الثنايا المشرفه**

أي : المخرج الخامس عشر، وهو باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا للفاء { ف } . ، قوله: (من طرفيهما)

وقوله ( الشفه ) أي : الشفة السفلى بدليل قوله { الثنايا المشرفة } أي الأسنان العليا الظاهرة للناظرين ، فإنه يريد العليا، فتعين أن تكون الشفة السفلى.

## 71\_ للشفتين الواو باء ميم ..... وغنة مخرجها الخيشوم

أي: المخرج السادس عشر، وهو بين الشفتين العليا والسفلى { ب - م - و } . للواو غير المدية و يطبقان في { ب - م } وهذه الأحرف الثلاثة تسمى الشفوية أو الشفهية لخروجها من الشفتين .

والمخرج السابع عشر : الخيشوم وهو للغنة ، والخيشوم : هو تجويف فوق غار الحنك الأعلى منفتح من الإمام على الأنف ومن الخلف على الحلق . ولبعض هذه الحروف فروع أي أحرف فرعية صحت القراءة بها "كالمهزة المسهلة بين بين فهي فرع عن المحققة ، وألفي الإمالة والتقليل عن الألف المنتصبة ، والصاد المشمة بين الصاد والزاي

## 72\_ صفاتها جهر ورخو مستفل .....منفتح مصمتة والضد قل.

لما فرغ من مخارج الحروف أخذ في بيان صفاتها، وذلك مما يحتاج إلى معرفته ليعرف بها صحة الحرف من خطأه بحسب تكييفه بهذه الصفات وثبوتها فيه فيعرف صوابه بأن تكون فيه صفاته ويعرف خطأ مخرجه إن فقد ولو صفة واحدة من صفاته... ، فذكر في هذا خمسا منها وهو ما

له ضد وهو "الجهر والرخو والمستفل والمنفتح والمصمت" وأشار إلى أضدادها بقوله :  
(والضد قل) ثم ذكر الأضداد المشار إليها عقب هذا البيت كما سيأتي  
وقوله (والضد قل) أي : قل أو اذكر فيما يأتي عقبه

### **73\_ مهموسها فحثه شخص سكت.....شديدها لفظ أجد قط بكت**

أي : مهموس الحروف ذكرها في ثلاث كلمات وهي عشرة حرفا :  
{ فاء - حاء - ثاء - هاء - شين - خاء - صاد - سين - كاف - تاء }  
وأقوى المهموس: {صاد - خاء } لما فيهما من الاستعلاء وهو من صفات  
القوة، وغير المهموس مجهور من قوله : جهرت بالشئ إذا أعلنته وذلك لما امتنع  
النفس أن يجرى معها انحصر النفس بها فقوي التصويت.  
والشديدة ثمانية أحرف ويجمعها لفظ الكلمات الثلاث وهي :  
{ الهمزة - الجيم - الدال - القاف - الطاء - الباء - الكاف - التاء } قيل لها شديدة  
لامتناع الصوت أن يجرى معها حال النطق بها

### **74\_ وبين رخو والشديد لن عمر.....وسبع علو خص ضغط قط حصر**

أي : الحروف التي اتصفت بشدة يعقبها رخاوة أطلق عليها \_المتوسطة أو البينية\_ يجمعها  
حروف هاتين الكلمتين وهي { اللام - النون - العين - الميم - الراء }  
والباقي من الحروف بعد الشدة والمتوسط فهو رخو وهي ستة عشر،  
وقوله (لن عمر) : يا عمر لن.

وقوله (سبع علو) أي : هذا الضد الثالث وهو ضد الحروف المستقلة ، وهو الحروف المستعلية "سبع" حصرتها هذه الكلمات الثلاث وهي :

{ الخاء - الصاد - الضاد - الغين - الطاء - القاف - الظاء } وهي كلها حروف تفخيم ومعنى جملة (خص ضغط قط ) : أقم في القبط أي في أثناء وقت الظهيرة أو الحر الشديد . داخل خص : أي بيت من الخوص لأنه من طبيعته أنه يحسن درجة الحرارة . ضغط أي : ذي

## **75\_ وصاد ضاد طا ظاء مطبقة ..... وفر من لب الحروف المذلة**

أي : هذه الأحرف الأربعة {ص \_ ض \_ ط \_ ظ } هي الحروف «المطبقة» وضدها الحروف «المنفتحة» و سميت بالمطبقة لانحصار صوتها بين صفحة اللسان وغار الحنك ؛ مما زاد تفخيمها مقارنة بغيرها من حروف الاستعلاء. و «المذلة» أي : المتطرفة وهي {ف - ر - م - ن - ل - ب} وجمعت في قوله : ( فر من لب ) ، وسميت مذلة لذلاقتها أي خفتها وسرعة النطق بها لأن ثلاثة منها مخرجها من ذلق اللسان وهي { ل \_ ن \_ ر } والثلاثة الأخرى من الشفتين وهي { م \_ ب \_ ف } وضدها «المصمتة» وسميت بذلك لثقلها وامتناع انفرادها بالكلام ، فلا توجد كلمة من كلام العرب، رباعية فما فوقها بناؤها من الحروف المصمتة فقط.

## **76\_ صفيها صاد و زاي سين ..... قلقة قطب جد والدين**

أخذ في بيان صفات أخرى لأحرف مخصوصة ولكن ليس لها ضد ومنها : صفة" الصفير" وحروفها {ص - ز - س} ، وسميت حروف الصفير لأن طبيعة خلقة مخرجها تجعل صوتها

محصورا بين الثنايا العليا وأطراف الثنايا السفلى. فهئية المخرج فيها تشبه الهئية التي تصنع الصافرة حيث ينشأ عن مرور الصوت في مجرى ضيق يجعل صوته قويا في السمع. وصفة "القلقلة" وحروفها { ق - ط - ب - ج - د } وهي ه حروف جمعت في قوله : (قطب جد) ، وسميت بذلك لخروج صوت هذه الأحرف بنبرة قوية أي بانفكاك قوى يأتي عقب انغلاق محكم للمخرج يحتبس فيه جريان الصوت والنفس معا ، فهي حروف شديدة مجهورة تحتاج إلى مكمل لخروجها يناسب قوتها هو القلقله.

وقوله : (واللين) أي : صفة "اللين" وهي للحرفين : { و - ي } إذا سكتنا وانفتح ما قبلهما

كما سيأتي في البيت التالي . و اللين هو: مرونة مخرج المحققين وإمكانية تباعد طرفي المخرج

فيهما وإذا حدث هذا التباعد يجري صوتهما في الجوف في سهولة وبغير كلفة. فمخرجهما لين إذا تصادم طرفاه يكون محققا وإذا تباعد طرفاه يكون مقدرا

**77\_ واو وياء سكتنا وانفتحا ..... قبلهما والانحراف صححا**

أي أن : صفة " الانحراف " للحرفين : { ل - ر } علي الصحيح خلافا لمن جعلها اللام فقط ، والانحراف هوأن يحيد الصوت عن الموضع الذي احتبس فيه ليجري في موضع آخر وسميت بذلك لانحراف صوتهما عن مخرجهما حتى اتصلا بمخرج آخر.

**78\_ في اللام والراء وتكرير جعل..... وللتفشي الشين ضادا استطل**

أي : من الصفات الذاتية أيضا : صفة " التكرير " وهي في حرف { ر } ومعنى تكريرها هو

قابلية مخرج الراء لارتعاد الطرف بها أكثر من مرة فتخرج راءات عديدة. والتكرير لا يقصد به الارتعادة الواحدة اللازمة لإخراج حرف الراء لأن فعل الشيء مرة واحدة لا يعد تكرير، ولكن يجب أن يتحفظ من إكثار تكريرها لا سيما إذا شددت.

وقوله : (وللتفشي) أي : صفة " التفشي " جعلت لحرف { ش } ، ومعني التفشي : الانتشار وسمي الشين بذلك لأن صوته ينتشر حتي يتصل بمخرج الظاء.  
وقوله : (ضادا استطل) أي : صفة " الاستطالة " وهي لحرف { ض } فاجعله مستطيلا ، وسمي الضاد مستطيل لاستطالة المخرج ليشمل الحافتين الأماميتين فيمتج صوتها من الحافتين الخلفيتين إلى الأماميتين حتي يتصل بمخرج اللام وذلك مع فيه من القوة بالجهر والاستعلاء والإطباق.

## **79\_ ويقراً القرآن بالتحقيق مع.....حدر وتدوير وكل متبع**

أي : يتلى القرآن بالتحقيق وبالحدرد وبالتدوير. والتحقيق : هو المبالغة في الإتيان باحرف علي حقه من غير زيادة ولا نقص، وهو عند أئمة القراء : إعطاء كل حرف حقه من إشباع المد وتحقيق الهمز وإتمام الحركات وتوفية الصفات وتفكيك الحروف وإخراجها بعضها عن بعض والسكت والترتيل والتؤدة وملاحظة الجائز من الوقف دون إفراط.  
ويقرأ أيضاً بالحدرد: وهو الإسراع ، وهو عبارة عن إدراج القراءة وسرعتها وتحقيقها بالقصر والاختلاس والإبدال والإدغام ، ونحو ذلك مما صحت به الرواية مع إثثار الوصل، الحدرد ضد التحقيق، لتكثير الحسنات وإحراز فضل كثرة التلاوة مع الاحتراز من بتر

الحروف المدية وإذهاب صوت الغنة وقصر المد المتصل واللازم. والتدوير:  
هو التوسط بين المقامين كما هو مذهب أكثر القراء.

## **80\_ مع حسن صوت بلحون العرب.....مرتلا مجودا بالعربي**

أي : ويراعي هذه الأحوال الثلاثة مع حسن الصوت ، لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " زينوا القرآن بأصواتكم " وقوله : (مرتلا) لقوله تعالى : {ورتل القرآن ترتيلاً} قال ابن عباس : بينه. وقال مجاهد : تأن فيه. وعن علي - رضي الله عنه - قال : الترتيل تجويد الحروف ، ومعرفة الوقوف .

## **81\_ والأخذ بالتجويد حتم لازم .....من لم يصحح القرآن آثم**

أى : القراءة والإقراء بالتجويد ؛ وهو انتهاء الغاية في التصحيح ، وبلوغ النهاية في التحسين ، من جود فلان كذا أي : فعله جيداً ، وذلك واجب عليه لأن الله تعالى أنزل به كتابه المجيد ووصل من نبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ متواترا بالتجويد .

وقوله : (من لم يصحح القرآن) أي : من لم يجود القرآن ويقراه قراءة صحيحة مع قدرته على ذلك فهو آثم أي : عاص ، وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " الدين النصيحة لله و لرسوله والكتابه...." الحديث. ومن النصيحة لكتاب الله العزيز أن نقرأه كما أنزله. والله المستعان.

## **82\_ لأنه به الإله أنزلا.....وهكذا عنه إلينا وصلا**

## **83\_ وهو إعطاء الحروف حقها .....من صفة لها ومستحقها**

## **84\_ مكملا من غير ما تكلف ..... باللطف في النطق بلا تعسف**

أي :لأن الله تعالى {به} أي :بالتجويد أنزل القرآن الكريم، وهذا بيان لما قدمه واستدلال على ما ذكره من أنه من لم يصحح القرآن - أي :ألفاظه- مع القدرة فهو آثم، وذلك أن الله تعالى أنزل القرآن العظيم بهذا التصحيح من التجويد الذي تواتر عن رسول الله ﷺ على هذا الوجه الذي أجمع عليه أئمة القراءة من أهل الأديان وتلقته الأمة المعصومة من الخطأ عنهم كذلك ثم عرف التجويد بما يؤيد وجوبه من أنه النطق بالأحرف على الوجه الصحيح دون تكلف؛ لأن القرآن أنزل بلسان عربي مبين، «فلا يسوغ لأحد مخالفته مع قدرته على ذلك»

## **85\_ فرققن مستفلا من أحرف ..... وحاذرن تفخيم لفظ الألف**

ثم شرع على أمور مهمة تتعلق بتصحيح التلاوة وتجويد القراءة لابد للقارئ من الوقوف عليها ، منها : أن الحروف المستفلة وهي ما عدا المستعلية تكون أبدا مرققة إلا

ما وردت الرواية بتفخيمه {كاللام - والراء} في بعض الأحوال

وقوله : ( وحاذرن ) أي: احذر من تفخيم " الألف " وذلك مهم يجب التنبيه عليه ، فان ذلك قد فشا كثيرا و أخذ عن العجم تقليدا و ذلك لا يجوز، " و الألف " حرف هواء لا يوصف بتفخيم ولا ترقيق، بل تبع لما قبله إن كان مفخما فخم، وإن كان مرققا رقق.

## **86\_ كهمز الحمد أعوذ إهدنا ..... الله ثم لام لله لنا**

وهذه أمثلة مما يتحفظ بترقيقه من حيث إن اللسان ربما سبق إلى تفخيمه، مثل الهمز في

«الحمد لله» إذا ابتداءً بها وكذلك «أعوذ بالله» و «اهدنا» حالة الابتداء وكذا اسم «الله» تعالى والتحفظ فيه أكد لوجود اللام المفخمة بعده، وكذلك ينبغي أن يتحفظ بترقيق اللام من «الله» و«لنا» وكل ذلك مما تحكمه المشافهة وتسهله الرياضة

## **87\_ وليلطف وعلى الله ولا الض ..... والميم من مخمصة ومن مرض**

وكذلك يجب التحفظ بترقيق اللام من قوله : «وليلطف» اعني: اللام بعد التاء ، وكذا يجب ترقيق اللام الأولى من « وعلى الله » ومن « ولا الضالين » لأن تفخيم الحرف بعده يجذبه إلى التفخيم وكذلك يتحفظ بترقيق الميمين من «مخمصة» لأن الأولى بعدها {خ} والثانية {ص} وكلاهما حرف تفخيم ، وكذلك الميم من «مرض» بترقيقها.

## **88\_ وباء بسم باطل وبرق ..... وحاء حصص أحطت الحق**

وكذا ينبغي بترقيق الباء من « بسم » فإن كثيراً من الناس يريد أن يبين صفة الشدة منها فيسبق لسانه إلى تفخيمها وهو لا يشعر، وكذلك الباء من « وباطل » من أجل الطاء ، فكثير من الناس لا يأتي بها إلا مفخمة مع الألف بعدها أيضاً وكذلك يتعين التحفظ بترقيق الباء من « وبرق » والحاء من « حصص » وكذا من « أحطت » ومن « الحق » فكل ذلك يسبق اللسان فيه إلى التفخيم من أجل الحرف المفخم بعده.

## **89\_ وبين الإطباق من أحطت مع ..... بسطت والخلف بنخلقكم وقع**

يشير الناظم إلى مسألة يجب الاعتناء بمعرفتها وهي أنه إذا التقى متماثلان أو متجانسان وسبق أحدهما بالسكون فإنه يجب إدغامه كما سيأتي قريباً، ولما التقت في {أحطت} و {بسطت}

الطاء و التاء وكان لابد من الإدغام وكانت الطاء أقوى من التاء لما فيها من صفات القوة أدغمت وبقي من صفتها ما يدل عليها وهو الإطباق فيتلفظ بالحاء والسين منهما، ثم يشار باللفظ إلى صفة الإطباق، ثم يلفظ بالتاء مشددة. واختلف أهل الأداء في إدغام القاف الساكنة في الكاف من قوله : { ألم نخلقكم من ماء مهين } هل يلفظ بها كاملاً من غير إبقاء صفة الإستعلاء أو ناقصاً تبقية للصفة لأجل قوة القاف بذلك؟ فذهب الداني وجماعة إلى الأول وهو الأصح ، وذهب مكي إلى الثاني ، وكلاهما مأخوذ به كما بينه في النشر.

## **90\_ وأظهر الغنة من نون ومن .....ميم إذا ما شددا وأخفين**

يشير إلى فائدة يكثر دورها ويغفل عنها وهي أن النون والميم إذا وقعتا مشددين نحو : { أن } و { منا } و { أما } و { مما } و { لما } ، فإنه لا فرق في الأداء بينهما وبين { عن نفس } و { هم من } فليعلم ذلك وليتحفظ به. وقوله : ( وأخفين... إلخ ) من البيت التالي ذكر أحكام الميم الساكنة كما سيأتي.

## **91\_ الميم إن تسكن بغنة لدى .....باء على المختار من أهل الأدا**

أي : اعلم أن للميم الساكنة أحكاماً كما للنون الساكنة أحكاماً ، فقوله : ( وأخفين الميم إن تسكن بغنة.. إلخ ) ، وأشار إلى تتميم ذلك في البيت التالي ومراده : أن للميم الساكنة أحكاماً ثلاثة : إدغام وإخفاء وإظهار فالإدغام إذا سكنت عند ميم مثلها كما يخرج من قوله فيما يأتي :

(وأولى مثل و جنس إن سكن) ، وهذا الإدغام يكون بغنة كما تقدم من قوله : ( وأظهر الغنة... إلخ ).

الثاني : الإخفاء ويعني: إذا سكنت الميم وأتى بعدها باء نحو: {ومن يعتصم بالله} ، {ربهم بهم} فإن أهل الأداء اختلفوا في اللفظ بها ، فقال بعضهم تكون مخفاة بغنة. وقال آخرون : تكون مظهرة ، والأول هو المختار عند الناظم وعند أكثر المحققين ، كما أشار إليه في النشر. مع إجماعهم على إخفائها إذا سكنت في الإدغام الكبير لأبي عمرو كما سيأتي في بابه وعلى إخفائها إذا كانت مقلوبة من النون الساكنة كما سيأتي في بابها

## **92\_ وأظهرها عند باقي الأحرف ..... واحذر لدي واو وفا أن تختفي**

وهذا هو ثالث حكم من أحكام الميم الساكنة ، الثالث : الإظهار عند سائر الحروف سوى الباء والميم نحو: {الحمد} و {هم إلا} . ولتتحفظ بإظهارها إذا وقعت بعدها فاء أو واو نحو : {هم فيها} و {عليهم ولا} لئلا يسبق اللسان إلى إخفائها من أجل قرب المخرجين وهذا مما لاخلاف فيه.

## **93\_ وأولي مثل و جنس إن سكن ..... أدغم كقل رب وبل لا وأبن**

وهذه قاعدة كلية أشار إليها الناظم ، وهي أنه إذا التقى حرفان وكانا مثلين أو جنسين وكان أولهما ساكناً وجب إدغام الأول منهما نحو : {اضرب بعصاك} ، {وقد دخلوا} و {إذ ذهب} ، والجنسان نحو : {قل رب} وذلك على رأي غير الجمهور أن مخرجهما واحد ، وإلا فهما

متقاربان على رأي الجمهور في ترتيب المخارج وقد أجمع القراء على إدغامها.  
{ قالت طائفة } ، { أثقلت دعوا الله } ، إلا أن يكون

**1.** أول المثلين حرف مد على رأي من قال بأن المثلين ما اتفقا اسما ورسمًا. ولكن الرأي

أن المثلين هما: ما اتفقا اسما ورسمًا ومخرجا وصفة

**2.** أو أول الجنسين حرف حلق كما في البيت التالي.

**94\_ سبحة فاصح عنهم قالوا وهم..... في يوم لا تنزع قلوب قل نعم**

أي : وأظهر الحاء عند الهاء من(سبحة) يعني من قوله تعالى : {ومن الليل فسبحه}  
لأنها حرف حلق ، وكذلك لا يجوز إدغام الواو المدية في واو بعدها نحو : {قالوا وهم }  
ولا الياء المدية في ياء بعدها نحو : {في يوم } بخلاف الواو اللينة نحو: {عصوا وكانوا }  
فإنه لا خلاف في إدغامها.

ثم نص على إظهار الغين عند القاف من قوله تعالى : {لاتنزع قلوبنا } فإنه ربما نطق بإدغامها  
من لا يعلم لقرب المخرجين ، وكذلك يجب إظهار اللام الساكنة في قوله قل نعم ) وإن كانا  
متجانسين عند بعضهم .

**95\_ وبعد ما تحسن أن تجودا.....لابد أن تعرف وقفاً وابتدا**

أي : وبعد علمك بالتجويد يجب أن تعرف الوقف والابتداء لما نقل عن علي - رضي الله  
عنه-وقد سئل عن قوله تعالى : {ورتل القرآن ترتيلاً } فقال : الترتيل تجويد الحروف ومعرفة

الوقوف ، ولها حالان : أحدهما : ما يوقف عليه ويبتدأ بما بعده ، وثانيهما : كيف يوقف وكيف يبتدأ ؟.

## **96\_ فاللفظ إن تم ولا تعلقا..... تام وكاف إن بمعنى علقا**

يعنى : أن الكلام إما أن يتم أو لا ، فإن تم فلا يخلو إما ألا يكون له تعلق بما بعده لا لفظا ولا معنى أو يكون له تعلق، والأول: الوقف المصطلح عليه بالتام فيوقف عليه ويبدأ بما بعده، وإن كان له تعلق، فلا يخلو إما أن يكون تعلقه من جهة المعنى أو جهة اللفظ، فالأول: الوقف المصطلح عليه بالكافي وهو كالتام في جواز الوقف عليه والابتداء بما بعده، وإن كان متعلقا من جهة اللفظ فهو الوقف الحسن فيجوز الوقف عليه لتمامه ولا يجوز الابتداء بما بعده لتعلقه بما قبله لفظا ومعنى، إلا أن يكون رأس آية فيجوز في اختيار الأكثر لمجيئه عن النبي صلى الله عليه وسلم. وبقي القسم الثاني من التقسيم الأول وهو: ألا يتم الكلام عليه فهو الوقف القبيح ولا يجوز الوقف عليه ولا الابتداء بما بعده.

## **97\_ قف وابتدئ وإن بلفظ فحسن..... فقف ولا تبدأ سوى الآي يسن**

أي: قف على كل من التام والكافي بسنة وابتدئ بما بعدها، وإن تعلق باللفظ فهو الحسن كما سبق، قوله: { فقف ولا تبدأ } أي يجوز الوقف على الحسن دون الابتداء بما بعده، فيجوز الوقف على « الحمد لله » وعلى « رب العالمين » فإن الوقف على ذلك ونحوه حسن لأن المراد منه فهم، ولكن الابتداء بما بعده لا يجوز إلا ما كان منه رأس آية كما استثناه فقال: { سوى

الآي يسن } أي : إلا أن يكون الوقف الحسن على رأس آية فإنه ورد عن النبي ﷺ .

## **98\_ وغير ما تم قبيح وله..... يوقف مضطرا ويبدأ قبله**

أي : وغير ما تم من الكلام الوقف عليه قبيح ولا يجوز تعمد الوقف عليه إلا لضرورة كانقطاع نفس أو اختبار أو نحو ذلك. لعدم الفائدة أو لفساد المعنى كالوقف على «بسم» أو «الحمد» أو «رب» فإن اضطر إلى الوقف بدأ بما قبله ،

قوله {يوقف} أي حال اضطراره من انقطاع نفس ونحوه ، قوله {ويبدأ قبله} أي : إذا اضطر إلى الوقف على القبيح فلا يبدأ بما بعده بل يعود إلى ما قبله ويتدئ به ، كما لو وقف على « الحمد لله رب » مثلاً فإنه يتدئ « رب العالمين »

## **99\_ وليس في القرآن من وقف يجب.....ولا حرام غير ما له سبب**

وهذه مسألة يتعين التنبيه عليها وهي أنه وقع في كلام كثير ممن ألف في الوقوف قولهم الوقف على هذا واجب أو لازم أو حرام أو لا يجز أو نحو ذلك من الألفاظ الدالة على الوجوب أو التحريم ، ولا يريدون بذلك المقرر عند الفقهاء مما يثاب على فعله ويعاقب على تركه أو يعاقب على فعله ويثاب على تركه ، بل المراد : أنه ينبغي للقارئ أن يقف عليه لنكتة أو لمعنى يستفاد من الوقف عليه ، أو لئلا يتوهم من الوصل تغيير المعنى المقصود ، أو لا ينبغي الوقف عليه ولا الابتداء بما بعده لما يتوهم من تغيير المعنى أو بشاعة اللفظ ونحو ذلك.

## **100\_ وفيهما رعاية الرسم اشترط.....والقطع كالوقف وبآلي شرط**

يعني : أنه في الوقف والابتداء يشترط رعاية الرسم، أي : رسم المصاحف العثمانية المجمع عليها أو أحد المصاحف ، فيوقف على ما حذف لفظاً بالإثبات كالألف من قوله تعالى : « وقالوا

الحمد لله « والياء من « يؤتي الحكمة » والواو من « ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله » وكذلك على التنوين في حالة الرفع والجر بجذفه وعلى المنصوب منه بالألف ، وكذلك يبدأ بما حذف لفظاً بالإثبات فيبدأ « الذي أوتمن » ونحوه بجمزة مضمومة بعدها واو ساكنة ، وكذلك سائر همزات الوصل ، وكذلك لا يقف إلا على منفصل رسماً ولا يبدأ إلا بمنفصل في الرسم أيضاً كما سيأتي بيانه في باب الوقف على مرسوم الخط قوله : {والقطع كالوقف..} .يشير إلى مسألة جليلة قل من نبه عليها وهو الفرق بين القطع والوقف فالقطع عبارة عن : قطع القراءة رأساً فهو انتهاء القراءة كالمعرض عن القراءة، أو المنتقل من حالة إلى حالة أخرى كالقطع على حزب أو عشر أو ربع أو نحو ذلك، فهو كالوقف حيث لا يجوز إلا على معنى صحيح سواء كان تاماً أم كافياً أم حسناً ، ويجب فيهما أيضاً رعاية الرسم ، إذ إنه يشترط فيه ألا يكون إلا على رأس آية ، وذلك بخلاف الوقف فإنه يكون على رأس الآية وعلى أبعاضها كما تقدم . والوقف عبارة عن : قطع الصوت عن الكلمة زمناً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة ، وينبغي معه البسملة في فواتح السور، كما ينبغي الاستعاذة في القطع كما سيأتي في بابها.

## **101\_ والسكت من دون تنفس وخص.....بذي اتصال وانفصال حيث نص**

ولما ذكر الوقف وأقسامه والقطع وحكمه شرع في بيان السكت وتعريفه لتعرف معناه، وتفرق بينه وبين الوقف والقطع، وإن كان المتقدمون يطلقون كلا منهما على الآخر، فالسكت عبارة عن قطع الصوت زمناً دون زمن الوقف عادة من غير تنفس، وقد اختلفت عبارة أئمة القراء في التأدية بما يدل على طول زمن السكت وقصره ، والمشافهة تحكم ذلك بحقه ، وهو مخصوص بما اتصل

رسمًا نحو « الأرض » و « الآخرة » وبما انفصل نحو « قد أفلح » و « من راق »  
وبين السورتين حيث نص عليه أئمة القراءة ووردت به الرواية ، وذلك بخلاف  
الوقف والقطع كما تقدم

قوله (حيث نص) أي : نص عليه أئمة القراءة رحمهم الله تعالى . النص : هو القول المأثور عن  
أئمة القراءة.

## **102\_ والآن حين الأخذ في المراد ..... والله حسي وهو اعتمادي**

(الآن) ظرف للزمن الحاضر الذي أنت فيه ، و (الأخذ) أي : الشروع في المقصود من ذكر  
اختلاف القراء العشرة ورواتهم كما تقدم الوعد بـالله حسي : أي كافي في كل مهمة . وهو  
اعتمادي الذي أستعين به سبحانه وتعالى.

باب الإستعاذة

## قال الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى



### **\_103\_** **وقل أعوذ إن أردت تقرا ..... كالنحل جهراً لجميع القرا**

أي : هذا باب يذكر فيه مذاهب القراء في الاستعاذة قبل الشروع في القراءة. والاستعاذة : طلب العوذ من الله تعالى ، وأمر القارئ أن يقول إذا أراد القراءة : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم كما ورد في سورة النحل ، وهذا اللفظ هو أدنى الكمال عندهم ، وهو المختار لجميع القراء.

### **\_104\_** **وإن تغير أو تزد لفظاً فلا ..... تعد الذي قد صح مما نقلنا**

أي : وإن تغير شيئاً من لفظ الاستعاذة المتقدم أو تزد في لفظه فلا تتجاوز به ما ورد عن السلف وصح عن الأئمة نقله ، ومن ذلك : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه و نفخه و نفثه. وغير ذلك مما وردت به السنة من صيغ التعوذ.

### **\_105\_** **وقيل يخفى حمزة حيث تلا ..... وقيل لا فاتحة وعللا**

هذا الاستدراك على قوله جهراً لجميع القراء وهو أنه ورد عن حمزة روايتان في إخفاء التعوذ سوى الجهر

- 1.** وهو الإخفاء مطلقاً أي : حيث قرأ ، سواء كان أول سورة أو أثناءها
- 2.** والثاني الإخفاء إلا في فاتحة الكتاب كما ذكره في النشر والأصح عنه الجهر كما تقدم

3. والألف في علا للثنية ، أي : والقولان معلولان أي : ضعيفان ، ويحتمل أن يراد أن لكل

4. منهما علة أي : وجه وتفسير يوجه علة كل مذهب منهما

### **\_106\_ وقف لهم عليه أو صل واستحب ..... تعوذ وقال بعضهم يجب**

أي: يجوز لكل واحد من القراء الوقف علي التعوذ ووصله بما بعده سواء كان بسملة أو غيرها ، وهذه مسألة عزيزة قلّ من تعرض لها ، وقد أشار إليها الداني في كتاب « الإكتفاء » ، والأستاذ أبو جعفر بن الباذش في كتاب « الإقناع » وأجاد في ذلك في كتاب النشر. وقوله : (واستحب) يشير إلى مسألة مهمة وإن لم تتعلق بالقراءة ، وهي هل التعوذ واجب أو مستحب ؟ فالذي ذهب إليه الجمهور أنه مستحب قبل القراءة علي كل حال في الصلاة وغيرها ، وحملوا الأمر في ذلك علي الندب ، وذهب آخرون إلى الوجوب.



## قال الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى



### **107\_ بسمل بين السورتين بي نصف.....دم ثق رجا وصل فشا وعن خلف**

البسملة مصدر بسمل إذا قال : "بسم الله الرحمن الرحيم"، كما يقال : هليل وهليل إذا قال : "لا إله إلا الله" وهي مستحبة عند ابتداء كل أمر مباح أو مأمور به. ومعنى كلام الناظم أي : قرأ بالبسملة بين السورتين {قالون وعاصم وابن كثير أبو جعفر والكسائي} بغير خلاف عن أحد منهم ، وكذلك {الأصبهاني عن ورش} ، ووصل السورة بالسورة من غير بسملة {حمزة} ، وورد الوصل والسكت عن {خلف} في اختياره كما في صدر البيت الآتي.

قوله : ( نصف ) اسم من الأنصاف ، والنصف من الرجال والنساء : من هو بين الحداثة والكبر، ونصف الشيب رأسه أي : بلغ نصفه

قوله : (دم) لفظ أمر والمراد به الدعاء للقارئ بالبقاء وطول العمر، و(ثق) من الثقة أي : وكن واثقا حسن الرجاء

قوله : (رجا) هو الأمل ممدود وقصر ضرورة، قوله : (وصل) أي : السورة بالسورة.

### **108\_ فاسكت وصل والخلف كم حما جلا.....واختير للساكت في ويل ولا**

عطف الخلف على الوصل والسكت ليعلم أن من ذكر بعده له الوجهان

وضدّهما وهو البسملة، فيكون لكل من المذكورين وهم {ابن عامر وأبو عمرو ويعقوب وورش من طريق الأزرق} الأوجه الثلاثة ، وهي «السكت والوصل والبسملة» و (كم) هنا خبرية ، قوله : (جلا) أي : (كشف واختير.... ) مع صدر البيت الآتي يعني : أن بعض أهل الأداء اختار في السور التي أولها "ويل" و " لا " يريد : « ويل للمطففين » و« ويل لكل همزة لمزة » و « لا أقسم بيوم القيامة » و « لا أقسم بهذا البلد » البسملة لمن سكت من القراء وهم : « خلف وابن عامر وأبو عمرو ويعقوب وورش من طريق الأزرق » ، والسكت عن وصل منهم وهم « حمزة وخلف وابن عامر وأبو عمرو ويعقوب وورش من طريق الأزرق » ووجه ذلك : البشاعة التي تكون في الوصل إذا قال : « وأهل المغفرة لا » و « لله ويل » و « ادخلي جنتي لا » و« تواصلوا بالصبر ويل »

### **109\_ بسملة والسكت عن وصل.....وفي ابتداء السورة كل بسملا**

وهذا الموضع الثاني من مواضع البسملة ، وهو ابتداء السورة فأجمع القراء على البسملة فيه إلا سورة براءة.

### **110\_ سوى براءة فلا ولو وصل.....ووسطا خير وفيها يحتمل**

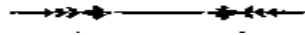
أي : فلا ييسمّل في ابتدائها، ولو وصل آخرها بأولها قوله : (ووسطا) أي : وسط السورة يعني : ألفاظها وأجزائها ، هذا الموضع الثالث وهو أوساط

السورة ، فالقارئ فيه مخير بين الإتيان بالبسملة فيه بعد الاستعاذة وذلك سوى براءة فإنه يحتمل التخير فيها كغيرها ، ويحتمل المنع من البسملة فيها قوله : (خير) أي : بين البسملة وعدمها، قوله : (وفيها) أي : في أجزاء براءة وألفاظها ، قوله يحتمل) أي : التخير بين البسملة وعدمها. فكأنه يرجح ترك البسملة في أجزاءها أنه في أوساط براءة أكد.

### **111\_ وإن وصلتها بآخر السور..... فلا تقف وغيره لا يحتجر**

أي : إذا فصلت بالبسملة بين السورتين ، أمكن أربعة أوجه يمتنع منها وجه هو وصلها بآخر السورة الماضية و فصلها عن الآتية ، و الثاني : فصلها عن آخر السورة الماضية و وصلها بالآتية ، والثالث: وصلها بالماضية والآتية ، والرابع : قطعها عنهما ، فهذه الثلاثة لا منع منها وأولها أولها أي أفضلها.

## تحرير بين السورتين



إعلم أن قالون وأبا جعفر وعاصما والكسائي وابن كثير ييسملون بين كل سورتين غير براءة بلا خلاف ، وأن ورشا وأبا عمرو ويعقوب وابن عامر لهم البسملة والوصل والسكت بدونها وهذا الذي عليه جمهور شراح الشاطبية في قوله : وفيها خلاف جيده واضح الطلا ، أي وفي البسملة خلاف في إثباتها وحذفها عن أصحاب رمز : كل جلاياه حصلا ، مشهور كشهرة ذي العنق الطويل بين أصحاب الأعناق القصيرة وهو كذلك في كتب أئمة القراءة وعليه فلا رمز في البيت لأحد ، وإن حمزة و خلفا يصلان بلا بسملة قولاً واحداً من هذه الطرق ، وإن من لهم البسملة لهم ثلاثة أوجه وهي : قطع الجميع ، ووصل الثاني ، ووصل الجميع ، ومن لهم البسملة والوصل والسكت بدونها لهم خمسة أوجه الثلاثة المذكورة وهذان الوجهان ، وحمزة وخلف وجه واحد وهو الوصل بلا بسملة ، وقد نظمت هذه الأوجه بقولي : وبين كل سورة وأخرى لمن ييسمل ثلاث تقرا قطع الجميع ثم وصل الثاني ووصل كل فاتل بالإتقان واسكت وصل بدونها الوصل فقط من له ذلك واحذر الغلط و هذا الحكم بين كل سورتين رتبنا أولاً كالفاتحة بأول البقرة أو النساء مثلاً ، أما إذا وصل آخر السورة بأول كمن يكرر سورة الإخلاص فلا بد من البسملة وكذلك إذا وصل آخر الناس بأول الحمد ، وبقي ما لو وصل آخر التوبة بأول نفسها فليس في ذلك إلا القطع بدون بسملة لا غير ، وقد

بين ذلك العلامة الطيبي بقوله : وبين سورتين لم ترتبا ما بين ما ترتبا قد أوجبا وإن تصل آخرها بالأول لها فجميع قال بسمل وآخر الناس بحمد إن تصل بسمل فقط الوصل و السكت حظل أما بين الأنفال والتوبة فيجوز لجميع القراء ثلاثة أوجه وهي : الوصل بلا بسملة ، والسكت بلا بسملة ، والوقف بينهما كذلك ، نصّ على هذا ابن الجزري وغيره ، ونقل عن بعضهم اختيار الوصل فقط لحمزة لأنه كذلك يصل في غيرها ففيها أولى و الأول أولى ، وبالجميع قرأت لكل وبه أقرئ ، قال الطيبي : وبين الأنفال وبين التوبة لكل قف وصل وجي بسكتة ) و قلت : وبين الأنفال و توبة بلا بسملة قفا أو اسكت أو صلا وما تقدم هو الأوجه الأصول، وتأتي معها أوجه فرعية نظرا لاجتماع العوارض نذكر لك منها أنموذجا تقيس عليه فنقول إذا كان آخر السورة وأول غيرها عارضا منصوبا يتأتى بينهما على التسوية عشرة أوجه لمن يبسمل ، وبيانها الفاتحة والبقرة : قطع الجميع بقصر العوارض بالسكون ثم الروم في الرحيم ، ثم توسط الكل ومد الكل ، وعلى وصل الثاني ثلاثة الضالين والمتقين ، وعلى وصل الجميع ثلاثة المتقين فقط ، وللواصل بقراءة بسملة ثلاثة المتقين ، وللساكت بدونها ثلاثة الضالين والمتقين ، فمن يزيد الوصل والسكت له ستة عشر وجها ، وعلى طريقة التفرقة يزيد وجهان وهما روم الرحيم بقصره حال توسط ومد الضالين والمتقين في قطع الجميع فعليها للمبسمل إثنا عشر وجها ، ولمن زاد الوصل والسكت ثمانية عشر ، وليس لحمزة وخلف إلا ثلاثة الوصل بلا بسملة على الطريقتين ، وإذا كان آخر السورة منصوبا وأول غيرها مرفوعا يتأتى بينهما على طريقة التسوية واحد وعشرون وجها لأصحاب البسملة وخمسة وثلاثون وجها لمن يزيد الوصل والسكت بدونها وبيانها في آخر البقرة بأول آل عمران إلى القيوم : قطع

الجميع بقصر الكافرين والرحيم والقيوم بالسكون وإشمام القيوم ، ثم روم الرحيم والقيوم ، ثم توسط الجميع وإشمام القيوم ومد الكل وإشمام القيوم سبعة ، ووصل الثاني بقصر الكافرين والقيوم بالسكون وروم وإشمام القيوم ثم توسطهما وإشمام القيوم ، ثم مدهما وإشمام القيوم سبعة ، ووصل الجميع سبعة القيوم والسكت بلا بسملة مثل وصل الثاني والوصل بدونها مثل وصل الجميع ، وجميعها يتأتى على قصر ميم الله ومدها للكل ، وعلى قصر المنفصل ومده وعلى الإظهار والإدغام وعلى الفتح و التقليل لأصحابها ، وعلى طريقة التفرقة تكون أوجه البسملة أربعا وثلاثين ، ولمن يزيد الوصل و السكت خسمين وهي : قطع الجميع بالقصر وفيه ثلاثة القيوم 3 ، ثم روم الرحيم عليه ثلاثة القيوم 3 ، ثم توسط الكافرين والرحيم والقيوم بالسكون وإشمام القيوم ثم روم القيوم ، ثم روم القيوم بالقصر حينئذ 3 ، ثم روم الرحيم بالقصر حال توسط الكافرين والقيوم بالسكون أو إشمام القيوم بالتوسط أو رومه بقصره 3 ، ثم مد الكل بالسكون أو إشمام القيوم بالمد أو رومه بقصره 3 ، ثم روم الرحيم حال مد الكافرين والقيوم بالسكون أو إشمام القيوم بالمد أو رومه بالقصر 3 ، ووصل الثاني بقصر الكافرين والقيوم مع ثلاثة القيوم 3 ، ثم توسطهما بالسكون وإشمام القيوم ورومه بقصره 3 ، ثم مدهما بالسكون وإشمام القيوم ورومه بقصره 3 ، وعلى وصل الجميع سبعة المرفوع 7 ، وعلى السكت بلا بسملة تسعة مثل وصل الثاني ، وعلى الوصل بدونها سبعة مثل وصل الجميع ، وتتأتى كما سبق ، ولا يخفى على الفطن إخراجها لكل راو بحسب ماله . وليس لحمزة و خلف غير سبعة المرفوع على كل من قصر الميم ومدها ، وإذا كان آخر السورة منصوبا وأولها مجرورا كآخر الأعراف بأول الأنفال كان فيهما على كريقة التسوية للمبسملين إثنا عشر وجها ، ولمن يزيد

الوصل والسكت عشرون وجها وبيانها : قطع الجميع بأربعة الرحيم والأنفال ، ووصل الثاني ووصل الجميع بأربعة الأنفال و كذلك السكت و الوصل بدون بسملة ، وعلى طريقة التفرقة ستة عشر وجها لمن ييسمل وست وعشرون لمن زاد الوصل و السكت وهي : قطع الجميع بقصر العوارض بالسكون وروم الجرورين ، ثم توسطهما بالسكون وروم المجرورين بقصرهما 6 ، وكذلك وصل الثاني و السكت بلا بسملة ، وفي وصل الجميع و الوصل بلا بسملة أربعة الأنفال فقط ، ولا يخفى تحرير ما بين السورتين إذا كان الآخر والأول سكونا أصليا أو عارضا أو طبيعيا أو لازما ، وكذلك إذا كانا مختلفين كما لا تخفى مراعاة منع الروم والإشمام في هاء الضمير على أصح القولين وإن كنا جرينا عليهما في تحرير الحجر بأول النحل إبي تستعجلوه . وقد وضعت جدولا يبين جميع ما يأتي بين كل سورتين بالطريقتين وإنك لو لاحظت ما بينه لك في الأمثلة المتقدمة لقدرت على استخراج جميع الأوجه المرقومة في الجدول لكل سورتين.

## سورة أم القرآن

## قال الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى



يعني الفاتحة وسميت بذلك : لأنها أول القرآن وأم كل شيء : أصله، كما سميت مكة أم القرى

### **112\_ مالك نل ظلا روى السراط مع.....سراط زن خلفا غلا كيف وقع**

يعني قوله تعالى : {مالك يوم الدين} وهذا أول المواضع التي استغني فيها باللفظ عن القيد - أي عن ذكر الحكم الواقع عليها - لوضوحه ، أي : قرأ مالك من قوله تعالى : {مالك يوم الدين} بالألف كما لفظ به عاصم ويعقوب والكسائي وخلف العاشر، والباقون {ملك} بغير ألف. وكلاهما صفة من صفات الله تبارك وتعالى

قوله السراط.. إلخ البيت يعني : قرأ {الصراط} كيف وقع في القرآن بالسین كما لفظ به قبل بخلاف عنه ، ورويس بلا خلاف ، والباقون بالصاد . وقوله : ( والصاد كالزاي ) أي : وخلف يشم الصاد زايا ، وخلاص فيما يأتي في البيت الآتي. ووجه السین : أنه الأصل ، ووجه الصاد : مجاورة الطاء ، ووجه إثمَام الصاد : أنه مزج بها حرفا يجانس الطاء في الجهر . قوله (نل ظلا) أي : أصب ظلا ، نل هذه القراءة المشهورة ، يريد الحض عليها والحث علي الأخذ .

وقوله : ( زن ) من الزينة . وقوله : (غلا) أي : ارتفع وعلا.

وقوله : (كيف وقع) يعني: منكرًا أو معرفًا ، منونا أو غير منون ، باللام أو غيرها كما وقع في هذه السورة كقوله تعالى : {وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا } صراط الله هذا صراطٌ عليّ

### **113\_ والصاد كالزاي ضفا الأول قف.....وفيه والثاني وذو اللام اختلف**

أي : والصاد التي قرأ بها الباقون في الصراط، وصراط كيف وقع جعلها كالزاي يعني : أشمها الزاي ، أي : خلطها بها خلف عن حمزة . وأما خلاد فقد اختلف عنه ، فروي عنه بعضهم.

1. الإشمام في الأول من الفاتحة فقط

2. وروى بعضهم الإشمام في الأول والثاني من الفاتحة أيضا فحسب

3. وروي بعضهم المعرف باللام فقط

4. وروى بعضهم عدم الإشمام مطلقا.

وهذه الأربعة المذكورة تخرج من قوله : ( وفيه والثاني... إلخ ) وقوله : (ضفا) أي : كثر ونما وطال، يشير إلى كثرة مجئ الصاد مشمه في هذا اللفظ وغيره ، وأنه لغة للعرب فاشية

### **114\_ وباب أصدق شفا والخلف غر.....يصدر غث شفا المصيطرون ضر**

يستطرد الناظم ما وقع فيه الخلاف في إشمام الصاد في القرآن الكريم فقال : (وباب أصدق) يعني بالباب : الصنف ، أي ما وقع فيه الصاد الساكنة وبعده دال مثل : {أصدق}

و {تصدق} ، وجملة اثنا عشر صادًا : اثنان في النساء ، وثلاثة في الأنعام ، وسبعة في سبع سور : الأنفال ويونس ويوسف والحجر والنحل والقصاص وإذا زلزلت ، فقرأها بالإشمام حمزة والكسائي وخلف ورويس بخلاف عنه ، والباقون بالصاد الخالصة

وقوله : (غر) من الغرور ، وهو الخطر ، كأنه يقول : طريق الصدق سلامة وخلافه خطر .  
وقوله : (يصدر) يعني أن كلمة {يصدر} من جملة الباب المذكور ، ووقعت في القصص وإذا زلزلت ، أشم الصاد فيها حمزة والكسائي وخلف ورويس بلا خلاف ، وأعاد رمز (شفا) لئلا يتوهم أنه لرويس وحده .  
وقوله : (غث) من الغيث الذي هو نفع البلاد أي : ينفع نفعًا شفا الغليل فيه ، يقال : غاث الله البلاد

قوله : (المصيرون) يعني قوله تعالى : { أم هم المصيرون } في الطور قرأه بالإشمام أيضا خلف عن حمزة وخلاصه بخلاف عنه كما سيأتي في البيت الآتي .

وقوله : (ضر) من الضرر ، وهو ضد النفع ، يشير إلى معني المصيرون وهم الجبارون المسلطون أي : هم ذو ضرر .

## **115\_ قي الخلف مع مصيتر والسين لي.....وفيهما الخلف زكي عن ملي**

(قي) من الوقايه : وهو الحفظ والصيانة ، والأمر : (ق) حرف واحد ولكنه كتب بالياء علي الأصل للبيان .

قوله : (مع مصيطر) يعني قوله تعالى : {لست عليهم بمصيطر} في الغاشية  
يعني : أن خلفا عن حمزة وخلافا بخلاف عنه روي الإشمام كما تقدم في {المصيطرون} .

قوله : (والسين لي) أي : ورواهما بالسين هشام ، واختلف فيهما عن قنبل وحفص وابن ذكوان  
فرواه بعضهم بالسين وبعضهم بالصاد كما ذكر في " النشر " فيكون في كل منهما ثلاث  
قراءات :

1. الإشمام لحمزة بخلاف عن خلاد

2. والسين لهشام بلا خلاف ، ولقنبل وحفص وابن ذكوان في أحد أوجههم

3. والصاد لهم في الوجه الآخر ، وللباقين

وقوله : (زكي) أي : زاك ، ومعناه : تام ممدوح .

وقوله (عن ملي) أي : ثقة قادر من الملاءة والمليئ هو: الغني يعني : الخلاف  
فيهما مع صحته ورد عن ثقة قائم به.

**116\_ عليهم إليهم لديهم.....بضم كسر الهاء ظي فهم**

أي : قرأ هذه الكلمات الثلاث وهي : {عليهم} و {إليهم} و {لديهم} حيث وقعت بضم  
الهاء يعقوب وحمزة والباقون بالكسر فيها

**117\_ وبعد ياء سكت لامفردا.....ظاهر وإن تزل كيخزهم غدا**

يعني : وضم كسر هاء الضمير بعد الياء الساكنة مطلقاً من ضمير التثنية والجمع يعقوب، نحو:

## أحكام ميم الجمع

{عليهما} و {إليهما} و {فيهما} و {عليهن} و {فيهن} و {عليهن} و {فيهن} و {صياصياصهم} و {بجنتيهم} و {يزكيهم} و {أيديهم} و {أيديهن} .  
قوله : ( لا مفردا) أي : لا الضمير المفرد ، فلا خلاف في كسر الهاء منه لوقوعها طرفا فاستثقلت الضمة عليها. فالخلاف في هاء الضمير التي للمثنى والجمع فقط  
قوله : (ظاهر) من المظاهرة وهي المعاونة والمغالبة .

وقوله : (وإن تزل) أي : سقطت الياء لعله جزم أو بناء نحو : {ويخزهم} و {إن يأثم} و {فآثم} و {فاستفتهم} ، فإن رويسا يضمها علي الأصل ولا يعتد بعارض السقوط

### **118\_ وخلف يلهم قهم ويغنهم.....عنه ولا يضم من يولهم**

أى : واختلف عن رويس في {ويلهم الأمل} في الحجر ، {وقهم عذاب الجحيم} ، وقهم السيئات { كلاهما في غافر ، و {يغنهم الله} في النور، فروي عنه بعضهم ضمها طردا للباب ، وروي آخرون كسرهما لأجل الساكن بعدها إلحاقا بنحو : {بهم الأسباب} .  
قوله : (ولا يضم...إلخ) أي : ولا يضم الهاء من قوله تعالى : {ومن يولهم يومئذ دبره} بل كسرهما كالباقين بلا خلاف . وقيل إنها لثقل الكسر بتشدي.

### **119\_ وضم ميم الجمع صل ثبت درا ..... قل محرك و بالخلف برا**

يعني: أن ميم الجمع إما أن تكون قبل محرك أو قبل ساكن، فإن وقعت قبل محرك نحو « أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم » فإن { أبا جعفر وابن كثير وقالون بخلاف عنه } يصلون ضم

ميم الجمع من ذلك وشبهه بالواو، أي: حال الوصل يقولون (عليهمو) والباقون بالإسكان من غير صلة ، وكلهم متفقون على الوقف بالسكون حيث عدم وجود المحرك بعدها. فمحل الخلاف هو وجود ميم الجمع قبل محرك يعني أن تكون موصولة به .

## **120\_ وقبل همز القطع ورش. واكسروا.....قبل السكون بعد كسر حرروا**

أي : وصل ضم ميم الجمع قبل همز القطع نحو « عليهم أأنذرتهم أم لم » ورش من الطريقتين [الأزرق والأصهبهاني معا] لأنه صرح باسم ورش ولم يذكره برمز. قوله : (واكسروا) إشارة إلى القسم الثاني من ميم الجمع، وهو أن تكون قبل ساكن فقد اختلفوا في حركتها وحركة ما قبلها إذا وقعت [بعد كسرة أو ياء ساكنة] نحو : {بهم الاسباب} {عليهم القتال} فقرأ "أبو عمرو" بكسر الميم حالة الوصل والباقون بضمها، ويعقوب على أصله كما سيأتي

وقوله : (حرروا) أي : قوموا وأتقنوا، وذلك أن الأصل في التقاء الساكنين الكسر

## **121\_ وصلا وباقيهم بضم وشفا.....مع ميم الهاء وأتبع ظرفا**

أي: حالة الوصل، قوله : (وباقيةهم) أي : باقي القراء بضم الميم الواقعة بعد كسر قبل ساكن في الوصل أيضا

قوله : (وشفا) أي : أن « حمزة والكسائي وخلفا » يضمون الهاء المكسورة قبل الميم أيضا حالة الوصل مع الميم، فإذا وقفوا كسروا الهاء على أصلهم، " وحمزة "

على أصله في « عليهم » و « إليهم » و « لديهم » كما تقدم  
قوله : (وأتبع) أي : أتبع يعقوب الهاء الميم، يعني :

أن مذهبه ضم الميم إذا وقعت بعد الهاء المضمومة في مذهبه نحو : {عليهم القتال} و {يريههم  
الله} وكسرها إذا وقعت مكسورة نحو : {بهم الأسباب} و {قلوبهم العجل}

## باب الإحسان الكبير

## قال الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى



### 122\_ إذا التقى خطأ محركان ..... مثلان جنسان مقاربان

**الإدغام** : هو اللفظ بحرفين حرفا كالثاني مشددا. وينقسم إلى : كبير وصغير

**فالكبير** : أن يكون الأول من الحرفين متحركا، **والصغير** : أن يكون احول ساكناً كما سيأتي

في بابه الإدغام الصغير

وقوله : (خطا) هذا شرطه، وهو: أن يلتقي الحرفان المحركان خطأ سواء كان خطأ

ولفظا أو خطأ لا لفظا ليدخل نحو: «أنه هو» ، ويخرج نحو (أنا نذير)

وقوله:(مثلان) هذا سببه وهو: أن يكون الحرفان منهما {متماثلين أو متجانسين أو متقاربين }

**فالتماثل** : أن يتفقا اسما ورسما ومخرجا وصفة { كالهاء في الهاء }

**والتجانس** : أن يتفقا مخرجا ويختلفا صفة { كالدال في التاء، والتاء في الطاء، والثاء في الذال }

**والتقارب** : أن يتقاربا مخرجا سواء اتفقا أو اختلفا في الصفات { كالتاء في الثاء والجيم في التاء }

### 123\_ أدغم بخلف الدور والسوسي معا..... لكن بوجه الهمز والمد امنعا

يعني: أن الإدغام في ذلك لأبي عمرو بخلاف عنه، وإنما عبر بالدوري والسوسي لدفع وهم من

يتوهم أن المراد به السوسي وحده كصنيع الشاطبي. فليعلم أن الإدغام هنا من الروائتين معا

بخلفهما فلكل من الدوري والسوسي في الكبير خلف بين الإظهار والإدغام فيما سيرد ذكره في

هذا الباب.

قوله : (لكن بوجه الهمز والمد امنعا) أشار إلي أنه إذا اجتمع الإدغام الكبير مع همز ساكن أو مد منفصل أو معهما ، يمتنع الإدغام مع تحقيق الهمز المفرد ، ويمتنع الإدغام مع مد المنفصل.

## موانع الإدغام

**124\_** فكلمة مثلي مناسككم وما..... سلككم وكلمتين عمما

أي : فأدغم من كلمة المثلين من « مناسككم » و « سلككم » لا غير ، وأما من كلمتين فهو عام أي : في كل كلمتين ما لم يمنع مانع مما سيذكره في البيت الآتي :

وقوله : {مثلي مناسككم} هو على حذف مضاف أي : ورد إدغام مثلين من كلمة واحدة في موضعين : " مناسككم " وهو في البقرة ، و" ما سلككم " في المدثر ، قوله : {وكلمتين عمما} أي : اجعله عاما ولا تخصه كما خصت الكلمة بهاتين الكلمتين فقط. وذلك بالشرط المذكور في البيت الآتي

**125\_** ما لم ينون أو يكن تا مضمرا..... ولا مشددا وفي الجزم انظرا

**126\_** فإن تماثلا ففيه خلف ..... وإن تقاربا ففيه ضعف

ذكر هنا

1. فأول مانع : أن يكون الحرف الأول منهما منونا ، نحو « غفور رحيم » « شديد تحسبهم »

« في ظلمات ثلاث »

2. الثاني : أن يكون أولهما تا مضمرا سواء كان متكهما أو مخاطبا

نحو : « كنت ترابا » « خلقت طينا »

3. والثالث : أن يكون الأول مشددا نحو : « مس سقر » « الحق كمن » « أشد ذكرا »

فهذه الموانع الثلاثة لا خلاف فيها ، وبقي مانع آخر وهو الإخفاء قبله وذلك في حرف

واحد وهو « يحزنك كفره » كما سيأتي منصوبا عليه ،

وقوله : (وفي الجزم) أي : وفي مانع الجزم تفصيل ، وهو إما أن يكون في المثلين أو المتجانسين

أو المتقاربين فإن كان في المثلين فإن في إدغامه خلافا لأصحاب الإدغام ، منهم من أدغمه

نظراً إلى تلاقي الحرفين ، ومنهم من أظهره نظراً لوجود حرف بينهما حذف للجزم

فالتقاءهما عارض وذلك في المثلين ، نحو قوله تعالى : « ومن يتبع غير » « يخل لكم » « وإن

يك كاذبا » ويستوي فيه الوجهان لأصحاب الباب. فإن كان في المتقاربين

فالإظهار أولى لقلّة طرق الإدغام فيه ، وذلك حرف واحد وهو « ولم يؤت سعة » وسيأتي

ذكر مجزوم متجانس فيه خلف لأصحاب الإدغام. وهو {ولتأت طائفة}

**127\_ والخلف في واو هو المضموم ها..... وآل لوط جئت شيئا كاف ها**

أي : واختلف أيضا عن أصحاب الإدغام في إدغام الواو من هو {المضموم هاؤه} نحو :

{هو والذين} ووقع في ثلاثة عشر موضعا ، ووجه إظهاره : مصيره إلي حرف مد ، وذلك أنه

إذا أدغم سکن ، وإذا سکن صار حرف مد ، وحرف المد لا يدغم كما تقدم في فصل التجويد ، واختلف عنهم أيضا في إدغام اللام من {آل لوط} ، وهو في أربعة مواضع : اثنان في الحجر وواحد في النمل وآخر في القمر ، واختلف عنه أيضا في التاء من قوله تعالى : {لقد جئت شيئا فريا} في سورة مريم ، ووجه إظهاره : كونه تاء مضمرة ، ووجه إدغامه : دون إدغام {جئت شيئا} في الكهف أنه مكسور.

## **128\_ كالأاء لا يحزنك فامنع وكلم..... رض سنشد حجتك بذل قثم**

أي : كالألف في اللائي ؛ يعني قوله : { واللائي يئسن من المحيض } في الطلاق ، اختلف في إظهاره وإدغامه علي وجه قراءة أبي عمرو بإبدال الهمزة ياء ساكنة ؛ أي : {اللائي يئس} كما بين ذلك في النشر

وقوله : (لا يحزنك) فامنع. يعني قوله تعالى : { فلا يحزنك كفره } اتفقوا علي إظهاره من أجل إخفاء النون قبله

قوله : (وكلم) أي : يعني : لما فرغ من المثليين انتقل إلي ذكر **إدغام المتجانسين والمتقاربين** ، فقال (وكلم) أي : حروف "كلم رض سنشد حجتك بذل قثم" ، وهو ستة عشر حرفا في الخمس كلمات المذكورات تدغم في متجانسها ومتقاربها، علي ما يأتي تفصيله .

وقوله : (رض) فمن الرياضة وهي التهذيب ، وقثم من أسماء النبي ﷺ وهو بمعني المعطاء أي : كثير العطايا.

## **129\_ تدغم في جنس وقرب فصلا.....فالراء في اللام وهي في الراء لا**

أي : حروف هذه الكلم تدغم فيما جانسها وفيما قاربها ، و(فصلا) أي : بين، ثم أخذ في

تفصيل ذلك فبدأ

**1** بالراء ؛ لأنها المبدوء بها في الكلام ، فبدأ بها فقال : فالراء في اللام.. إلخ أي : فالراء تدغم

في اللام ، وهي أي

**2** واللام أيضا تدغم في الراء نحو الراء في اللام: {وأظهر لكم} نحو اللام في الراء : {أنزل ربكم}

## **130\_ بعد سكون فتحا لا قال ثم.....لا عن سكون فيهما النون ادغم**

معناه : أن الراء واللام إذا وقعا مفتوحتين بعد ساكن فإنهما لا يدغمان إلا كلمة " قال " فإنها

تدغم وإن كانت مفتوحة بعد ساكن ، فإن كانتا مضمومتين أو مكسورتين تدغمان وإن وقعا

بعد ساكن ، ومثال الراء المفتوحة بعد ساكن : {والحمير لتركبوها} ومثال الخير لعلكم

## **132\_ مع شين عرش الدال في عشر {سنا....ذا ضق ترى شد ثق ظبا زد صف جنا}**

أي : مع الخلاف الخاص بأصحاب الباب في إدغام الشين من قوله تعالى : {إلى ذي العرش

سبيلا}

قوله : (الدال في عشر... ) إلى آخر البيت يعني : تدغم في عشرة أحرف وهي الأوائل من

الكلمات العشر التي ذكرها "س- ذ - ض- ت - ش - ث - ظ - ز - ص - ج "

## 133\_ إلا بفتح عن سكون غير تا.....والتاء في {العشر وفي الطاء ثبتا}

يعني: أن الدال تدغم في هذه الأحرف بأي حركة تحركت الدال إلا إذا فتحت وقبلها ساكن فإنها لا تدغم إلا في التاء فإنها تدغم للتجانس مع التاء فهي أقوى من علاقة التقارب فأدغمت في {كاد تزيغ} ، و {بعد توكيدها} ، أما مثلها في غير ذلك أي مع ما قاربها :

ففي {السين} \_\_ يكاد سنا برقه

وفي {الذال} \_\_ من بعد ذلك

وفي {الضاد} \_\_ من بعد ضراء

وفي {التاء} \_\_ من الصيد تناله

وفي {الشين} \_\_ شهد شاهد

وفي {الظاء} \_\_ وما الله يريد ظلما

وفي {الزاي} \_\_ يكاد زيتها

وفي {الصاد} \_\_ نفقد صواع

وفي {الجيم} \_\_ داود جالوت

وفي {الثاء} \_\_ يريد ثواب

قوله : (غير تاء) أي : فإنها تدغم فيها ، ولو فتحت بعد ساكن فهو استثناء من استثناء .  
قوله والتاء في العشر.. إلخ يعني : أن التاء تدغم في الأحرف العشرة التي تدغم فيها الدال  
المذكورة ، وفي الطاء أيضاً ، فحينئذ يكون للتاء أحد عشر حرفاً ، لكن التاء من جملة حروف  
الدال العشرة من باب المثليين ، فإذا سقطت من العد عدت الطاء عوضاً عنها ، فيكون للتاء  
عشرة أحرف أيضاً، وإنما لم يستثنها الناظم للاختصار مع حصول الغرض من البابين .  
أمثلة التاء عند حروفها :

في { السين } — السحرة ساجدين

في { الدال } — الآخرة ذلك

في { الضاد } — والعاديات ضبحا

في { الشين } — الساعة شيء عظيم

وفي { التاء } — بالبينات ثم

في { الظاء } — الملائكة ظالمي

وفي { الزاي } — فالزاجرات زجرا

في { الصاد } — والملائكة صفا

وفي { الجيم } — الصالحات جناح

وفي { الطاء } — الصالحات طوبي .

## **134\_ والخلف في الزكاة والتوراة حل.....ولتات آت ولثا الخمس الأول**

أى : واختلف رواية الإدغام في إدغام التاء وإظهارها من هذه الكلمات الأربع :

(1) { الزكاة ثم } في البقرة

(2) { التوراة ثم } في الجمعة ، وهاتان الشتان عند التاء وذلك لفتحها وسكون ما قبلها

(3) عند الذال في قوله تعالى : { فآت ذا القربى حقه }

(4) عند الطاء في قوله تعالى : { ولتأت طائفة } وهما في حكم المجزوم كما تقدم .

(5) وتقدم لها خامس وهو { جئت شيئاً فريا }

وقوله : (حل) أي : استقر من حل بالمكان ، ويحتمل معنى : جاز ، من حل الشيء يحل فهو حلال

وقوله : (ولثا الخمس الأول) أي : وللتاء من الحروف التي تدغم فيها التاء الأحرف الخمسة التي ذكرت أولاً من حروف الدال المتقدمة وهي سنا ذا ضق ترى شد "س-ذ-ض-ت-ش" الأمثلة {وورث سليمان داود} ، {والحرث ذلك} ، {حديث ضيف إبراهيم} ، {حيث تؤمرون} ، {ثلاث شعب} .

## **135\_ والكاف في القاف وهي فيها وإن..... بكلمة فميم جمع واشـرطن**

أي : وتدغم الكاف في القاف والقاف في الكاف نحو: {ونقدس لك قال} و{ينفق كيف }

وإن كانت القاف عند الكاف في كلمة فلا تدغم إلا أن تكون بعد الكاف ميم جمع نحو :  
{خلقكم} ، و{يرزقكم} ، فإن لم يكن بعدها "ميم جمع" أظهرت نحو : {خلقك} ، فإن  
كن بعد ساكن أظهرت بلا خلاف كما يأتي في البيت التالي نحو: {وتركوك قائما} ، {وفوق  
كل ذي علم} ، {ميثاقكم}

## 136\_ فيهن عن محرك والخلف في.....طلقن ولحا زحزح في

قوله : فيهن أي في الحالتين :

- 1) اجتماع القاف مع الكاف في كلمة نحو : {خلقكم.}
  - 2) أو من كلمتين نحو : لك قالفيشترط لإدغامها أن يكون المدغم عن محرك أي  
أن يقع بعد متحرك. فإن سكن ما قبله لا يدغم.
- قوله : (والخلف.... إلخ) أي : واختلف رواة الإدغام في كلمة {طلقن} في التحريم. ففيها  
الخلف الخاص .

و قوله : (ولحا زحزح في) أي: ولحرف الحاء من المتقاربين زحزح لا غير ، يعني قوله تعالى  
{فمن زحزح عن النار} في آل عمران ، واحترز بذكرها عن نحو : {ولاجناح عليكم} ، {وما  
ذبح علي نصب}

وقوله : في أمر وفي يفي : إذا تم وكثر. والمعنى المقصود منه هو استيفاء الخلف الخاص في  
{زحزح عن} أيضاً كالخلف الذي قدم ذكره في {طلقن}

## **137\_ والذال في السين وصاد. الجيم صح..... من ذي المعارج وبشطأه رجح**

أي : وتدغم الذال في حرفين السين والصاد ، وذلك قوله تعالى في الكهف : « واتخذ سبيله »  
في الموضوعين ، و « ما اتخذ صاحبة » في الجن ، وتدغم الجيم في التاء في قوله :  
« ذي المعارج تعرج » بلا خلاف ، وفي الشين من قوله تعالى : « أخرج شطأه »  
على الراجح من الوجهين ، ففيها الخلف الخاص مع ترجيح الإدغام.

وقوله : (رجح) إشارة إلى عدم الخلاف بين أصحاب الإدغام الكبير في إدغام « المعارج تعرج »  
وقوله : من ذي المعارج أي : قوله تعالى : « تعرج الملائكة »

وقوله : {وشطأه} أي : وإدغام الجيم في الشين بكلمة {شطأه} (رجح) أي : رجح الإدغام  
فيها على إظهاره إشارة إلى خلاف فيه لأصحاب الباب.

## **138\_ والباء في الميم يعذب من فقط..... والحرف بالصفة إن يدغم سقط**

أي : وتدغم الباء في الميم من كلمة {يعذب} لا غير ، يعني قوله تعالى : « يعذب من يشاء »  
حيث وقع وهو خمسة مواضع : في { آل عمران والمائدة موضعان والعنكبوت والفتح }  
لمجاورتها ما وقع من الإدغام في « يغفر لمن » و « يرحم من » قبلها أو بعدها.  
واحترز بقوله : (فقط) عن نحو : « يضرب مثلا » ، « سنكتب ما » فإنه لا خلاف  
في إظهاره

قوله : (فقط) أي : فحسب يعني : لا سواها

قوله : (والحرف بالصفة إن يدغم سقط)

إشارة إلى فائدة مهمة وتنبيه جليل ، وذلك أن الحرف إذا أدغم في هذا الباب فإنه يدغم إدغاما كاملاً خالصاً من إبقاء صفة من صفاته كالقاف مثلاً فإنه يدغم في الكاف من غير خلاف، وكذلك {لبعض شأنهم}

قوله : (سقط) أي : ذهب وزال وعليه فإدغامه يكون كاملاً ولا يبقى

## **142\_ وافق في إدغام صفا زجرا.....ذكرا وذروا فد وذكر الأخرى**

هذا فصل ألحقه في باب الإدغام الكبير ذكر فيه من وافق "أبا عمرو" على إدغام بعض ما تقدم ، ثم استطرده فذكر فيه أحرفاً أخرى ملحقة بالإدغام الكبير، فوافق حمزة أبا عمرو على إدغام أربعة أحرف وهي :

{والصافات صفا- فالزاجرات زجرا- فالتاليات ذكرا} ، {والذاريات ذروا} ووافقه أيضاً خلد على إدغام حرفين بخلاف عنه وهما :

{فالملقىات ذكرا} ، {فالمغيرات صبحا} ، وإنما نص على الإدغام بقوله : في إدغام.. ليدل على أنه لم يوافق على روم هذه الموافقات فلا يكون معه إدغام، فهو يدغمها إدغاما تاماً فلا يجوز الروم لحمزة عند إدغام هذه الموافقات. قوله : (فد) من الفيد؛ وهو الميل والتحيز من السرور

قوله : (وذكر الأخرى) يعني : الذي وقع آخره يريد : « فالملقىات ذكرا » في المرسلات، احتز

بذلك عن حرف الصافات، وعلم من ذلك أن « ذكرا » المتقدم هو الذي في الصافات

### **143\_ صباحا قرا خلف وبا والصاحب.....بك تمارى ظن أنساب غبي**

قوله : {وبا والصاحب} أي : وافق يعقوب أبا عمرو أيضا على إدغام باء « والصاحب » في « بالجنب » ، وكذلك أدغم يعقوب أيضا التاء في التاء في « ربك تمارى » في النجم منفردا بذلك عن أبي عمرو؛ لأنه لا يدغم من كلمة إلا {مناسككم}، {ما سلككم}، وإدغام يعقوب « تمارى » يكون حالة الوصل بالكاف في « ربك »، وكذلك أتى به الناظم ، فلو ابتدأ بها لفظا فبتاءين إتباعا للرسم

وقوله : (أنساب غبي) أي قوله تعالى : « فلا أنساب بينهم » في المؤمنون أدغمه رويس مع ما يأتي بعده مما وافق فيه أبا عمرو.

### **144\_ ثم تفكروا نسبحك كلا ..... بعد ورجح لذهب وقبلا**

يعني : أن رويسا أدغم التاء في التاء من قوله تعالى : « ثم تفكروا » وهو في سبأ ، وإدغامه هذا الحرف كإدغام يعقوب « تمارى »

قوله : (نسبحك) أي : أدغم رويس موافقة لأبي عمرو الكاف من « نسبحك كثيرا » والحرفين بعده وهما « نذكرك كثيرا -إنك كنت » وهذه الخمسة الأحرف مما لا خلاف عن رويس في إدغامها ، واختلف عن رويس فيما يأتي بعد ذلك من الحروف ، فمنها :

(1) ما يترجح إدغامه عنه

(2) ومنها ما يترجح إظهاره

(3) ومنها ما ورد عنه الإدغام والإظهار فيه من غير ترجح ، وسيأتي ذلك

مبيناً فيما بعد إن شاء الله تعالى .

■ وبدأ بما يترجح إدغامه عنه، فقال : (ورجح) وذلك في أربع كلمات

في اثني عشر حرفاً وهي :

1- {لذهب بسمعهم} في البقرة

2- {ولا قبل لهم} في النمل

3- {وجعل لكم} الواقع في النحل، وهو ثمانية مواضع

4- {وأنه هو أغنى}

5- {وأنه هو رب الشعري} الآخرا من النجم، فالجمهور على إدغام هذه المواضع

عنه ، وهذا هو القسم الذي فيه خلف رويس مع ترجيح الإدغام.

**145\_ جعل نحل أنه النجم معا.....وخلف الاولين مع لتصنعا**

**146\_ مبدل الكهف وبا الكتابا.....بأيد بالحق وإن عذابا**

**147\_ والكاف في كانوا وكلا أنزلا.....لكم تمثل وجههم جعلا**

**148\_ شورى وعنه البعض فيها أسجلا.....وقيل عن يعقوب ما لابن العلا**

أي : جعل الواقع في النحل وهو ثمانية مواضع وهي:

{ والله جعل لكم من أنفسكم أزواجاً } و { جعل لكم من أزواجكم } و { جعل لكم السمع }

{ جعل لكم من بيوتكم } و { جعل لكم من جلود الأنعام }  
{ جعل لكم مما خلق ظلالة } و { جعل لكم من الجبال أكنانا }  
{ جعل لكم سراويل }

وقوله : (معا) أي : { وأنه هو أغنى وأقنى } ، { وأنه هو رب الشعري } وهما الموضعان  
الأخيران من النجم. ولما فرغ مما يترجح في إدغامه عن رويس شرع في ذكر  
ما ورد فيه الخلاف عنه من غير ترجيح أي يستوي فيه الوجهان

وهو أربعة عشر حرفا وهي :

{ وأنه هو أضحك وأبكى - وأنه هو أمات وأحيا } ، وهما الأولان من النجم  
{ ولتصنع على عيني } في طه و { لا مبدل لكلماته } في الكهف و { الكتاب بأيديهم }  
{ الكتاب بالحق } و { العذاب بالمغفرة } الثلاثة في البقرة.  
{ كذلك كانوا } في الروم و { ركبك كلا } في الإنفطار،  
{ أنزل لكم } في النمل والزمر و { فتمثل لها } في مريم،  
{ من جهنم مهاد } في الأعراف، و { جعل لكم من أنفسكم } في الشورى  
كما سيأتي تفصيله ، فروى عنه إدغام كل منها جماعة من أهل الأداء وروى  
إظهارها آخرون وكلاهما صحيح عن رويس.

وقوله : (شورى) قيد ل { جعل لكم من أنفسكم } فيها احترازا من { جعل لكم } في  
النحل كما تقدم ، فإن الأكثرين عنه على إدغامه، ومن { جعل لكم } في باقي

القرآن فإن الجمهور على إظهاره كما سيأتي. ولما فرغ من ذكر ما فيه خلاف عنه؛ أي : عن رويس على السواء أخذ في ذكر ما الأكثرون على إظهاره وهو:

{ جعل لكم } في غير الشورى وغير النحل وهوسبعة عشر موضعا :  
في البقرة و الأنعام و يونس، وطه والفرقان والقصص، والسجدة ويس وثلاثة غافر، والزخرف  
وحرفا الملك وموضع في نوح.

قوله : (وقيل عن يعقوب....) يشير إلى ما ذكره أبو الكرم في المصباح وأبو العلاء الحافظ في مفردة يعقوب وغيرهما من إدغام يعقوب كل ما أدغمه أبو عمرو من المثلين والمتقارين، وسواء كان عند أبي عمرو على الخلف العام أو الخاص فإن ليعقوب فيه الخلف عامة.

## **149\_ بيت حز فز تعداني لطف.....وفي تمدونن فضله ظرف**

بعدهما فرغ الناظم من مذهب يعقوب ورويس فيما أدغماه شرع في ذكر أحرف بقيت من الإدغام الكبير والخلاف فيها علي غير ما تقدم وهو: {بيت طائفة منهم} في النساء ؛ أدغم التاء منه في الطاء أبو عمرو وحمزة ، وإدغام أبي عمرو له علي غير الوجه الذي لأبي عمرو أول الباب ، فإن إدغام هذا الحرف عنه بلا خلاف سواء قرئ له بالإدغام الكبير أم بالإظهار بالهمزة أم تركه بالمد أم بالقصر ، فلذلك ذكره مع حمزة وقرأ الباقون جميعهم بالإظهار .

قوله : (حز) من الحوز وهو الحفظ والصون

قوله : (فز) من الفوز وهو السعادة والفلاح .

وأدغم النون في النون من قوله تعالى : {أتعداني أن أخرج} في الأحقاف هشام ، ويلزم منه المد المشبع في الألف ، وقرأالباقون بنونين مظهرتين فتصير أتعادني أن أخرج

قوله : وفي تمدونن فضله ظرف أى قرأ الإمامان حمزه ويعقوب لفظ أتمدونن بمال بإدغام النون في النون مع المد المشبع وقرأالباقون بنونين مظهرتين

**\_150\_ مكن غير المك تأمنا أشم .....ورم اكلهم وبالمحض ثرم**

أي قرأ المكى لفظ مكنى بالكهف بنون واحدة مشدده والباقون كحفص قوله : تأمنا الخ قرأجميع القراء لفظ تأمنا بيوسف بالادغام واختلفوا في النطق به فقرأ جميع القراء غير أبي جعفر بالإشارة فمنهم من قرأها بالاشمام ومنهم من قرأها بالروم فمن هذا يتبين أن أبي جعفر يقرأ بالادغام المحض أى بدون روم ولا إشمام

## باب هاء الكناية

## قال الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى



تعريفها هي هاء الضمير التي يكتفى بها عن الواحد المذكور الغائب والخلاف بين القراء في هاء الكنايه دائر بين ضمها وكسرها وإسكانها وقصر حركتها أى عدم مداها بالكلية وإشباع حركتها وهو المعبر عنه بالصلة ، واعلم أن هاء الكنايه لها أربع حالات

**1.** أن تقع بين ساكنين نحو قوله تعالى وءاتينه الإنجيل بسورة الحديد

**2.** أن تقع قبل ساكن وقبلها متحرك نحو قوله تعالى وله الحكم وإليه ترجعون بسورة القصص

وحكمها في هاتين الحالتين الصله لجميع القراء لأننا لو وصلناها لأدى ذلك إلى الجمع بين ساكنين وهذا لا يجوز وهذا ما أشار إليه الإمام الشاطبي بقوله ولم يصلوا ها مضمراً قبل ساكن

**3.** ان تقع بين متحركين نحو قوله تعالى قال له صاحبه بالكهف

وحكمها في هذه الحالة الصله لجميع القراء كما أشار إليه الإمام الشاطبي بقوله وما قبله التحريك للكل وصلاً

**4.** أن تقع قبل متحرك وقبلها ساكن نحو قوله تعالى فيه هدى للمتقين بالبقرة

وحكمها في هذه الحالة الصله بواو إذا كانت مضمومه وبياء إذا كانت مكسوره وهذه الصله خاصه للإمام ابن كثير وحده كما أشار إليه الإمام ابن الجزري في الطيبه بقوله

**151\_ صل ها الضمير عن سكون قبل ما.....حرك دن فيه مهانا عن دما**

والمعنى أى قرأ المرموز له بالعين من عن والدال من دما وهما ابن كثير وحفص بصلة هاء الضمير فى قوله تعالى { فيه مهانا } بالفرقان وقرأ الباقون بكسر أى بدون صله

**152\_ سكن يؤده نصله نؤته نول.....صف لى ثنا خلفهما فناه حل**

**153\_ وهم وحفص ألقه اقصرهن كم ....خلف ظي بن ثق ويتقه ظلم**

المعنى فى هذين البيتين ان الكلمات الأربعة الأولى وهى { يؤده ونصله ونؤته ونوله } قرأهن : \_أبو عمرو وشعبه وحمزة باسكان الهاء وصلوا ووقفوا وقرأهن قالون ويعقوب بقصر الهاء أى بكسرها بدون صله وقرأهن ابن ذكوان بالقصر والاشباع وقرأهن أبو جعفر بالاسكان والقصر وقرأهن هشام بالاسكان والقصر والاشباع وقرأهن الباقون وهم ورش وابن كثير وحفص والكسائي وخلف العاشر بالإشباع

وأما الكلمة الخامسة وهى { فألقه } بسورة النمل : فقد قرأها الإمام أبو عمرو وعاصم وحمزة باسكان الهاء وصلوا ووقفوا وقرأها قالون و يعقوب بقصر الهاء أى بكسرها دون صله و قرأها ابن ذكوان بالقصر والاشباع و قرأها ابو جعفر بالاسكان و القصر و قرأها هشام بالاسكان والقصر والاشباع و قرأها الباقون و هم : ورش و ابن كثير و الكسائي وخلف العاشر بالإشباع قال ابن الجزرى ويتقه ظلم

**154\_ بل عدو خلفا كم ذكا وسكنا.....خف لوم قوم خلفهم صعب حنا**

**155\_ والقاف عد يرضه يفى والخلف لا.....صن ذا طوى اقصر فى ظي لذ نل ألا**

المعنى. اختلف القراء في لفظ { ويتقه } من قوله تعالى { ويخش الله ويتقه } بسورة النور على سبع مراتب :

- (1) لقالون ويعقوب { ويتقه } بكسر القاف واختلاس كسرة الهاتف
- (2) لحفص { يتقه } بإسكان القاف واختلاس كسرة الهاتف
- (3) لأبي عمرو وشعبه. بكسر القاف وإسكان الهاء
- (4) لابن ذكوان وابن جهماز { يتقه } بكسر القاف ولهما في العالم الاختلاس والإشباع
- (5) لخلاّد وابن وردان { بتقه } بكسر القاف ولهما في الهاتف الإسكان والإشباع
- (6) لهشام { يتقه } بكسر القاف وله في الهاء الاختلاس والإسكان والإشباع
- (7) للباقيين وهم ورش وابن كثير وخلف عن حمزه والمسائل وخلف العاشر { يتقه } بكسر القاف وإشباع كسرة الهاء

(يرضه يفى والخلف لا.....صن ذا طوى اقصر فى ظى لذ نل ألا )

## 156\_ والخلف خل مز يآته الخلف بره .....خذ غث سكون الخلف يا ولم يره

المعنى اختلف القراء في { يرضه } من قوله تعالى { و إن تشكروا يرضه لكم } والقراء فيها على ست مراتب :

- (1) .لنافع وحفص وحمزه ويعقوب { يرضه } باختلاس ضمة الهاء
- (2) .لابن كثير والكسائي وخلف العاشر { يرضه } بالإشباع
- (3) .للسوسي { يرضه } بالإسكان

4) . لدورى أبى عمرو وابن جماز {يرضه} بالإسكان والاشباع

5) . لهشام وشعبه {يرضه} بالإسكان والاختلاس

6) لابن ذكوان وابن وردان {يرضه} بالاختلاس والإسراع

قوله : {يأته الخلف بره خذغث سكون الخلف يا} : المعنى اختلف القراء في {يأته} من

قوله تعالى {ومن يأته مؤمناً} بطفه فقراً قالون وابن وردان ورويس بوجهين الأول. باختلاس

كسرة الهاء. والثاني . بإشباع كسرة الهاء . وقرأ السوسي بوجهين الأول بإسكان الهاء والثاني

بإشباع الكسرة وقرأ الباقون بإشباع الكسرة (ولم يره)

**157\_ لي الخلف زلزلت خلا الخلف لما..... واقصر بخلف السورتين خف ظما**

المعنى اختلف القراء في {لم يره} بسورة البلد من قوله تعالى {أيحسب أن لم يره أحد}.

ويره بالزلزله من قوله تعالى {فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره. ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره}

فقراً هشام بوجهين الأول بإسكان الهاء والثاني بإشباع ضمة الهاء وقرأ ابن وردان

ويعقوب بوجهين الأول بقصر الهاء والثاني بإشباع الضمة وقرأ الباقون بإشباع الضمه

أما {يره} في الزلزله فقراً هما هشام بإسكان الهاء وقرأها ابن وردان بوجهين الأول بإسكان

الهاء والثاني بقصر الهاء وقرأها يعقوب بوجهين الأول. بقصر الهاء والثاني بإشباع

الضمه وقرأ الباقون بإشباع الضمه

**158\_ بيده غث ترزقانه اختلف ..... بن خذ عليه الله انسانيه عف**

المعنى اختلف القراء في من {بيده} حيث قرأها رويس باختلاس كسرة الهاء في جميع مواضع

القران الكريم وقرأ الباقون بإشباع الكسرة

قوله : (ترزقانه اختلف بن خذ) : المعنى قرأ المرموز له بالباء وهو قالون والمرموز له بالخاء وهو ابن وردان لفظ {ترزقانه} بسورة يوسف بوجهين الأول. بكسر الهاء من غير صله والثاني. بكسر الهاء مع الصله وقرأ الباقون بالكسر مع الصله (عليه الله انسانيه عف)

**159\_ بضم كسر أهله امكثوا فدا..... والأصبهاني به انظر جودا**

المعنى قرأ المرموز له بالعين من عف. وهو حفص بضم الهاء من لفظ {عليه الله} بسورة الفتح ولفظ {أنسانيه} بسورة الكهف وقرأ الباقون بكسر الهاء فيهما

قوله : ( أهله امكثوا فدا) : المعنى قرأ المرموز له بالفاء من لفظ فدا وهو الإمام حمزه بضم الهاء من قوله تعالى { لأهله امكثوا} بالموضعين الأول بظه والثاني بالقصص

قوله : (والأصبهاني به انظر جودا) : المعنى قرأ الأصبهاني عن ورش بضم الهاء من لفظ {به انظر} بسورة الأنعام. وقرأ الباقون بكسر الهاء

**160\_ وهمز ارجئه كسا حقاوها..... فاقصر حمابن ما وخلف خذ لها**

**161\_ وأسكنن فز نل وضم الكسر لى.....حق وعن شعبة كالبصر انقل**

المعنى اختلف القراء في لفظ {أرجه وأخاه} في سورتي الاعراف والشعراء. على ست قراءات :

**(1)** لقالون وابن وردان بخلف عنه {أرجه} بترك الهمزه وكسر الهاء من غير صله

(2) لورش والكسائي وابن جهمز وخلف العاشر وابن وردان في وجهه الثاني بترك الهمزة وكسر

الهاء مع الصلة

(3) لحفص وحمزة وشعبة. بخلف عنه بترك الهمزة وسكون الهاء

(4) لابن كثير وهشام بخلف عنه {أرجئه} بالهمز وضم الهاء مع الصلة

(5) لأبي عمرو ويعقوب وهشام وشعبة في وجههما الثاني {أرجئه} بالهمز وضم الهاء من

غير صله

(6) لابن ذكوان {أرجئه} بالهمزة وكسر الهاء من غير صله



## قال الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى



### 162\_ إن حرف مد قبل همز طولاً..... جد فد ومز خلفاً وعن باقي الملا

المد: هو زيادة مط في حروف المد ، ولا يكون إلا لسبب ، والسبب:  
"إما لفظي" وهو همز أو سكون ، "وإما معنوي" وهو قصد المبالغة في النفي كما  
سيأتي مفصلاً إن شاء الله تعالى ، وحرف المد هو: الألف - والواو الساكنة المضموم  
ما قبلها \_ والياء الساكنة المكسور ما قبلها كما تقدم في أول مخرج  
الحروف، فإذا وقع حرف من هذه الأحرف الثلاثة قبل الهمز زيد على مد ذلك  
الحرف طولاً وتوسطاً على ما سيأتي في مذاهبهم في ذلك.  
وقوله:(طولاً) أمر بتطويل المد لمن ذكره بعد وهم: «ورش من طريق الأزرق-وحمزة-  
وابن ذكوان من طريق أهل العراق عن الأخفش عنه»، وذلك أعم من أن يكون  
متصلاً وهو ما كان حرف المد والهمز في كلمة، أو منفصلاً وهو ما كان حرف المد  
في آخر كلمة والهمزة أول كلمة أخرى كما سيأتي مثالهم، والطول عبارة عن  
إشباع المد من غير إفراط وهو أعلى المراتب.  
وقوله: {وعن باقي الملا} الملا: الجماعة الأشراف، قال الراغب:هم الجماعة

يجمعون على الرأي فيملئون العيون رواء والنفوس جلالاً،  
والمراد بهم ها هنا: باقي القراء العشرة.

### **163\_ وسط. وقيل دونهم نل ثم كل..... روى فباقيهم. أو اشبع ما اتصل**

التوسط : هو مرتبة دون الإشباع المتقدم وفوق القصر كما يعرف بالمشافهة، وهذه أحد الأقوال الثلاثة في مراتب المد وبه يأخذ أغلب القراء ، ولذا قدمه الإمام بن الجزري، وقوله : (وقيل) هذا هو القول الثاني في مراتب المد، وهو: أن أطولهم مداً من ذكر في البيت السابق، يعني: 'ورشا من طريق الأزرق وحمزة وابن ذكوان من طريق العراقيين'، ودونهم 'عاصم' خمس حركات. ودونه 'ابن عامر والكسائي وخلف العاشر' أربع حركات . ودونهم الباقيون وهم: سما الطيبة إلا الأزرق ثلاث حركات. ويبقى المرتبة الخامسة وهي القصر في المنفصل كما سيأتي،

قوله : (أو اشبع) هذا هو القول الثالث في مراتب المد وهو الإشباع لكل القراء في المتصل خاصة، مع التفاوت في المنفصل على ما تقدم إما بالمرتبتين وإما بالأربع، قوله : (ما اتصل) يعني: المد المتصل ، وهو ما اجتمع حرف المد والهمز بعده في كلمة واحد نحو: « الملائكة » ، « من سوء » ، « وجئ »

### **164\_ لكل عن بعض. وقصر المنفصل..... بن لي حما عن خلفهم داع مثل**

{ عن بعض } أي : بعض أئمة القراء، ثم قال : وقصر المنفصل : وهو ما كان حرف المد آخر كلمة والهمز أول الكلمة الأخرى نحو : { بما أنزل الله } { قالوا آمنا } { في أنفسكم }

قرأه بالقصر قولاً واحداً (ابن كثير وأبو جعفر)، واختلف عن قالون وأبي عمرو ويعقوب وهشام وحفص ، وكذا الأصبهاني من حيث إن رمز ورش المتقدم بالأزرق عنه فبقي هو

(كقالون) وقوله : (خلفهم) أي : بخلاف قالون والأصبهاني وهشام وأبي عمرو ويعقوب وحفص، فالقصر عن هشام وحفص من الزيادات، والمد للوسوسي ويعقوب أيضاً من الزيادات التي زادتھا الطيبة على الشاطبية

وقوله : (ثمل) الثمل : النشوان ، يشير إلى توهين حال من خالف القصر عنهم.

**165\_ والبعض للتعظيم عن ذي القصر مد.....وأزرق إن بعد همز حرف مد**

**166\_ مد له واقصر ووسط كناية.....فالآن أوتوا إي ءامنتم رأى**

أي: بعض أئمة القراء أخذ بالمد للتعظيم عن أصحاب قصر المنفصل المتقدم ذكره، ومد التعظيم : قصده هو المبالغة في نفي الألوهية عن غير الله تبارك وتعالى .. فيقصر كل منفصل إلا نحو قوله تعالى : لا إله إلا الله لا إله إلا هو ثم قال : (وأزرق) فأخذ في الكلام فيما وقع فيه الهمز مقدماً على حرف المد ، وللازرق عن ورش فيه ثلاثة أوجه : المد الطويل ، والقصر ، والتوسط بينهما.

**167\_ لا عن منون ولا الساكن صح ..... بكلمة أو همز وصل في الأصح**

هذا مستثنى مما وقع فيه حرف المد بغير الهمز وهو ما لم يكن حرف المد مبدلاً فيه عن تنوين نحو: { ماء } و { لؤلؤا } ، { دعاء } ، وما وقع الهمز فيه بعد ساكن

صحيح في كلمة واحدة نحو: { قرآن }، { مسئولا }، كذلك استثنى له أكثر الأئمة ما وقع به الوصل من ذلك في حالة الابتداء نحو: { أوتمن }، { ائت بقرآن }، ولذلك قال : (في الأصح) وأتى بـ (أو) ليفصل ما أجمع عليه مما اختلف فيه.

## **168\_ وامنع يؤاخذ وبعادا الولي.....خلف وآلان وإسرائيل**

أي : وكذلك استثنوا من حروف المد الحرف الواقع بين الهمز المغير في كلمة { يؤاخذ } حيث وقعت وهو مما لا خلاف فيه فهو مقصور قولاً واحداً. وقوله : (وبعادا الاولي خلف) أي: أن رواة مد البدل المتوسط والطويل اختلفوا في { عادا الاولي } و { آلان } الاستفهامية - موضعي سورة يونس - ، وهو مما وقع الهمز فيه قبل حرف المد مغيرا ، وفي ( إسرائيل ) وهو مما جاء الهمز فيه محق قوله : ( والآن ) يعني : { آلان } في حرفي يونس وهما : { آلان وقد كنتم } ، { آلان وقد عصيت قبل } ، وقوله : ( وإسرائيل ) يعني : كلمة { إسرائيل } في جميع القرآن ففيهم مذهبان من الطيبة :

**1 -** الاستثناء بقصرها.

**2 -** أن يكون فيها ثلاثة البدل.

## **169\_ وحرفي اللين قبيل همزة.....عنه امددن ووسطن بكلمة**

حرفا اللين هما الياء الساكنة المفتوح ما قبلها والواو الساكنة المفتوح ما قبلها أيضاً كما تقدم في صفات الحروف. والحاصل من معنى البيت : أن حرفي اللين إذا

وقعا قبل همزة في كلمة واحدة نحو : { شيء } و { سوءة } فورد عن الأزرق عن ورش المد الطويل والمتوسط

واحترز بقوله : ( بكلمة ) عما إذا كان من كلمتين نحو: { خلوا إلى } ، { ابني آدم } فإنه لا خلاف في قصره

## **\_170\_ لا مؤثلا موءودة والبعض قد..... قصر سوءات وبعض خص مد**

واستثنى له { مؤثلا } في الكهف و { الموءودة } في التكوير، فلا خلاف في قصر الواو اللينة منهما ، وقوله : ( والبعض ) أي : واستثنى بعض الأئمة الذاهبين إلى المد -أي الذين يشبعون اللين المهموز- استثنوا واو (سوءات) أي: حالة الجمع كما لفظ به فقصرها، قوله : (وبعض خص مد) أي: بعض الأئمة خص لفظ شيء من هذا الباب فلم يمد سواء للأزرق ولحمزه أيضا من روايته كأنهم جعلوا مده لحمزه قائماً مقام السكن

## **\_171\_ شيء له مع حمزه والبعض مد..... لحمزة في نفي لا كلا مرد**

أي للأزرق عن ورش يعني أن بعضهم خص من حرفي اللين كلمة { شيء } كيف أتت فمدها للأزرق وحمزة كما تقدم

قوله : ( والبعض مد ) أي : ذهب بعض الأئمة إلى زيادة المد لمعنى النفر في .لا. التي للتبرئه.

نحو: { لا ريب فيه } . { لا مرد } . { لا جرم } .

## **172\_ وأشبع المد لساكن لزم ..... ونحو عين فالثلاثة لهم**

المعنى أن القراء متفقون على مد المد اللازم مرتبه واحدة وصلا ووقفا نحو: {ولا الضالين} {الحاقه}

قوله : ( ونحو.عين فالثلاثة لهم) فهذا إذا وقع قبل الساكن اللازم حرف لين نحو.العين.  
من {كهيعص} و{حم عسق} فهذا يجوز فيه للقراء العشره الثلاثة أوجه وهى القصر والتوسط  
والاشباع

## **173\_ كساكن الوقف وفي اللين يقل.....طول واقوى السببين يستقل**

أي هذه الأوجه الثلاثة تجوز لجميع القراء فى عين ونحوها كجوازها فى الساكن العارض ووقفا  
نحو. { الكتاب } . { الليل } . { المفلحون } {

قوله : (واقوى السببين.) هذا أصل جليل فى هذا الباب لم يتعرض له الإمام الشاطبي  
رحمه الله وتجب معرفته.وهو أنه إذا اجتمع سببان للمد عمل بأقواهما وألغى الضعيف  
إجماعاً نحو { ولا آمين } . { وجاءوا أباهم } فلا يجوز للأزرق التوسط ولا القصر من أجل وقوع  
حرف المد بعد الهمز.بل المد وجهها واحدا.وكذلك لايجرى لهم الثلاثة فى نحو.  
{ السماء } . { السوء } .حالة الوقف بالسكون

قوله : ( يستقل ) أى يستقل بالعمل ويذهب الحكم بالضعيف

## 174\_ والمدأولى إن تغير السبب أو.....بقى الأثر فاقصر أحب

هذا أصل ذكره الإمام الشاطبي إجمالاً في باب الهمزتين من كلمتين ولم يبين تفصيله وهو هنا أولى ولا بد من تفصيله وذلك أن سبب المد إذا تغير بين أو غيره لا يخلو من أن يبقى أثر السبب أو لا فإن أثره فالمد أولى وإن لم يبقى فالقصر أولى وذلك نحو.هؤلاء إن. فعند قالو والبرى يسهلان الهمزه الأولى ونحوها وعند أبي عمرو حيث ي حذفها فالقصر له أولى والمدلها أولى

قوله : (إن تغير السبب) أي إن تغير سبب المد سواء كان همزاً كما مثلنا أم كان ساكناً نحو. { ألم الله } .حالة الوصل . { ألم أحسب الناس } حالة النقل..

قوله.وبقى الأثر.أي أثر السبب كأن تسهل الهمز بين بين .

قوله.أحب . أي أولى وأقيس.

باب الهزتين من كلمة

## قال الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى



فإن الهمزتان من كلمتين باب واسع له نوعين من أنواع التخفيف وهما النوع الأول: التخفيف بتليين الهمزة ، فتسهل أو تبدل. النوع الثاني: التخفيف بإدخال ألف للفصل بين الهمزتين. وقد اكتفى بعد القراءة بالتليين التغيير في الهمز ، واكتفى بعضهم بالإدخال ، وبعضهم جمع بينهما . وقد قدم الناظم القاعدة التي تتكلم عن الهمز ثم ذكر ما خرج عنها من مواضع ، ثم أتى بقاعدة الإدخال بين الهمزتين وذكر أيضاً ما خرج عن القاعدة فيها

**القاعدة الأولى :** الخاصة بحالة الهمزة من حيث التخفيف والتحقيق..

### **175\_ ثانيهما سهل غني حرم حلا..... وخلف ذي الفتح لوى أبدل جلا**

قوله : ثانيهما أي أن التخفيف سيكون في الهمزة الثانية إن اجتمع همزتان من كلمة واحدة (سهل) أي : سهل الثانية من الهمزتين من كلمة كيف أتت (لأبي عمرو ونافع وابن كثير وأبي جعفر ورويس) (والأولى منهما مفتوحة بكل حال . فإذا كانت الثانية مفتوحة فسهلها بين الهمزة والألف أو مضمومة

فبين الهمزة والواو ، أو مكسورة فبين الهمزة والياء ، والمشافهة تحكم ذلك كله .  
و(حلا) من الحلاوة

وقوله : (وخلف) أي: واختلف عن هشام في تسهيل الهمزة الثانية حالة الفتح.  
و(لوي) أي : مال ، يشير إلى كونه اختص بالفتح دون غيره .  
قوله: (أبدل) أي : وأبدل المفتوحة ألفاً من طريق الأزرق عن ورش.  
ومن أبدلها مد في نحو : { أنذرتم } و { أشفقتم } مدا مشبعا لالتقاء ساكنين وقصرها حركتين  
في كلمة (ءألد) في سورة هود و (ءأمنتهم) في سورة الملك لأن ما بعدها متحرك فتمد مدا  
طبيعياً مقداره حركتان فقطً

قوله: (جلا) أي : كشف ، يعني : أن الإبدال و إن خرج عن القياس ظاهر لصحة الرواية .

## 176\_ خلفاً /.....

فيعلم من ذلك أن للأزرق في الثانية إذا كانت مفتوحة وجهان :

(1) التسهيل بينها وبين الفتح . (2) الإبدال ألفاً.

وتقدم أيضاً لهشام في المفتوحة وجهان :

(1) التحقيق (2) التسهيل.

أما باقي القراء فالقاعدة عندهم تحقيق الهمز..

**القاعدة الثانية** وهي: إدخال ألف بين الهمزتين قال الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى:

**190\_ والمد قبل الفتح والكسر حجر..... بن ثق له الخلف وقبل الضم ثر.**

والمراد بالمد بين الهمزتين : هو إدخال ألف بينهما ، (وقبل الفتح والكسر) أي : قبل الهمزة الثانية إذا كانت مفتوحة أو مكسورة نحو : «ءأنذرتهم» و «أئنكم» فقرأ أبو عمرو وقالون وأبو جعفر وهشام في أحد وجهيه بإدخال ألف بين الهمزتين حالة الفتح والكسر. والباقون بغير إدخال بينهما وكل منهم علي أصله في التسهيل والتحقيق فتحصل في النوعين {المفتوحة والمكسورة} للقراء أربعة أوجه:-

- (1)** التسهيل مع الإدخال لأبي عمرو وقالون وأبي جعفر وهو أحد الأوجه لهشام قبل الفتح
- (2)** التسهيل مع عدم الإدخال لابن كثير ورويس وورش بكماله من طريق الأصبهاني وهو أحد وجهي الأزرق.
- (3)** المد مع التحقيق أحد أوجه هشام قبل الفتح وأحد وجهيه قبل الكسر .
- (4)** التحقيق مع عدم الإدخال للباقيين وهو لهشام في الوجه الثالث قبل الفتح ، وفي الثاني قبل الكسر

ويجيء في المفتوحتين وجه خامس وهو:

- (5)** إبدالها ألفا لورش من طريق الأزرق في الوجه الثاني كما تقدم . ويأتي الكلام على المضمومة في شرح باقي البيت مع البيت الذي بعده ،

وقوله : (ثر) بفتح الثاء في (أ) وفي (ج) في الحاشية بكسر الثاء  
وقال : سحاب ثر أي : كثير الماء

## **191\_ والخلف حز بي لذ وعنه أولاً ..... كشعبة وغيره امدد سهلاً.**

وقوله : (قبل الضم) أي : وأدخل ألفاً بين الهمزتين قبل الضم أبو جعفر بلا خلاف  
وأبو عمرو وقالون وهشام بخلاف عنهم ، فيجىء في هذا النوع للقراء أربعة أوجه :

- (1) التسهيل مع الإدخال لأبي جعفر وهو أحد الوجهين عن أبي عمرو وقالون.**
- (2) التسهيل بدون إدخال لابن كثير وورش ورويس. ولأبي عمرو وقالون في الوجه الثاني عنهما.**
- (3) التحقيق مع الإدخال يختص بهشام في وجه من ثلاثة أوجه .**
- (4) التحقيق بدون إدخال لهشام في الوجه الثاني. أما الوجه الثالث لهشام فهو كالاتي:**  
أن يقرأ في آل عمران كرواية شعبة عن عاصم ، وفي ص والقمر كأبي جعفر .  
وقوله : (وغيره) أي : غير الأول ؛ يعني حرف « أءنزل » في سورة ص وحرف « أءلقي »  
في القمر لأن المضمومة لهشام في القرآن الكريم كله ثلاثة مواضع:  
« أؤنبئكم » بآل عمران أؤنزل بسورة ص « أؤلقي » بسورة القمر فله أن يقرأ الثلاثة مواضع  
بالتحقيق دون إدخال أو يقرأهم جميعاً بالتحقيق مع الإدخال  
أو يقرأ الموضع الأول {أؤنبئكم} كشعبة يعني تحقيق بدون إدخال  
والموضعان الآخرا بالتسهيل مع الإدخال. أما باقي القراء فالتحقيق بدون إدخال.

هذه قاعدة الباب لا بد من فهمها جيدا وحفظها والتدريب عليها عمليا.  
وبعد ذلك نستكمل الدرس بذكر كلمات خرجت عن قاعدة التسهيل ذكرها  
الناظم بعد ذكره لقاعدة التسهيل. ثم كلمات خرجت عن قاعدة الإدخال  
ذكرها الناظم بعد ذكره لقاعدة الإدخال

### **175\_ ثانيهما سهل غنى حرم حلا..... وخلف ذي الفتح لوى أبدل جلا.**

قوله : (سهل) أي : سهل الثانية من الهمزتين من كلمة كيف أتت ( لأبي عمرو ونافع  
وابن كثير وأبي جعفر ورويس) ، والأولى منهما مفتوحة بكل حال . فإذا كانت الثانية  
مفتوحة فسهلها بين الهمزة والألف أو مضمومة فبين الهمزة والواو ، أو مكسورة فبين  
الهمزة والياء ، والمشافهة تحكم ذلك كله .و(حلا) من الحلاوة .  
وقوله : (وخلف) أي : واختلف عن هشام في تسهيل الهمزة الثانية حالة الفتح .  
و(لوي) أي : مال ، يشير إلى كونه اختص بالفتح دون غيره .  
قوله: (أبدل) أي : وأبدل المفتوحة ألفا الأزرق عن ورش علي اختلاف بين الرواة ،  
منهم من أبدلها ومنهم من جعلها بين بين كما تقدم في التسهيل .  
ومن أبدلها مد في نحو :

{أأندرتهم}و{أءشفقتهم} مدا مشبعا لالتقاء ساكنين ، وله في {أألد} {بهود} {أأمنتم} بالملك  
المد بألف واحدة من غير زيادة .

قوله: (جلا) أي : كشف ، يعني : أن الإبدال وإن خرج عن القياس ظاهر لصحة الرواية

## **176\_ خلفاً وغير المكّي أن يؤتي أحد.....يخبر أن كان روي اعلم حبر عد.**

**(1)** أي غير المكّي وهو ابن كثير (يخبر) أي : يقرأ { أن يؤتي أحد } في آل عمران بالإخبار ، ويبقى ابن كثير علي ضد الإخبار وهو الإستفهام بهمزتين مفتوحتين وهو في ذلك على أصله في تسهيل الثانية بين بين **(2)** وقوله (أن كان) أي : واختلفوا أيضاً بين الاستفهام والخبر في قوله تعالى: { أن كان ذا مال } في سورة ن فقرأ بالإخبار المفهوم من عطفه علي ما تقدم (الكسائي وخلف ونافع وأبو عمرو وابن كثير وحفص) والباقون بالاستفهام وهم حمزه وأبو جعفر وابن عامر وشعبة ويعقوب و(عد) أي : تجاوز.

## **177\_ وحقت شم في صبا واعجمي.....حم شد صحبة أخبر زد لم**

ثم اختلف أهل الاستفهام بين تحقيق الثانية وتسهيلها أي : وحقق الهمز من الباقيين الذين قرءوا بالاستفهام(روح وحمزة وشعبة) ،والباقون منهم بالتسهيل ) وهم رويس وأبو جعفر وابن عامر من روايته وسيأتي في أن لابن ذكوان إدخال ألف بين الهمزتين بخلفه في آخر بيت من الباب قوله : (صبا) هو ريح مهبها من مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار . وقوله : (وأعجمي) أي : قرأ كلمة {أعجمي} في سورة فصلت بتحقيق الهمزتين روح وشعبة وحمزة والكسائي وخلف وقرأها بهمزة واحدة علي الإخبار (قنبل وهشام ورويس) بخلف عن الثلاثة. وقرأ الباقون بهمزتين مع تسهيل الثانية

وكل علي مذهبه من الإدخال وعدمه . وسيأتي لابن ذكوان خلف في إدخال ألف بين  
الهمزتين فيها مذكور في آخر بيت من الباب

وقوله : (شد) أي : احكم من شاده: إذا بناه بالشيد ليحكمه.

و(زد) أي : في جمع العلم وطلبه

و(لم) أي : لم من لا يجمعه ولا يطلبه من الفعل لام يلموم

**178\_ غص خلفهم أذهبتم اتل حز كفا.....ودن ثنا إنك لأنت يوسف**

**3)** يريد قوله تعالى :«أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا» قرأه بالإخبار(نافع وأبو عمرو  
والكوفيون )، والباقون بالاستفهام وهم علي أصولهم في التسهيل؛ فابن كثير وأبو جعفر  
ورويس يسهلون بين بين ، وروح وابن ذكوان بالتحقيق ، وهشام بالوجهين.  
**4)** قوله: (ودون... إلخ) يعني : أن (ابن كثير وأبا جعفر) قرءا {أئنك لأنت يوسف }  
بالإخبار والباقون بالاستفهام وهم أيضا علي أصولهم في التسهيل المتقدم والتحقيق، فسهل  
الثانية بين بين نافع وأبو عمرو ورويس ، وحققها ( روح وابن عامر والكوفيون) ، ويوسف  
مجرور بإضافة جملة {إنك لأنت} إليه.

**179\_ وأذا ما مت بالخلف متي.....إنا لمغرمون غير شعبتا**

**5)** أي : قرأ ابن ذكوان الرموز له بميم (متي) {أذا ما مت} في مريم بالإخبار  
بخلاف عنه، والباقون بالاستفهام وهم علي أصولهم في التسهيل والتحقيق .

وقوله : (مت) أي : مد ، من قوله : متيت أو من متوت الشيء : مددته كأنه مد باعه فيه .  
6) وقوله : {إنا لمغرمون} أي : اتفق القراء إلا شعبة علي الإخبار في قوله تعالى : {إنا لمغرمون}  
في الواقعة وشعبة وحده بالاستفهام بهمزتين

## **180\_ أننكم لاعراف عن مدا أنن.....لنا بها حرم علا والخلف زن**

7) أي : قرأ ( المدنيان وحفص) : { إنكم لتأتون الرجال } في الأعراف بالإخبار والباقون بالاستفهام وهم علي أصولهم المتقدمة ، وكذا وكذا قرأ (المدنيان وابن كثير وحفص). { أنن لنا لأجرا } في الأعراف بالإخبار والباقون بالاستفهام وهم علي أصولهم المتقدمة .

8) وقوله : (والخلف) أي : واختلف عن قبل في قوله تعالى : { أمنتكم له } في سورة طه كما سيأتي ، فرواه عنه بالإخبار ابن مجاهد كما في الشاطبية ورواه بالاستفهام ابن شنبوذ وكل ما تقدم معطوف على الإخبار من قوله : (أخبر زد ) و(زن) من الزينة أي : مزين قراءته

## **181\_ أمنتوما طه وفي الثلاث عن.....حفص رويس الإصبهاني أخبرن**

أي : أن كلم {أمنتكم} (الثلاث) يعني : الواقعة في الأعراف وطه والشعراء قرأها (حفص ورويس والأصبهاني عن ورش) بالإخبار والباقون بالاستفهام إلا (قنبلا) في طه إذا استفهم فهو علي أصله

وقوله : (أخبرن) أعاد النص علي الإخبار لطول الفصل

## **182\_ وحقق الثلاث لي الخلف شفا..... صف شم آهتنا شهد كفا**

أي : قرأ بتحقيق الهمزتين في كلمات {آمنتم} الثلاث (هشام بخلفه وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر وروح (والباقون بتسهيلها بين بين وهم) قالون وورش من طريق الأزرق والبزي وأبو عمرو وهشام في أحد وجهيه وأبو جعفر . ولقنبل في الأعراف مذهب سيأتي كما تقدم مذهبه في طه وهو من المسهلين في الشعراء .  
(8) وقوله: (آهتنا) أي : وكذلك قرأ بتحقيق الهمزة الثانية من قوله تعالى :  
{ وقالوا آهتنا خير } في سورة الزخرف ( روح و الكوفيون و الباقون بالتسهيل )  
وهم(المدنيان وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ورويس)  
و(صف) من الوصف . وشم مخايل الشيء : إذا تطلع نحوها

## **183\_ والملك والأعراف الأولى أبدلا..... في الوصل واو زر وثن سهلا**

أى يبدل قبل الهمزة الأولى من الهمزتين من كلمة {آمنتم} في سورتي الملك والأعراف واو خالصة حالة الوصل بما قبلها.

## **184\_ بخلفه أئن الأنعام اختلف غوث..... أنن فصلت خلف لطف**

اختلف الرواه عن قبل في تسهيل الهمزة الثانية من حرفي الملك والأعراف بعد إبدال الأولى منهما واو فسهلها عنه ابن مجاهد وحققها ابن شنبوذ.

قوله (أئن) الأنعام :أى لفظ { أئنكم لتشهدون} اختلف عن رويس فيه التسهيل والتحقيق

وكذلك اختلف عن هشام في قوله {قل أئنكم لتكفرون} بفصلت ففيها التسهيل والتحقيق

## **185\_ أسجد الخلف مز وأخيرا..... بنحو ءإذا أننا كرا**

أي : اختلفوا عن ابن ذكوان في قوله تعالى : {ءأسجد لمن خلقت طينا} في الإسراء فرووا عنه التحقيق والتسهيل وسائر القراء على أصولهم .  
و قوله : (مز) أي : اعزله وافرده بالبيان لأنه فرد خرج من أصله المقرر .  
و قوله : (أخيرا) أي : اقرأ بالإخبار فيما كرر استفهامه ما كانت جملة أو عبارة واحدة وفيها استفهامان نحو {ءإذا} ، {أننا} وجملة 11 موضعا في 9 سور:  
**1. في الرعد موضع**

**2 . 3. في الإسراء موضعان**

**4. في المؤمنون**

**5. في النمل**

**6. في العنكبوت**

**7. في السجدة**

**8 . 9. في الصافات موضعان.**

**10. في الواقعة**

أخبر في الأول منهما أبو جعفر وابن عامر فيقرآن : { إذا كنا ترابا أئنا }  
وقرأ بالإخبار في الثاني منهما الكسائي ونافع ويعقوب فيقرءون : { أئذا كنا ترابا إنا }  
كما أشار إليهم في البيت الآتي برموزهم. والباقون بالاستفهام فيهما .  
وخرج بعض القراء عن أصولهم في بعض المواضع نبه عليها بعد ذلك

### **186\_ أوله ثبت كما الثاني رد..... إذ ظهروا والنمل مع نون زد**

قوله : (أوله) أي : أخبر في أول المكرر من الاستفهامين ، و(ثبت) أي : ثابت يشير إلى  
صحته نقلا

(كما) أي : أخفي ، يقال: كما فلان شهادته أي : كتمها ، وناسب الإتيان به  
لأنه حذفه لدلالة الثاني عليه .

وقوله : (الثاني) أي : أخبر في ثاني المكرر من الاستفهامين.  
(رد) من الورود أي: أحضر، و (ظهروا) أي : غلبوا ، والظاهر من الورود  
أن ترد الإبل كل يوم نصف النهار .

وقوله : (والنمل) أي : والثاني من سورة النمل ، يعني قوله تعالى { أئذا كنا  
ترابا وآبأؤنا أئنا لمخرجون } قرءاه بالإخبار مع زيادة نون فيه الكسائي  
وابن عامر {ءإذا كنا ترابا إنا } فخالف ابن عامر أصله فيه .

## **187\_ رض كس وأولاهما مدا والساهرة.....ثنا وثانيهما ظي إذ رم كره**

أي : وقرأ الكلمة الأولى منهما بالإخبار نافع وأبو جعفر فيقولان :  
{ إذا كنا ترابا ءإننا } فخالف نافع أصله . وقرأ الباقر بالإستفهام فيهما  
وهم علي أصولهم في التسهيل والتحقيق .

وقوله : (والساهرة) أي : وقرأ أبو جعفر الحرف الأول من النازعات بالإخبار فوافق فيه أصله .  
وقوله: (وثانيهما) أي : وقرأ الثاني من سورة والنازعات بالإخبار يعقوب وناجع  
والكسائي وابن عامر وهم فيه علي أصولهم سواء . والباقر بالاستفهام فيهما  
وهم علي ما تقدم من التسهيل والتحقيق.

## **188\_ وأول الأول من ذبح كوي ..... ثانيه مع وقعت رد إذ ثوي**

أي : وقرأ الأول من الموضع الأول في سورة الذبح وهي الصافات قوله تعالى { أنذا متنا وكنا  
ترابا وعظاما أننا لمبعوثون } بالإخبار ابن عامر وحده واستفهم الثاني منه وخالف أبو جعفر  
فيه أصله فأخبر في الثاني كما سيأتي والذبح بالكسر من أسماء سورة الصافات لقوله تعالى  
{ وفديناه بذبح عظيم } و(كوى) من الكي وهو معروف .  
وقوله : (ثانيه) أي : الثاني من الحرف الأول في والصافات المتقدم.  
وقوله : (مع وقعت) أي : مع ثاني { إذا وقعت الواقعة } والمعنى : أنه قرأ الكسائي  
المرموز له براء (رد) وناجع المرموز له بألف (إذ) وأبو جعفر ويعقوب المرموز  
لهما بكلمة (ثوى) بالإخبار في الحرف الثاني من الصافات وهو قوله تعالى :

{ أئذا متنا وكنا ترابا وأبأؤنا إنا لمبعوثون } مع الحرف الثاني من الواقعة وهو قوله تعالى : {أئذ متنا وكنا ترابا وعظاما إنا لمبعوثون } والأول بالاستفهام فخالف فيه أبو جعفر أصله ، وتقدم أن ابن عامر قرأ بالإخبار في الأول وبالاستفهام في الثاني

## **189\_ والكل أولها وثاني العنكبا..... مستفهم ، الاول صحبة حبا**

أي : قرأ كل القراء الحرف الأول من الواقعة والثاني من العنكبوت بالاستفهام يعني : أن القراء اتفقوا علي الاستفهام في موضعين \_ الأول من الواقعة وهو قوله تعالى { أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما } \_ وكذلك الثاني من العنكبوتوهو قوله تعالى {أئنكم لتأتون الرجال } فلم يختلفوا فيهما وإنما في الثاني من الواقعة كما تقدم وفي الأول من العنكبوت كما سيأتي . وقوله: (الأول.... إلخ) أي : قرأ حمزة والكسائي وخلف وشعبة وأبو عمرو الأول من العنكبوت بالاستفهام وهو قوله تعالى : { أئنكم لتأتون الفاحشة } والباقون بالإخبار ومن استفهم منهم فهو علي أصله في التحقيق والتسهيل .

وبذلك انتهى الكلام عن مسألة الاستفهام المكرر. ثم انتقل إلى قاعدة أخرى وهي قاعدة إدخال ألف بين الهمزتين فقال:

## **190\_ والمد قبل الفتح والكسر حجر ..... بن ثق له الخلف وقبل الضم ثر**

## 191\_ والخلف حز بي لذ وعنه أولاً.....كشعبة وغيره امدد سهلا

والمراد بالمد بين الهمزتين : (هو إدخال ألف بينهما. ويكون الإدخال لأبي عمرو وقالون وأبو جعفر في الهمزة المفتوحة والمكسورة ويكون الإدخال لهشام بالخلاف. ألا في سبعة مواضع في الهمزة المكسورة بلاخلاف. وهى :

1- {إنكم لتأتون الرجال} بالأعراف

2- {إن لنا لأجرا} بالأعراف

3- {إذا ما مت} بسورة مريم.

4- {إن لنا لأجرا} بالشعراء

5- {إنك لمن المصدقين} بالصفات

6- {أفكا آلهة} بالصفات.

7- {قل إنكم} بفصلت إلا أن موضع فصلت ورد فيه ثلاث قراءات. وهى التسهيل مع الإدخال والتحقيق مع الإدخال وعدمه.

بقى الهمزة المضمومة فقرأ قالون وأبو عمرو وهشام بإدخال ألف بينها بالخلاف والهمزة

المضمومة تكون في ثلاثة مواضع متفق عليها وهى {قل أو أنبكم} بال عمران. {أنزل عليه الذكر من بيننا} بسورة ص. {ألقى الذكر عليه من بيننا} بالقمر

وروى عن هشام في {قل أُنبيئكم} بال عمران فقرأه كشعبه بالتحقيق وعدم الإدخال وهذا معنى قول الناظم.

وقوله : (وعنه أولا كشعبة وغيره امدد سهل) : أما الموضع المختلف فيه هو قوله تعالى .  
{أشهدوا خلقهم} .ويأتى في موضعه إن شاء الله

**192\_ وهمز وصل من كآله أذن..... أبدال لكل أو فسهل واقصرن**

**193\_ كذا به السحرثنا حز والبدال ..... والفصل من نحو آمنتكم خطل**

المعنى أنه إذا دخلت همزة الإستفهام على همزة الوصل المفتوحة مثل . {ءالذكرين} . {ءآلئن} .  
{ءآله} .ففيها الإبدال أو التسهيل . ويزاد لفظ {به السحر} بيونس لأبي عمرو وأبو جعفر  
ففيه وجهان التسهيل والإبدال

قوله : (والبدال والفصل من نحو آمنتكم خطل ) : المعنى أنه إذا اجتمع ثلاث همزات في كلمه  
واحد.مثل . {آمنتكم} . {ءآلهتنا} .فإنه لا يجوز لأحد من القراء إدخال ألف بين الهمزتين لتوالى  
الهمزات. كما لا يجوز إبدال الهمزه الثانيه ألفا للأزرق كى لا يلتبس الاستفهام بالخبر

**194\_ أئمة سهل أو أبدال حط غنا.....حرم ومد لاح بالخلف ثنا**

**195\_ مسهلا والأصبهاني بالقصص.....في الثان والسجدة معه المد نص**

المعنى قرأ.لفظ. {أئمة} . نافع وابن كثير وأبو جعفر وأبو عمرو ورويس . بتسهيل الهمزه.  
وإبدالها الياء وقرأ الباقيين بالتحقيق.وهم ابن عامر وعاصم وحمة والكسائي وخلف العاشر

وروح ويزاد لهشام. إدخال ألف بين الهمزتين في لفظ. { أئمة }. ويزاد لأبي جعفر أيضا إدخال ألف بين الهمزتين مع قراءة التسهيل فقط. ويزاد للأصبهاني إدخال ألف بين الهمزتين في موضعين الأول بالقصص. والثاني. بالسجده.

## **196\_ أن كان أعجمي خلف مليا..... والكل مبدل كآسى أوتيا**

المعنى أنه قرأ ابن ذكوان بإدخال ألف بين الهمزتين وذلك في موضعين وهما. { أن كان ذا مال } بالقلم. { ءأعجمي }. بفصلت.

قوله : (والكل مبدل كآسى أوتيا) : المعنى أنه اتفق جميع القراء على إبدال الهمزة الثانية إذا كانت ساكنه حرف مد من جنس حركه ما قبلها فتبدل في نحو .ءادم الفا وفي نحو .اوتمن واو وفي نحو .ايماننا ياء

تم والحمد لله

ينقل هذا

قال الإمام الكسائي رحمه الله " : صليت بهارون الرشيد، فأعجبني قراءتي، فغلطت في آية ما أخطأ فيها صبي قط أردت أن أقول: "لعلهم يرجعون" فقلت : "لعلهم يرجعين" قال: فوالله ما اجترأ هارون أن يقول لي: أخطأت، ولكنه لما سلمت قال لي: يا كسائي! أي لغة هذه ؟ قلت: يا أمير المؤمنين! قد يعثر الجواد ! فقال: أما هذا فنعم . " ! علق الإمام الذهبي رحمه الله على هذا الخبر بقوله: "من وعى عقله هذا الكلام علم أن العالم مهما علا كعبه، وبرز في العلم، إلا أنه لا يسلم من أخطاء و زلات، لا تقدر في علمه ولا تحط من قدره ولا تنقص منزلته . ومن حمل أخطاء أهل العلم والفضل على هذا السبيل حمدت طريقته، وشكر مسلكه، ووفق للصواب . " سير أعلام النبلاء ( ١/٣٧٦ )

## باب المزيين من كلمتين

## قال الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى



فهذا باب الهمزتين من كلمتين أي الهمزتان المتلاصقتان بسبب التقاء كلمتين الأولى آخرها همزة ، والكلمة الثانية أولها همزة ... فإذا وصلت الكلمتان ببعضهما نظرنا إلى حال الهمزتين أتفق نوع حركتهما أم لا؟؟ ثم ننظر مذاهب القراء فيهم كما ذكر الإمام ابن الجزري -رحمه الله تعالى-

### 197\_ أسقط الأولى في اتفاق زن غدا.....خلفهما حز وبفتح بن هدى

هذا الحكم لا يقع إلا أن تكون الهمزة الأولى آخر كلمة والثانية أول الأخرى ويقعان

(1) متفتحتين فتحا وكسرا وضما

(2) ومختلفتين بأن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة وعكسه ، أو مفتوحة والثانية مضمومة وعكسه ، أو مضمومة والثانية مكسورة ولم يقع عكسه في القرآن العظيم .  
وقوله : (في اتفاق) أي : في حال اتفاقهما سواء كان بالفتح نحو : { جاء أحدهما }  
أو بالكسر نحو : { هؤلاء إن كنتم } أو بالضم نحو : { أولياء أولئك } وليس غيره في القرآن .  
قوله : (خلفهما) أي : قبل ورويس

وقوله؛ (حز) من الحوز وهو الملك والتصرف .

والمعني : أن الهمزتين من كلمتين إذا كانتا متفتحتين فقرأ بإسقاط الأولى منهما أبو عمرو بلا خلاف وقنبل ورويس بخلاف عنهما . والإسقاط طريق ابن شنبوذ عن قنبل

وأبي الطيب عن رويس ووافقه في المفتوحتين قالون والبزي وسهلا الهمزتين المكسورتين والمضمومتين كما في البيت بعده.

## **198\_ سهلا في الكسر والضم وفي.....بالسوء والنبء الادغام اصطفي**

أي: قالون والبزي المتقدم رمزهما آخر البيت السابق سهلا الهمزة الأولى من المتفتحتين بالكسر والضم .

قوله: (وفي بالسوء) يريد قوله تعالى : { بالسوء إلا } في سورة يوسف .  
وقوله : (والنبء) يريد قوله تعالى { للنبء إن } و { بيوت النبي إلا } في الأحزاب وقوله :  
(اصطفي) أي : اختير والمعنى : أنه استثنى لقالون والبزي من المتفتحتين بالكسر { بالسوء إلا } و لقالون { للنبء إن } و { بيوت النبي إلا } فقرأ قالون والبزي { بالسوء إلا } بالإدغام علي ما تقتضيه الصناعة والقياس في تغيير الهمز الواقع بعد واو أو ياء ساكنة.. فيصير اللفظ بواو مشددة ، وكذا قالون في ( النبي ) لأنه يقرأ بهمز النبيء علي أصل نافع فلا تجتمع الهمزتان فيه إلا علي قراءته .  
وإنما قال: (اصطفي) ليفهم أن فيه وجها غير مختار وهو التسهيل علي ما تقدم من أصلهما وقاعدتهما في بابنا هذا من تسهيل الأولى .  
وإنما يقرأ بالإدغام حالة الوصل لاجتماع الهمزتين فإذا وقف وقف بالهمز علي أصله ولكن ينبغي أن يفهم معنى كلمة (اصطفي) في النظم بما يوافق ما تقرر في النشر من أن الإدغام مقدم على التسهيل في موضع (بالسوء إلا) لقالون والبزي . وأنه يقتصر عليه ولا يصح غيره لقالون في موضعي:  
{ النبيء إن } \_ { والنبيء إلا } \_ فيكون معنى اصطفي في الأولى : أي أن الإدغام

يقدم على التسهيل مع صحة وجه التسهيل أيضا في { بالسوء إلا } لقالون والبيزي وفي الثانية: معنى (اصطفي) اختير واقتصر عليه في { النبيء إن } و { النبيء إلا } لقالون

## **199\_ وسهل الأخرى رويس قبل..... ورش وثامن وقيل تبدل**

لما فرغ من الكلام علي الهمزة الأولى من المتفتحتين شرع في الكلام علي الهمزة الثانية منهما فذكر انه قرأها بالتسهيل رويس وقنبل وورش من طريقه وأبو جعفر ووجه قنبل ورويس المتقدم وهو إسقاط الأولى بخلاف فعلم أنه الثاني لهما هنا

## **200\_ مدا زكا جودا وعنه هؤلا.....إن والبغا إن كسر ياء أبدلا**

أي: أبدل قنبل والأزرق عن ورش الهمزة الثانية حرف مد خالص ففي حالة الفتح ألفاً ، وفي الضم واوا ، وفي الكسر ياء وهذا وجه ثالث لقنبل وثان لورش من طريق الأزرق .  
وقوله : (زكا) أي : نما وكثر

وقوله : (جودا) أي : كرما

و(عنه) أي : عن ورش من طريق الأزرق .

قوله : (هؤلاء) يريد قوله تعالى {هؤلاء إن كنتم صادقين } في البقرة ، قوله تعالى : {علي البغاء إن أردن } في النور.

قوله : (كسر ياء) نصب علي انه مفعول (أبدلا) والإبدال هذا وجه ثالث للأزرق في هذين الموضعين وهو إبدال الثانية ياء مكسورة .  
وقوله : (أبدلا) أمر للقارئ أي : أبدل انت أيها القارئ

## **201\_ وعنه الاختلاف الاخرى سهلن.....حرم حوى غنا ومثل السوء إن**

لما فرغ من الهمزتين المتفتحتين في أقسامهما الثلاثة بدأ في الكلام علي المختلفتين في أقسامهما الخمسة كما تقدم فقرأ بتسهيل الهمزة الثانية منهما المديان و ابن كثير وأبو عمرو ورويس . ثم بين كيفية تسهيلها فقال : (ومثل السوء إن) إلى أول البيت الآتي يعني : إذا وقعت الهمزة الأولى منهما مضمومة والثانية مكسورة مثل : {السوء إلا } و { يشاء إن } و { الشهداء إذا } فقد اختلف عن هؤلاء المذكورين في تسهيل الثانية منهما فمنهم من جعلها مبدلة واو خالصة ومنهم من جعلها كالياء بين بين أي تسهيل.

## **202\_ فالواو أو كاليا والسماء أو.....تشاء أنت فبالابدال وعوا**

قوله : (وكالسماء..... إلخ) يعني : إذا كانت الهمزة الأولى مكسورة والثانية مفتوحة نحو : {من السماء أو اتنا } و { هؤلاء أهدي } أو مضمومة ومفتوحة نحو: { تشاء أنت ولينا } فقرأها هؤلاء المسهلون المذكورون بالإبدال من جنس حركة ما قبلها مع كونها محتفظة بفتحها.

وقوله: (وعوا) أي : حفظوا . وبقي قسمان من الأقسام الخمسة من المختلفتين وهما: أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة نحو: { أم كنتم شهداء إذ حضر } و { البغضاء إلي } أو مفتوحة فمضمومة وهو : { كلما جاء أمة رسولها } فسهلها المذكورون بين بين كما هو أصل التسهيل إذا أطلق.

والحمد لله رب العالمين.

بَابُ الهمز المفرد

## قال الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى



وقد انتهى كلام الناظم عن مذاهب القراء العشرة في الهمز المفرد الساكن وشرع في الكلام عن مذاهبهم في الهمز المفرد المتحرك فقال:

**203\_ وكل همز ساكن أبدل هذا.....خلف سوى ذى الجزم والأمر كذا**

**204\_ مؤصدة رثيا وتؤوى ولفا..... فعل سوى الإيواء الأزرق اقتفى**

يعني أن أبا عمرو بخلاف عنه من الروایتين قرأ بإبدال الهمزة الساكن حيث وقع إلا ما كان سكونه للجزم نحو { يهيئ } . { والأمر } نحو { اقرأ } . { ومؤصدة } . بالبلد والهمزة { ورثيا } بمريم { وتؤوى } . بالأحزاب . { وتؤويه } بالمعارج

قوله : ( ولفا فعل سوى الإيواء الأزرق اقتفى ) : أي : أن الأزرق يبدل الهمزة الساكنه إذا كانت فاء للفعل نحو { تؤمن } . { تألمون } . { يأكل } . واستثنى من ذلك ما تصرف من لفظ { الأيواء } . نحو { المأوى } . { وتؤوى } . اقتفى . اتبع الأثر

**205\_ والأصبهاني مطلقا لا كاس..... ولؤلؤا والرأس رثيا باس**

**206\_ تؤوى وما يجئ من نبات..... هيئ وجئت وكذا قرأت**

المعنى أن الأصبهاني يقرأ بإبدال الهمزة الساكن سواء كان فاء للكلمة أو عينا أولاما إلا ما استثنى فإنه يقرأه بالتحقيق مثل :

- 1- {كأس} كيف وردت في القرآن
- 2- لفظ {اللؤلؤ} كيف أتى.
- 3- لفظ {الرأس} حيث وقع
- 4- لفظ {ورثيا} بسورة مريم
- 5- لفظ {البأس} حيث أتى
- 6- {تنوى}{تؤويه} هاتان الكلمتان فقط أما باقى الكلمات فهى على قاعدته بالإبدال
- 7- لفظ {نبأ}. كيف أتى.
- 8- لفظ {هبيء} حيث وقع
- 9- لفظ {جئت} حيث وقع
- 10- لفظ . {قرأت} كيف أتى وكذا قرأ

## 207\_ والكل ثق مع خلف نبئنا ولن..... يبدل أنبئهم ونبئهم إذن

المعنى قرأ المرموز له بالثاء من (.ثق.) وهو أبو جعفر بأبدال الهمز الساكن سواء كان فاء للكلمة أو عيناً أو لاماً واختلف عنه في لفظ . {نبئنا} . بسورة يوسف كما أنه لا يبدل لفظي {أنبئهم} بالبقرة { ونبئهم } بالحجر والقمر

## 208\_ وافق في مؤتفك بالخلف بر..... والذئب جانيه روى اللؤلؤ صر

## **209\_ وبئس بئرجد ورثيا فادغم..... كلا ثنا رثيا به ثاو ملم**

المعنى أن المرموز له بالباء من لفظ (بر) . وهو قالون وافق المبدلين فى لفظى {المؤتفكه} و {المؤتفكات} حيث وقعت وان المرموز له بالجيم ومدلول . (روى). وهم الأزرق و الكسائي وخلف العاشر وافقوا المبدلين فى لفظ {الذئب} حيث وقع وأن المرموز له بالصاد وهو شعبه وافق المبدلين فى إبدال الهمز الساكن من لفظ {اللؤلؤ} حيثما وقع سواء كان مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا وأن المرموز له بالجيم وهو الأزرق وافق المبدلين فى كلمتين حيثما وقعت فى القرآن وهما لفظى {بئر} . {وبئس} .

قوله : (ورثيا فادغمكلا ثنا رثيا به ثاو ملم ) : المعنى أن المرموز له بالثاء من .(ثنا). وهو أبو جعفر قرأ بإبدال الهمزة الساكنه ياء ثم إدغام الياء فى الياء للتماثل فىصير اللفظ بياء واحدة مشدده وذلك من لفظ . {رؤيا} . حيث وقع فى القرآن معرفا ومنكرا وأن المرموز له بالباء من .(به .) والثاء من .(ثاو .) والميم من .(ملم .) وهم قالون وأبو جعفر وابن ذكوان يقرؤون لفظ . {ورثيا} . بمريم بياء واحدة مشدده وليس فى القرآن غير هذا الموضع

## **210\_ مؤصدة بالهمز عن فتى حما..... ضئزى درى يأجوج مأجوج نما**

المعنى أن المرموز له بالعين من عن . ومدلول فتى حما . وهم حفص وحمزة وخلف العاشر وأبو عمرو ويعقوب يقرؤون {مؤصدة} فى موضعى البلد والهمزة بالهمز الساكن وأن المرموز له بالدال من (درى .) وهو ابن كثير قرأ لفظ . {ضئزى} بسورة النجم بالهمز الساكن أى

{ضئزى}. وأن المرموزله بالنوم من(.نما.)وهو عاصم .قرأ بالهمز فى لفظى {أجوج ومأجوج}  
بالكهف والأنبىاء بالهمز وباقى القراء بالإبدال

## **211\_ والفاء من نحو يؤده أبدلوا ..... جد ثق يؤيد خلف خذ ويبدل**

لما تم الكلام على الهمز الساكن فى إبداله وتحقيقه أخذ فى الكلام على المتحرك فقال :  
(والفاء) يعنى :فاء الفعل احترازا من عينه فى مثل {فؤاد} ، ولامه فى نحو {كفؤا}  
فأبدل الهمزة لأزرق وكذا أبو جعفر

وقوله : (جد ثق) أي : كن جوادا واثقا بالله تبارك وتعالى ..

وقوله : (يؤيد) حيث وقع اختلف عن عيسى بن وردان ويقى ابن جمار والأزرق  
بالإبدال. وكذلك الأصبهاني كما سيأتي. والباقون بالتحقيق. ولما كان (خذ)  
دالا على عيسى ساغ إضافة الخلف.

وقوله : (ويبدل) أي : ويبدل هذا أيضاً، يعنى ما كان فاء من الفعل نحو :  
{يؤده} للأصبهاني عن ورش

## **212\_ لاصبهاني مع فواد إلا..... مؤذن وأزرق لئل**

أي: مع إبدال لفظ { فؤاد } وهو عين الفعل. واستثنى { مؤذن } حيث وقع وهو فاء الفعل.  
وبهذا انتهى الكلام عن الهمز المتحرك بالفتح بعد ضم قبله وكله يتغير بالإبدال واوا من جنس

حركة ما قبله ، ثم شرع يتكلم عن الهمز المتحرك بالفتح بعد كسر قبله..  
فقال : (أزرق) أي : ويبدل الأزرق عن ورش { لثلا } وهو في البقرة والنساء  
والحديد ؛ فجعل الهمزة ياء لإنكسار ما قبلها

### **213\_ وشانك قري نبوي استهزيا ..... باب مائه فئه وخاطئه ريا**

أي: ويبدل أبوجعفر الآتي رمزه {شانك} وهو في الكوثر، و{قري} وهو في الأعراف  
و {إذا السماء انشقت} ، و(نبوي) يعني : {لنبوئهم} وهو في النحل  
والعنكبوت، لا و{استهزي} وهو في الأنعام والرعد والأنبياء

وقوله : (باب مائة فئمة) أي: سواء كان مفرداً أو مثني نحو: { مائة } و { مائتين } و { فئمة }  
و { فئتين } وعطف عليه (وخاطئه) أي : سواء كان معرفاً نحو: { الخاطئة } أو منكرأً نحو:  
{ خاطئة } ، وكذلك يبدل {رياء} وهو في البقرة والنساء والأنفال

### **214\_ يبطن ثب وخلاف موطيا.....والأصبهاني وهو قالا خاسيا**

يعني قوله تعالى: {ليبطن} في النساء، وقوله: (ثب) يعني: أن أبا جعفر يبدل  
هذه الألفاظ التسعة على ما تقدم

وقوله : (وخلاف موطيا) أي: واختلف عنه-يعني أبا جعفر- في {موطيا} وهو في  
التوبة، واتفق هو-أعني: أبا جعفر-والأصبهاني على إبدال ثلاث كلمات وهي :  
{ خاسئا } في الملك، و { ملئت } في الجن، و { ناشئة } في المزمل كما يأتي  
في البيت الآتي

ومعنى قوله : (ثب) أي : ارجع إلى إبدال هذه الكلمات

## **215\_ ملي وناشئه وزاد فبأي ..... بالفا بلا خلف وخلفه بأي**

يريد قوله تعالى: { ملئت حرسا شديدا } في الجن و { ناشئة الليل } في المزمّل.  
وقوله : (وزاد) أي : وزاد الأصبهاني على أبي جعفر فانفرد بإبدال { فبأي } إذا كان مسبوqa  
بالفاء نحو: { فبأي آلاء ربك }

وقوله:(بلا خلف) أي : من غير خلاف عن الأصبهاني في إبدال ما هو بالفاء.

وقوله : (وخلفه بأي) أي: واختلف عنه فيما تجرد من الفاء وهي ثلاثة مواضع:  
{ بأي أرض تموت } بسورة لقمان، و { بأيكم المفتون } بسورة القلم، و { بأي ذنب قتلت }  
بسورة التكوير.

ثم انتقل للكلام عن الهمز المتحرك بالفتح مع كونه بعد متحرك قبله بالفتح أيضا ، وهذا النوع  
يتغير بتسهيله فقال:

## **216\_ وعنه سهل اطمأن وكأن ..... أخرى فأنت فأمن لأملأن**

انتقل من الإبدال إلى التسهيل فقال : (وعنه سهل) أي: عن الأصبهاني سهل  
بين بين في { اطمأن } وهو في موضعان:

(1) {اطمأنوا بها} في يونس،

(2) {اطمأن به} في الحج وفي {كأن} كيف أتى مشددا نحو: {كأنما} ، و {كأنه} ، و {ويكأن}

أو مخففا نحو: {كأن لم يكن} ، {كأن لم تغن}

وقوله : (أخرى) أي : الهمزة الأخرى من {أفأنت} ، {أفأنتم} ، وكذلك الهمزة الأخرى من

{أفأمن} ، {أفأمنوا} ، {أفأمنتم} وكذلك يسهل الهمزة الأخرى من {لأملأن}

وهو في الأعراف وهود والسجدة وص.

**217\_ أصفا رأيتهم رآها بالقصص..... لما رآته ورآه النمل خص**

أي : وكذلك يسهل الأصبهاني همزة (فأصفي) يعني في قوله تعالى : {أفأصفاكم}

في سورة الإسراء ، وخرج بذلك {وأصفاكم} في الزخرف.

وكذلك يسهل الهمزة من {رأى} في ستة مواضع في هذا البيت والذي يليه :

(1) {رأيتهم لي ساجدين} في يوسف

(2) {رآها تهتز} في القصص،

(3) {رآته حسبته} في النمل،

(4) {فلما رآه مستقرا عنده} في النمل،

(5) {وإذا رأيتهم تعجبك} في المنافقين

(6) {إني رأيت أحد عشر كوكبا} في يوسف،

وقوله : (خص) أي : خص هذه المواضع دون غيرها

## **218\_ رأيتهم تعجب رأيت يوسف..... تأذن الأعراف بعد اختلفا**

قيد {رأيتهم} بـ {تعجب} احترازاً من الذي في سورة الإنسان : {إذا رأيتهم حسبتهم} قوله : ( تأذن) أي : وكذلك يسهلها في قوله تعالى : {وإذ تأذن ربك} فلذلك أضافه إليها، وقوله : (بعد اختلفا) أي: بعد الأعراف ، يريد: الحرف الذي في إبراهيم {وإذ تأذن ربكم} اختلف عنه في تسهيله وتحقيقه. وبهذا انتهى الكلام عن الكلمات التي انفرد الأصبهاني بتسهيل همزتها. ونستكمل في الدرس الثالث باقى

## **219\_ والبز بالخلف لأعنت وفى..... كائن وإسرائيل ثبت واحذف**

المعنى سهل البزى بخلاف عنه الهمزه من لفظ لأعنتكم. بالبقره

قوله : (وفى كائن وإسرائيل ثبت) : المعنى قرأ المرموز له بالشاء من .ثبت. وهو أبو جعفر بتسهيل الهمزه من لفظى . {كائن} و {إسرائيل} . حيث وقع في القران (واحذف)

## **220\_ كمتكون استهزؤ يطفو ثم..... صابون صابن مدا منشون خد**

## **221\_ خلفا/ و متكين مستهزين ثل..... ومتكا تكون يطو خاطين ول**

المعنى قرأ أبو جعفر بحذف الهمزه إذا وقعت مضمومه بعد كسر وبعدها واو مع ضم الحرف

الذي قبلها لمناسبة الواو مثل. {متكئون}{مستهزءون}{ يطفئو}. ثم بين الناظم أن مدلول  
مدا وهو لقالون وأبو جعفر قرأ بحذف الهمز من لفظي {الصابئين} و {الصابئون} حيث  
وقع في القران. ثم بين الناظم أن الخاء من .(خد). وهو. ابن وردان اختلف عنه في حذف  
الهمزه من لفظ .{منشئون}. بالواقعة.وابن جمار فهو على قاعدته بالإبدال.

قوله : (ومتكين مستهزين ثل ومتكا تكون يطو خاطين ول ) : المعنى قرأ أبو جعفر بحذف  
الكلمات الاتيه وهي {متكئين} {مستهزئين} و{متكئا} {تطفئوهم} {يطئون} {تطفئون}  
و{خاطئين} كيف أتى

## 222\_ أريت كلا رم وسهلها مدا..... هأنتم حاز مدا أبدل جدا

المعنى اختلف القراء في تسهيل الهمزه من .{أرأيت}. الواقعه بعد همزة الاستفهام حيثما  
وقعت في القرآن وكيف جاءت فقراً الكسائي بحذف الهمزه وقرأ نافع وأبو جعفر بتسهيل الهمزه  
بين بين

## 223\_ بالخلف فيهما ويحذف الألف..... ورش وقنبل وعنهما اختلف

المعنى اختلف القراء في لفظ .{هأنتم}. على خمس مراتب :

**الأولى** . لقالون وأبو عمرو وأبو جعفر بإثبات ألف بعد الهاء وهمزه مسهله بين بين

**الثانية**. للأصبهاني بهمزه مسهله مع إثبات الألف وحذفها

**الثالثة.** للأزرق بهمزة مسهلة مع إثبات الألف وحذفها وله وجه ثالث وهو إبدال الهمزة ألفا محضه مع المد المشبع

**الرابعة.** لقنبل. بتحقيق الهمزة مع إثبات الألف وحذفها

**الخامسة.** بتحقيق الهمزة مع إثبات الألف

**224\_** وحذف يا اللآئى سما وسهلوا ..... غير ظى به زكا والبدل

**225\_** ساكنة أليا خلف هاديه حسب ..... وباب يياس اقلب أبدل خلف هب

المعنى اختلف القراء فى تحقيق وتسهيل لفظ .{اللائى}. على أربع مراتب :

**الأولى.** لقالون ويعقوب بهمزة مكسوره محققه من غير ياء بعدها وصلا ووقفا

**الثانية.** لورش وأبو جعفر بهمزة مكسوره مسهلة مع المد والقصر من غير ياء بعدها وصلا وأما

وقفا فلهما تسهيل الهمزة بالروم مع المد والقصر. وإبدالها ياء مع المد المشبع

**الثالثة.** للبزى وأبو عمرو قرآ وصلا بهمزة مكسوره مسهلة مع المد والقصر من غير ياء بعدها

ولهما إبدال الهمزة ياء ساكنه مع المد المشبع وأما وقفا فلهما مثل ورش وأبو جعفر

**الرابعة.** قرأ ابن عامر والكوفيون بهمزة مكسوره بعدها ياء وصلا ووقفا سوى أن حمزه له حال

الوقف عليها له تسهيل الهمزة مع المد والقصر

قوله : (وباب يئس اقلب أبدل خلف هب) : المعنى اختلف القراء في لفظ. {يئس}. حيث وقع في القرآن حيث قرأ البزى بخلاف عنه لفظ. يئس. بقلب الهمزة مكان الياء والياء مكان الهمزة مع قلبها ألفا. فتصير. {يائس} أو {استائسوا} وهكذا وقرأ الباقون بتحقيق الهمزة وهذا هو الوجه الثاني للبزى.

**226\_ هية ادغم مع برى مرى هنى ..... خلف ثنا النسئ ثمره جنى**

**227\_ جزا ثنا / واهمز يضاهون ندى ..... باب النبي والنبوة الهدى**

المعنى قرأ أبو جعفر الكلمات الآتية بإبدال الهمزة ياء مع إدغامها في التي قبلها بخلاف عنه وهى أربع كلمات :

1. {كهيفة الطير} بال عمران والمائده

2. لفظ {برى}. حيث وقع

3. لفظ {مريئا} بالنساء

4. لفظ {هنينا} حيث وقع

وقرأ لفظ {النسئ} بإبدال الهمزة ياء وإدغامها في التي قبلها الأزرق وأبو جعفر كما قرأ أبو جعفر لفظ. {جزءا} حيث وقع بإبدال الهمزة زاء وإدغام الزاى في التي قبلها

**228\_ ضياء زن مرجون ترجى حق صم ..... كسا البرية اتل مز بادى حم**

المعنى قرأ المرموز له بالنون من. (ندى). وهو عاصم لفظ {يضاهئون} بالهمز وقرأ الباقون

بحذف الهمز مع ضم الهاء وقرأ المرموز له بالألف من لفظ. وهو نافع الهدى.  
لفظ {النبي} و{النبوة} بالهمز حيث وقع سواء كان مفرد أم مثني أم جمع. فتعين للباقيين  
الراء بالادغام مع عدم الهمزه .

وقرأ المرموز له بالزاي من لفظ.(زن.) وهو قبل بهمز لفظ . {ضياء} حيث وقع وباقي القراء  
بالياء

وقرأ مدلول (حق) . وهو ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب ولفظ . (صم). وهو شعبه. ولفظ  
(كسا) وهو ابن عامر قرأوا لفظ {مرجون} بالتوبه ولفظ . {ترجى} . بالأحزاب بالهمز وباقي  
القراء بترك الهمزه

فيهما وقرأ نافع وابن ذكوان لفظ {البريه} بالهمز والباقيين كحفص

وقرأ أبو عمرو لفظ {بادى الرأي} . بالهمز فى بادى. وباقي القراء كحفص بدون همز

بأبج نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

## قال الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى



فهذا باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها. والنقل يكون بعملين:-

1. حذف الهمزة المتحركة

2. إعطاء حركتها إلى الساكن الواقع قبلها. والنقل من أنواع تخفيف الهمز المتحرك بعد ساكن.

قال الإمام ابن الجزري-رحمه الله تعالى:-

**229\_ وانقل إلى الآخر غير حرف مد..... لورش إلا ها كتابيه أسد**

أي :وانقل حركة الهمز إلى ساكن الآخر الذي قبل الهمز كما ترجم في الباب واستثنى حرف المد حيث كان ساكناً آخرًا نحو : {قالوا ءامنا} و {في أنفسكم} و {بما أنزل} لأنه لا ينقل إليه، ودخل حرف اللين في النقل نحو: {خلوا إلى} و {ابني ءادم} قوله : (لورش) أي : له من طريقه ، وقوله : (إلا ها كتابيه أسد ) يعني قوله تعالى في الحاقة : {اقرأوا كتابيه إني} فلا ينقل إليه على الأصح ؛ لأنها هاء سكت، واختلف في استثنائها وإجراء وصلها مجرى الوقف فأكثرهم على إجرائها مجرى الوقف دائماً فلا تتأثر بما يترتب على مجاورتها لغيرها من الحروف \_ فتسكن وتظهر على كل حال \_ لأنها أصلها جاءت متصلة بآخر حرف في الكلمة للمحافظة على حركة ما قبلها لئلا يسكن في الوقف. وقوله : (أسد) أي : أولى وأقوى. من السداد : وهو الاستقامة والمعنى: أن ورشا ينقل حركة

الهمزة إلى الساكن قبلها ويسقط الهمزة وذلك بشرط ان يكون الساكن آخر كلمة والهمز أول الأخرى وألا يكون ذلك الساكن حرف مد نحو: {بما أنزل} ، {قالوا امنا} و{في أنفسكم} سواء كان الساكن المنقول إليه منونا نحو: {بعاد ارم} ، و{حامية الهاكم} أم لام التعريف نحو: "الآخرة" ، و"الأرض" أم غير ذلك نحو: {قد أفلح} و{قل أوحى} واستثنى الجمهور له {كتابه إني ظننت} في الحاقه فلم ينقل إليه وإن كان ساكنا صحيحا آخر لكونه هاء سكت ، وروى بعضهم النقل إليه.

## **230\_ وافق من استبرق غر واختلف..... في الآن خذ ويونس به خطف**

أي : وافق رويس ورشا على النقل في {من إستبرق} في سورة الرحمن خاصة، وخصها بالنقل لثقلها بالعجمة والطول،  
 \_\_\_ واختلف عن ابن وردان في النقل إلى اللام في كلمة {الآن} الخيرية حيث وقعت نحو {قالوا الآن جئت بالحق} ، {فالآن باشروهن}

\_\_\_ أما آية {الآن وقد} في يونس الحرفان فوافق ورشا على النقل فيه قالون وابن وردان بلا خلاف لثقل الكلمة بالاستفهام

وقوله: (غر) من غيرة الرجل على أهله لتمام مروءته ، كأن يشير إلى ما أعد الله في ذلك لأهل الجنة فليغر الرجل على نفسه ولا يقصر فيكون محروما

وقوله : (خطف) أي : أخذ سريعاً ، يقال: خطف بالكسر يخطف بالفتح وبالعكس : إذا اختلس بسرعة كناية عن شدة العناية والحرص

### **231\_ وعادا الأولى فعادا لولى..... مدا حماء مدغما منقولاً**

يريد قوله تعالى : {وأنه أهلك عادا الأولى} في النجم، قرأه بالإدغام مع النقل على ما لفظ به "نافع وأبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب" ، وذلك أنه لما نقل حركة الهمزة واسقطها اعتد بالعارض وترك التنوين على حاله ساكناً ثم ادغمه في اللام على حد {هدى للمتقين}

### **232\_ وخلف همز الواو في النقل بسم..... وابدأ لغير ورش بالأصل اتم**

اي: واختلف عن قالون في حالة النقل والادغام هل يهمز الواو ام لا يهمز قوله: (بسم) من الابتسام : وهو دون الضحك  
قوله : (أتم) أي : أحسن وأقوى؛ لأنه أقرب إلى تمام الكلمة من حيث الإتيان با بأصلها ؛ أي بلفظ أتم

■ يعني : إذا ابتدأت فالأحسن أن تبدأ لغير ورش أي : "قالون وأبي جعفر وأبي عمرو ويعقوب بالأصل ؛ أي : باسكان اللام وهمزة وصل قبلها وهمزة مضمومة بعدها على الأصل .

**قاعدة هامة:**

### **233\_ وابدأ بهمز الوصل في النقل أجل..... وانقل مدا ردا وثبت البدل**

يعني : إذا نقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وكان قبل ذلك الساكن همزة وصل اجتلبت

للابتداء بالساکن نحو: " الأول، والأخرى ، والأرض ، والآخرة ، والإيمان " ، فيجوز أن تبدأ  
بهمزة الوصل وإن كان الساكن قد زال بحركة النقل ، وهذا هو الأصل في مذهب ورش مطلقاً  
وهو الوجه الثاني عن تقدم ذكره ، ووجه في مذهب غيره ممن نقل بحذف همزة الوصل بدءاً  
وحجتهم أنه يجوز أن تعتد بالعارض فتحذف همزة الوصل حالة الابتداء وتأتي بلام محرّكة بحركة  
الهمزة في مذهب ورش وغيره ممن نقل ، وهذا هو الوجه الثاني عن تقدم ويجوز همز الواو في  
كلمة عادا الأولى ، مع هذين الوجهين في همزة الوصل لقالون على ما تقدم فيصير لقالون  
..خمسة أوجه في الابتداء بالاولى في قوله تعالى: ( عادا الأولى )

**1. الأولى ... بدون نقل كحفص**

**2. الأولى ... بالنقل وإثبات همز الوصل بدءاً مع عدم همز الواو**

**3. الأولى ... كالوجه الثاني ، ولكن مع همز ساكن بعد اللام**

**4. لولى .. كالوجه الثاني ولكن مع حذف همزة الوصل التي قبل اللام**

**5. لؤلى .. كالوجه الثالث ولكن مع حذف همزة الوصل**

وقوله : (وانقل) أي : اختلفوا في النقل في {ردءا} وهو من كلمة ، فنقل إليه نافع بكماله

وأبو جعفر ، إلا أن أبا جعفر يبدله ألفا ونافع لا يبدله : فيصير فيه ثلاث قراءات :

**1\_ رداً لنافع**

**2\_ ردا لأبي جعفر**

**3\_ رداءً للباقيين**

وقوله : (ردا) يعني : {ردءا يصدقني} في سورة القصص ،

وقوله : "وثبت البدل" أي : ابدل التنوين ألفا من [ردءا] حالة الوصل كالوقف إذ الإبدال

للتنوين هو في الوقف بالإجماع عمن نقل ومن لم ينقل

## **234\_ وملء الاصبهان مع عيسى اختلف.....وسل روى دم كيف جا القران دف**

وأما "ملء" وهو في آل عمران ، فاختلف في نقله عن الأصبهاني وعيسى بن وردان ، ففيه

لهما الوجهان

وقوله : (واسل.....إلخ) أي : كلمة {واسأل} إذا كان أمرا كيف جاء ، يعني : (بالواو

وبالفاء) وبلفظ الأفراد أو بالجمع نحو: {واسئلهم عن القرية} ، {فاسئلوا أهل الذكر} ،

قرأ بالنقل الكسائي وخلف وابن كثير

ولفظ بكلمة (وسأل) مهموزا احترازا من {سلهم أيهم} فإنه لا خلاف في أنه بغير همز ، ■

وقوله : (القران دف) أي : قرأ ابن كثير

باب السكت على الساكن قبل الهمزة و

غيره

## قال الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى



فهذا باب لطيف في نوع تخفيف اللفظ بالهمز بأن نقطع الصوت والنفس زمنا يسيرا على الساكن الواقع قبلها ثم النطق بالهمز محققاً مكتملاً بعد هذا السكت.

### 235\_ والسكت عن حمزة في شيء وأل.....والبعض معهما له فيما انفصل

السكت: هو قطع الصوت زمناً هو أقل من زمن الوقف عادة من غير تنفس. وفي السكت عند الإمام حمزة سبعة - مذاهب-:

**الأول**: السكت على شيء ولام التعريف فقط.

**والثاني**: في قوله: (والبعض معهما له فيما انفصل) أي: أن بعض الطرق روى عن حمزة مع السكت على شيء ولام التعريف "السكت في المفصول"، وهو ما كان من كلمتين نحو: {قد أفلح}، {قل أوحى}، {قل إي وربي} أي غير الممدود.

### 236\_ والبعض مطلقا وقيل بعد مد.....أو ليس عن خلاد السكت اطرء

**هذا هو المذهب الثالث**: وهو السكت مطلقاً على كل ساكن صحيح واقع قبل الهمز؛ سواء كان: منفصلاً كما سبق مثاله أو متصلاً، يعني: على ما كان من كلمة نحو: {مسئولا} و{قرآن}، ومن كلمتين نحو: {قد أفلح}، {قل أوحى}، {قل إي}، {الآخرة} و{الأرض} ما لم يكن حرف مد. وقوله: (وقيل بعد مد).

**هذا هو المذهب الرابع والخامس** وهو مرتبتي سكت المد كالاتي:  
\_ السكت على كل ما تقدم ذكره ، مع السكت أيضا على المد المنفصل مضافا إلى جميع ما تقدم. وهو السكت على جميع السواكن المذكورة آنفاً ومعهم السكت على المد المتصل. وهو ما يسمى ب (السكت العام)

وقوله : (أو ليس عن خلاد السكت اطرد)

**هذا هو المذهب السادس** وهو عدم السكت عن خلاد وذلك مع السكت بجميع مراتبه عن خلف منفردا .

**237\_ قيل ولا عن حمزة والخلف عن.....إدريس غير المد أطلق واخصن**

**وهذا هو المذهب السابع** وهو عدم السكت عن حمزة من الطريقتين ، وهو الذي لم يذكر في كتاب الهداية سواه. وقد زاد المحررون مذهباً آخران للسكت وهما:-  
**المذهب الثامن** وهو السكت على لام التعريف فقط مع المد المتوسط شيء . وهو من طريق ابن غلبون وغيره

**والمذهب التاسع** وهو السكت على اللام والمفصول مع المد المتوسط شيء. ورد في كتاب العنوان وغيره كما تقدم ذكر توسط شيء عن حمزة مع الأزرق في باب المد.. من قوله  
(والبعض مد شيء له مع حمزة) أي للأزرق عن ورش ومثله البعض عن حمزة أيضاً ؛ وقيد المحررون هنا توسط شيء أنه لا يأتي إلا على مرتبتين في السكت هما المذكوران في المذهب (الجثمان والتاسع) .

وقوله:(والخلف عن إدريس غير المد أطلق واخصصن) (أي : واختلف عن إدريس في السكت وعدمه، فمن روى عنه السكت

1. منهم من أطلق ما كان من كلمة ومن كلمتين ما لم يكن الساكن حرف مد. وهو ما يعرف بـ : السكت المطلق.

2. ومنهم من خصصه بما كان من كلمتين مع كلمة (شيء) فقط. وهو ما يعرف بـ :السكت الخاص .واتفقوا على استثناء حرف المد فلا سكت عليه عن إدريس

## 238\_ وقيل حفص وابن ذكوان وفي.....هجا الفواتح كطه ثقف

وجاء السكت أيضا عن حفص من بعض طرقه على ما تقدم من الخلاف عن إدريس، وكذا جاء السكت عن ابن ذكوان من بعض طرقه بالسكت الخاص ومن بعضها بالسكت المطلق أيضاً .ولعله لقلة الطرق الناقلة للسكت عن حفص وابن ذكوان مع كثرتها عن إدريس لم يشركهما مع إدريس في ذكر الحكم ابتداء ولكن عطفهما بصيغة تدل على قلة الطرق الناقلة للسكت عنهما ، بينما كثرت الطرق الناقلة للسكت عند إدريس فقدم ذكره على هذا النحو ثم أشركهما معه في نفس وجهيه بعد ذلك. ثم تكلم الناظم -رحمه الله تعالى- بعد ذلك عن السكت على الساكن قبل غير الهمز فقال:(وفي هجا الفواتح كطه ثقف) أي: أن أبا جعفر قرأ بالسكت على حروف فواتح السور

نحو : "طه" ، و"الم" ، و"حم" ، و"ن" وسكت على كل حرف منها ليبين أن هذه ليست للمعاني كالأدوات للأسماء والأفعال، بل هي مفصولة وإن اتصلت رسماً..

## **239\_ وألفي مرقدنا وعوجا..... بل ران من راق لحفص الخلف جا**

اي :واسكت على الألفين من {مرقدنا} و {عوجا} فتقول : {عوجا} بالألف مبدلة من التنوين وتسكت ثم تقول : {قيما} ، وكذا تقول : {مرقدنا} ، وتسكت ثم تقول : {هذا} ، وكذا تقول : {من} ثم تسكت ثم تقول : {راق} في القيامة ، ولام {بل ران} في سورة المطففين

وقوله : ( جا ) أي : ورد عن حفص الخلاف في الكلمات الأربع وهي: ألف {عوجا} في الكهف، وألف {مرقدنا} في يس، ونون {من راق} في القيامة ، ولام {بل ران} في سورة المطففين. فله في هذه المواضع وجهان :

**1.السكت.**

**2.أوتركه كالجماعة**

باب وقف حمزة و هشام على الهمز

## قال الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى



فهذا باب جامع لأنواع تخفيف الهمز ، ولا يعمل بأحكام هذا الباب إلا عند الوقف على كلمة بها همز ، كما عنون الناظم بذلك قال الإمام ابن الجزري-رحمه الله تعالى

### **\_240\_ إذا اعتمدت الوقف خف همزه .....توسطا أو طرفا لحمزه**

أي : قصدت ، يقال: عمدت إلى الشيء أي قصدت له وتعمدته .  
والتخفيف للهمز يعم الإبدال والتسهيل بين بين ، والنقل ، والحذف ، و الإدغام  
وغـير ذلـك

وقوله : (همزه) أي : همز الوقف يعني : الكلمة الموقوف عليها إذا كان فيها همزه .  
وقوله : (توسطا) يعني: الهمز المتوسط سواء كان بنفسه أو بمتصل به قبله  
زاد على بدء الكلمة واتصل بها

وقوله : (أو طرفا) يعني : المتطرف منه وهو ما ينقطع الصوت عليه. أي أن الهمز هو آخر حرف من الكلمة.

وهنا ينبغي التنبيه إلى أن تغيير الهمز عند حمزة وهشام فيه مذهبان كالآتي:

### **1. المذهب القياسي(التصريفي) : ومبناه أن حكم الهمزة يؤخذ من معرفة حركة الهمزة مع ما**

قبلها، فهو يعرف من تصريف الكلمة وحالة الهمزة مع ما قبلها من حيث السكون

ونوع الحركة فيها وفيما قبلها

- يسمى قياسي من أنه له نفس الحكم مع كل نظائره لا يستثنى منه شيء
- ويسمى تصريفي لكونه مأخوذ من تصريف الكلمة وكيفية بنيتها من حيث السكون وأنواع الحركات. وهذا المذهب عليه إجماع أهل الأداء في تخفيف الهمزة ، ولذلك بدأ به الناظم-رحمه الله تعالى

**2. المذهب الرسمي (السماعي) :** ومبناه على النظر في كيفية رسم صورة الهمزة في المصحف الشريف. وسمي رسمياً لأن الهمزة فيه تتغير بحسب رسمها فتبدل الهمزة واوا إن كان رسمها في المصحف واوا وتبدل ياء إن كان رسمها ياء وتبدل ألفاً إن كان رسمها في المصحف ألفاً. وت حذف الهمزة إن لم يكن لها في المصحف صورة .

وسمي (سماعياً) لكونه يشترط لصحته السماع. أي أن هذا المذهب مرده إلى الرواية والسماع ، فلا يعمل به حتى يكون الوجه الرسمي مقروء به عند الأئمة أو مذكور في كتب القراءات انه صحيح. فليس العمل به على الإطلاق وإنما مشروط بالسماع والرواية مع الرسم. وعلى الأخذ بالمذهب الرسمي كثير من أهل الأداء ؛ ولكنه ليس عليه إجماعهم فلم يشتهر كالمذهب القياسي. ودرس اليوم سيكون عن المذهب القياسي حيث بدأ به الناظم فقسم أنواع الهمز من حيث

السكون أو نوع الحركة... فبدأ بالهمز الساكن بعد تحرك قبيله

## 241\_ فإن يسكن بالذي قبل ابدال..... و إن يحرك عن سكون فانقل

أي : إن يسكن الهمز سواء كان ساكناً في نفسه وهو اللازم ، أم سكن للوقف وهو العارض .  
وقوله : (بالذي قبل) أي : أبدله بما قبله إن كانت حركة ما قبله ضمة فيبدل الهمز واواً .  
أو كسرة فياء أو فتحة فألفاً . فالساكن اللازم وقبله فتحة متوسطاً نحو :  
« تألمون » و متطرفاً نحو : « اقرأ » والذي قبله كسرة متوسطاً نحو : « بئر »  
و متطرفاً نحو : « نبي » والذي قبله ضمة متوسطاً نحو : « يؤمن » ولم يقع في  
القرآن متطرفاً والعارض وقبله فتحة « نبأ » و « الملاء »  
وقبله كسرة { قريء } وقبله ضمة { اللؤلؤ } وهذا حكم الهمز الساكن في  
قسميه (سكون أصلي أو عارض) أن يبدل حرف مد من جنس حركة ما قبله .  
ثم انتقل للكلام عن الهمز المتحرك بعد ساكن قبله فقال : (وإن يحرك) أي :  
وإن كان الهمز محركاً بعد ساكن فانقل حركته إلى ذلك الساكن قبله ، وحرك  
الساكن بحركة الهمز . إلا أن يكون ذلك الساكن الذي قبل الهمزة ألفاً  
أو ياء أو واواً زائدتان عن أصول الكلمة فلا ينقل إليهما كما سيأتي  
ومثال ما ينقل إليه من ذلك : { مسئولا } و { قرآنا } و { الخبء } .  
و { شيء } و { سوء } و { يضيء } .

## 242\_ إلا موسطاً أتى بعد ألف..... سهل ومثله فأبدل في الطرف

هذا ما يستثنى من النقل أي : إلا أن يكون الهمز متوسطاً وهو بعد

ألف نحو : { أولئك } و { ملائكة } و { شركاؤهم } و { أولياؤكم } و { دعاؤكم } فإنه يسهل بين بين .

وقوله : (سهل) يعني : سهل هذا الهمز المتوسط .

وقوله : ( ومثله فأبدل في ) يريد : أن الهمز إذا وقع متطرفاً بعد ألف نحو : { السماء } و { نشاء } و { من ماء } فإنه يبدله ألفاً مثل ما قبله . لأنه يقدر إسكانه للوقف ، ثم يبدل بمثل حركة ما قبله ؛ فدبر بالفتحة و جعلت كأنها وليته ؛ أي كأن الهمز بعد فتح و لم يعتد بالألف لأنها ليست بحاجز حصين فقلبت الهمزة ألفاً و إذا قلبت ألفاً اجتمع ألفان فلا بد من حذف إحدهما لالتقاء الساكنين فإن قدرت المحذوفة الأولى ( المبدلة من الهمزة ) وهو القياس قصرت الموجودة لأنها مبدلة من همزة ساكنة فيكون مثل ألف { يأمركم } وإن قدرت المحذوفة أنها الثانية جاز فيها المد والقصر لأنها تصير حرف مد قبل همز مغير بالإبدال كما تقدم في بابه . و قد أجاز بعضهم اجتماع الألفين فيزيد في المد لأجل بقائهما فكأنه مد للساكنين .

### **243\_ والواو والياء إن يزاذا أدغما..... والبعض في الأصلي أيضا أدغما**

ثم أخذ في الكلام فيما إذا كان الساكن قبل الهمز واوا أو ياء زائدتين نحو : { قروء } و { بريء } و { هنيئاً } و { مريئاً } والحكم فيهما الإدغام أي : بعد إبدال الهمز من جنس ما قبله ثم يدغم الأول في الثاني .  
وقوله : ( والبعض.... إلخ ) أي : وبعض أئمة القراء عن حمزة عامل الياء والواو

الأصليتين معاملة الزائدتين فأدغم نحو { شيء } و { من سوء } و { يضيء } «  
وتقدم فيه أيضاً وجه النقل من قوله : (وإن يحرك عن سكون فانقل)  
فيصير في الواو والياء الأصليتان وجهان هما : النقل والإدغام .  
وهنا تم الكلام في الهمز المتحرك بعد الساكن وتقدم قبل ذلك حكم الهمز  
الساكن بعد المتحرك وبقي من أقسام الهمز النوع الثالث والآخر ؛ وهو  
المتحرك بعد المتحرك فشرع في ذكره في البيت التالي فقال :

**244\_ وبعد كسرة وضم أبداً..... إن فتحت ياء وواو مسجلاً**

**245\_ وغير هذا بين بين ومثله ..... يقول هشام ما تطرف مثلاً**

هذا أول أقسام الهمز المتحرك بعد متحرك وهو على تسعة أنواع :

**الأول.** الهمزة المفتوحة بعد كسر تبدل ياء مثل. { مائه } . { فئه } وهكذا

**الثاني.** الهمزة المفتوحة بعد ضم تبدل واو مثل. { مؤجلاً } . { فؤاد } وهكذا

أما باقى **المواضع السبعة** وهي المفتوحة بعد فتح مثل. { سأل } . والمضمومه بعد ضم. مثل.  
{ رؤوسكم } . والمضمومه بعد كسر. مثل. { مستهزؤن } . والمضمومه بعد فتح. مثل. { رؤوف } .  
والمكسور بعد كسر مثل. { خاطئين } . والمكسور بعد فتح. مثل { بئيس } . والمكسور بعد ضم.  
مثل. { سئل } . ففى هذه المواضع السبعة التسهيل بين بين ونقل بعض القراء عن حمزه فى الهمزة  
المكسورة الذى قبلها. ضم إبدالها ياء مثل . { سئل } . وايضا نقل عنه فى الهمزة المضمومه الذى  
قبلها كسر الأبدال واو مثل . { يطفتوا } .

**246\_** والهمز الأول إذا ما اتصلاً رسماً..... فعن جمهورهم قد سهلاً

**247\_** أو ينفصل كاسعوا إلى قل إن رجح..... لا ميم جمع وبغير ذاك صح

شرع الناظم في بيان حكم الهمز المتوسط بغيره وهو ما كان الهمز أول الكلمة ودخل عليه ما صار به متوسطاً وهو على نوعين :

**النوع الأول.** وهو ما اتصل في الرسم ويقال له المتوسط بزائد وتأتي فيه الهمز مفتوحه مثل {فأنه} . ومكسوره . مثل {لبإمام} . ومضمومه مثل {فأوارى} . ومن هذا النوع ما يكون الساكن متصل به رسماً مثل {يأدم} . {هؤلاء} . وهكذا . فهذا النوع فيه وجهان التحقيق والتسهيل بين بين

**النوع الثاني.** ما كان منفصلاً رسماً ويكون الساكن قبله حرف صحيح أو لين فالصحيح مثل : {من ءامن} . واللين مثل {خلوا إلى} . فهذا ذهب العلماء إلى تحقيقه وتسهيله أى بالنقل . و استثنى من هذا ميم الجمع مثل {عليكم أنفسكم} . فلا يجوز فيها النقل وهذا هو الصحيح والدليل على ذلك :

**ولانقل في ميم الجمع بنقله ..... بل الوقف حكم الوصل فيما تنقلا**

ومن هذا المنفصل رسماً من المتوسط بغيره المتحرك بعد متحرك وهى التسع صور التي ذكرناها فيجوز فيها مثل الأوجه السابقه وهذه الامثله . للتوضيح . مثل {منه ءايات} . {ربه أحدا} . {قال أبوهم} . وهكذا كل على حسب قاعدته في التسهيل بين أو الإبدال .

المذهب الثاني لحمزة في تخفيف الهمزة وهو : (المذهب الرسمي السماعي) أي تخفيف الهمز على مقتضى ما صورت به في المصحف الشريف ، وليس هذا المذهب مطلق في كل همزة ؛ بل لابد من كون وجه تخفيفها على الرسم مروى و مسموع أيضاً كما قدمنا ونبهننا على ذلك في الدرس الأول من هذا الباب. المذهب الرسمي في تخفيف الهمز،، وبعده قواعد لضبط الباب وتنبهات.

## **248\_ وعنه تسهيل كخط المصحف..... فنحو منشون مع الضم احذف**

أي : وعن حمزة أيضاً تخفيف آخر وهو التخفيف الرسمي الذي يكون موافقا لخط المصحف والمعني فيه : أنه إذا خفف الهمز في الوقف فما كان من أنواع التخفيف موافقا لخط المصحف خففه به فتبدل الهمزة بما صورت به إن كانت لها صورة في الرسم ، وإلا فتحذف الهمزة إن لم يكن لها صورة في رسم المصحف الشريف . هذا وإن كان المذهب القياسي أولى من الرسمي كما أسلفنا في الدرس الماضي أن المذهب القياسي عليه إجماعهم أما المذهب الرسمي السماعي فزاده بعضهم بعد استيفاء أوجه القياس ، وذلك نحو : {منشئون} و {متكئون} و {يستنبئونك} فإن القياس ما تقدم

**1.** على مذهب سيبويه بين بين

**2.** وعلي مذهب الأخفش إبدال الهمزة ياء.

**3.** وهنا يجيء وجه ثالث وهو حذف الهمزة وضم ما قبلها ليوافق خط المصحف والحذف في

هذا لغة صحيحة قرأ بها أبو جعفر في الحالين كما تقدم في باب الهمز المفرد.

**تنبيه:** وقد ذكر في النشر ما مفاده أن الحذف وارد في أربعة أبواب هي:

**1. باب «مستهزءون»** يعني كل همزة مضمومة ممدودة وقعت بعد كسر.

نحو {مالمئون} {متكئون} {خاطئون} وقد نص على هذا النوع في النظم لينبه أنه : بعد حذف

الهمز لا بد من ضم الحرف الذي باشر الواو الساكنة ، لأن اللغة لا تجيز أن يكون قبل الواو

الساكنة كسراً.. فيضم لمناسبتها ، فقال-رحمه الله تعالى-(مع الضم)

**2. باب «تطئون»** أي كل همزة مضمومة ممدودة وقعت بعد فتح نحو {تبرءوا} و{قال

اخسئوا} وبعد حذف الهمزة تتحول الواو إلى حرف لين لكون ما قبلها سيكون فتحاً.

**3. باب «رءوسكم»** وهي الهمزة المضمومة الممدودة بعد ضم نحو : {رءوس}

**4. باب «متكئين»** وهي كل همزة مكسورة ممدودة بعد كسر ، نحو {خاطئين} {الصابئين

{مستهزئين} ويمكننا تلخيص أبواب الحذف الثلاثة الأولى بقولنا : أنها كل همزة مضمومة

ممدودة وقعت بعد حركة فلا تحذف المضمومة الممدودة الواقعة بعد ساكن نحو : {جاءوا} و في

غير هذه الأبواب الأربعة يخشى من ضعفه رواية نحو {الموءودة} و {موئلا} ، فيكفي فيه

القياسي.

**249\_ وألف النشأة مع واو كفا..... هزواً ويعبواً البلأ الضعفا**

أي : ونحو ألف { النشأة } وهو في العنكبوت والنجم والواقعة كتبت بالألف

وتقدم أن وقفه بالنقل ولكنها لما رسمت هنا ألفاً على قراءة ابن كثير وأبي عمرو

فكانت هيئة كتابتها في المصحف بخلاف نظائرها فجاز الوقف عليها بإبدالها بالألف كما قالوا : « كماه » نحو كذلك ورد الإبدال للهمزة ألفاً في موضع آخر في سورة الأحزاب وهي كلمة : {يسئلون} من قوله تعالى : {يسئلون عن انبائكم} وسبب الإبدال في هذا الموضع خاصة أن رسم في بعض المصاحف ألفاً على قراءة رويس عن يعقوب {يساءلون} بمد متصل بعد تشديد السين.

وكذلك يقف على {كفؤا} و {هزؤا} بالواو اتباعاً للرسم وذلك أنه يقرأهما بالإسكان قبل الهمز ، فقياس تخفيفهما له بالنقل وأما الرسم فيجوز له وجه آخر وهو إبدال الهمزة واواً مع إبقاء الإسكان قبل الواو وهو لغة صحيحة وكذلك يقف في وجه إتباع الرسم على نحو {يعبؤا بكم ربي} {أتوكؤا} {تفتؤا} بواو مضمومة بعد الباء المفتوحة. ورسمه هكذا يخالف نظائره نحو {الملأ} و {الملؤا} ، فيجوز في المروم على الواو في هذه الحالة إبدال الهمزة واواً مع جواز السكون المحض والروم و الإشمام بالإضافة إلى وجهي القياس فيها : إبدالها ألفاً أو تسهيلها بالروم. وتقف علي {البلؤا} في سورة الصافات والدخان بواو مضمومة بعد الألف وكذا {الضعفؤا} في إبراهيم بالواو بعد الألف على إتباع الرسم . وما كان مثله مما رسم على صورة تخالف نظائرها فتبدل الهمزة واواً مضمومة فيحوز فيها (السكون المحض والإشمام كـلاهما مع تثليث العارض قبلها ويجوز الروم مع قصر الألف قبل الواو) فهذه سبعة أوجه وهذا غير التخفيف القياسي الذي تقدم وهو الوقف بإبدال الهمزة لتطرفها ووجود الألف قبلها أو تسهيلها بالروم مع المد القصر.

## **250\_ ويا من ءانا نباء ال ورئيا..... تدغم مع تؤولي وقيل رؤيا**

أي : وكذا يقف على نحو { ومن آناء الليل } في طه وما كان على مثلها مما رسم بطريقة تخالف نظائره فوقف عليه بياء مكسورة بعد الألف. فيجوز فيه على الرسم أربعة أوجه(السكون المحض مع تثليث العارض قبلها - والروم مع القصر) وعلى قوله : { من نبأ المرسلين } في الأنعام بياء مكسورة فيجوز فيها السكون المحض والروم وهو وجه زائد علي الإبدال المتقدم في التخفيف القياسي فالقياس فيها وجهان : بإبدالها ياء ساكنة مدية فيها السكون المحض. أو تسهيلها بالروم . وكذا يقف على وجه إتباع الرسم علي {رئيا} وهو في مريم بياء مشددة على الإدغام وكذا { تؤولي } و { تؤوليه } بواو مشددة علي الإدغام وذلك الإدغام وجه زائد على التخفيف القياسي وهو الوقف بياءين وبواوين مع الإظهار. وهي لغة للعرب قرأ بها جماعة ورويت منصوصة عن حمزة وقفوا وقوله : (وقيل) أي : وذكر بعضهم في وجه إتباع الرسم بالإدغام أيضاً في { رؤيا } المضموم الراء نحو { رؤيا } و { للرؤيا تعبرون } لأنه كتب بياء واحدة انتهى الكلام عن المذهب الرسمي ثم عاد إلى الكلام عن قواعد وتيمات للباب فقال:

## **251\_ وبين بين إن يوافق واترك..... ما شذ واكسرهما كأنبئهم حكي**

كلمة (بين بين) أي : بين الهمزة وبين الحرف المجانس لحركتها ، فتسهل الهمزة على مذهب سيبويه. مثل {سئل}. أو تبدل ياء على مذهب الأخفش. {لئلا} يخالف الرسم. وكذلك فيما كتب بالواو نحو { البلؤ }. وكذلك فيما كتب بالياء نحو. { نبأ المرسلين }.

قوله. (إن يوافق). أي اتباع الرسم أي ما كتب منه بالواو وقف عليه بين الهمزة والواو وما كتب منه بالياء فبين الهمزة والهاء والألف كذلك

(واترك) يعني لا تأخذ بما شذ أو خالف الرواية الصحيحة أو ممالا يجوز في العربية مثل {الأخذ} . {بخائفين} . {وأولئك} . بالياء المحضة. وهكذا.

أما قوله. (واكسرهما الخ). أي حكى بعضهم الوقف على {أنبئهم} {ونبئهم} . لحمزه بكسر الهاء وذلك إذا أبدل الهمزة ياء حال الوقف فتشبه لفظ {يوفيهم} . فتكسر وهذا وجه زائد على الضم حكاه الإمام الشاطبي وغيره.

## **252\_ وأشمن ورم بغير المبدل..... مدا وأخرا بروم سهل**

المعنى يجوز الروم والإشمام فيما لا تبدل فيه الهمزة المتطرفه حرف مد فيجوز في نحو . {دفع} {المرء} {و{شئ} وهكذا. ولا يجوز إذا أبدلت الهمزة حرف مد نحو. {اقرأ} {نبي} {

قوله (وأخرا بروم سهل). أي الهمز الواقع أخرا. يعني المتطرف سهله بالروم بين بين

## **253\_ بعد محرك كذا بعد ألف..... ومثله خلف هشام في الطرف**

المعنى أنه يجوز في الهمزة المتحركة المتطرفه الواقعه بعد متحرك أو بعد ألف الروم والتسهيل بين بين وذلك إذا كانت مضمومه أو مكسوره مثل {بيدي} {نشاء} .

قوله. (ومثله الخ). أي مثل قراءة الإمام حمزه في الهمز المتطرف يقرأ هشام بخلف عنه

## باب الإدغام الصغير

## قال الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى



فهذا باب جامع لأنواع الإدغام الصغير وهو ما كان المدغم منه ساكن ، وقيل أنه سمي صغيراً لقلّة مواضع وروده في القرآن الكريم بخلاف مواضع الإدغام الكبير الذي زاد عدد مواضعه عن أكثر من ألف موضع في القرآن الكريم.

### فصل ذال " إذ "

254\_ إذ في الصفيير وتجد أدغم حلا.....لي وبغير الجيم قاض رتلا .

أي :اختلف في إدغام ذال إذ وإظهارها في ستة أحرف ،وهي : أحرف الصفيير الثلاثة المذكورة في مقدمة النظم وهي :الصاد والزاي والسين، وأحرف "تجد" الثلاثة : التاء والجيم والذال فأدغمهما في الستة أبو عمرو وهشام وهما المشار إليهما بالحاء واللام في قوله : (حلا لي) والامثلة نحو:

{وإذ صرفنا} {إذ سمعتموه} {وإذ زين لهم} {إذ تبرأ} {إذ جاءوكم} {إذ دخلوا}  
وأدغمهما في غير حرف الجيم ؛يعني : الخمسة الباقية بعد حذف حرف الجيم من هذه الستة أحرف (خلاد والكسائي) المشار إليها بالقاف والراء .

## 255\_ والخلف في الدال مصيب وفتى..... قد وصل الإدغام في دال وتا

أي : واختلف عن ابن ذكوان في الدال وأظهر في البواقي .  
قوله : (فتى) أي : واتفق حمزة وخلف العاشر على الإدغام في : ( الدال والتاء) والإظهار في البواقي، إلا أن خلادا قد تقدم أنه يدغم في غير الجيم كما تقدم.  
**لطيفة:** حدثنا بعد شيوخنا أثناء شرحهم لهذا البيت أن المقصود برمز ( فتى) هنا هو : الخلفان (خلف عن حمزة + خلف العاشر) لأن خلاد يدغم في غير الجيم مما تقدم ذكره. والباقون بالإظهار عند الستة أحرف المذكورة. وهم : نافع وأبو جعفر ويعقوب وابن كثير عاصم.

قوله : (مصيب) أي: وافق الصواب،

قوله : (قد وصل) أي : أوصله إلى من بعده بالرواية والبلاغ.

## فصل دال " قد "

## 256\_ بالجيم والصفير والذال ادغم.....قد وبضاد الشين والظا تنعجم

أي : واختلفوا في إدغام دال "قد" وإظهارها في ثمانية أحرف وهي:

(1) الجيم نحو : {قد جعل}

(2-3-4) أحرف الصفير الثلاثة نحو: {لقد صدق الله} {قد سلف} {ولقد زينا}

(5) **الذال** نحو: {ولقد ذرأنا}

(6) **الضاد** نحو: {قد ضلوا}

(7) **الشين** نحو: {قد شغفها}

(8) **الطاء** نحو: {لقد ظلمك} {فقد ظلم}

قوله : (تنعجم) المعجم والمنعجم من الحروف : هو المنقوط ، من أعجمت الكتاب أي : أزلت عجمته فانعجم أي : زالت عجمته وذهب التباسه بنقطه فتميز بالحروف المنقوطة معجمة وغيرها مهملة، وضمير " تنعجم "عائد على الضاد والشين والطاء زيادة في البيان ، ويحتمل أن يعود على الطاء فقط ؛ لأنها الملتبسة بالطاء المهملة وأن السين والصاد المهملتين تقدمتا في الصفير .

**257\_ حكم شفا لفظا وخلف ظلمك له..... وورش الطاء والضاد ملك**

أي : أدغم في الأحرف الثمانية " أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف العاشر وهشام " واختلف عن هشام في {لقد ظلمك} في ص .

وقوله : (له) أي : لهشام ، وقوله: (وروش الطاء....إلخ ) أي : وأدغم ورش من طريقه { الأزرق والأصبهاني معا } أدغم دال " قد " في الطاء والضاد،

وقوله : (ملك ) أي : صار إدغامها في تصريفه ، يعني : اختص به .

## 258\_ والضاد والظا الذال فيها وافقا.....ماض وخلفه بزاي وثقا

أي : وافق ابن ذكوان المدغمين في الضاد و الظاء و الذال فأدغم في الثلاثة. واختلف عنه أي عن ابن ذكوان في الزاي . وله موضع واحد فقط في القرآن الكريم وهو قوله تعالى : {ولقد زينا السماء} في سورة تبارك . وأظهرها عند الأربعة الباقية. وقرأ الباقون بإظهارها عند الثمانية أحرف.

قوله : ( وافقا ) أي : وافق المدغمين فأدغم مثلهم،

وقوله : (ماض) أي : نافذ ، يشير إلى قوته

وقوله : (وخلفه ) أي : وخلف ابن ذكوان ، (وثقا) أي : اعتمد عليه وصحح

## **" فصل " تاء التانيث "**

## 259\_ وتاء تانيث بجيم الظا وثا.....مع الصفير ادغم رضى حز وجثا

اختلف في إدغام وإظهار تاء التانيث عند ستة أحرف وهي الجيم. والظاء . والثاء. والصاد والسين والزاي ، فقرأها حمزه والكسائي وأبو عمرو بإدغام تاء التانيث في جميع حروفها. وأدغم ورش من طريق الأزرق في حرف الظاء فقط وباقي الحروف بالأظهار.

## 260\_ بالظا وبزار بغيرالشا وكم.....في الصاد والظا وسجز خلف لزم.

المعنى قرأ البزار وهو خلف العاشر بإدغام حروف تاء التانيث إلا حرف الثاء فبالإظهار

وقرأ ابن عامر بإدغام الصاد والظاء في تاء التأنيث واختلف عن هشام في حروف. سجز.  
فقرأها بالإدغام والإظهار

### **261\_ كهدمت والثا لنا والخلف مل..... مع انبتت لا وجبت وان نقل.**

أى اختلف عن هشام في لفظ {هدمت صوامع} بالإدغام والإظهار. كما أدغم التاء في  
الثاء بلا خلاف واختلف فيها عن ابن ذكوان. كما قرأ ابن ذكوان لفظ {انبتت سبع سنابل}  
بالوجهان. كما قرأ لفظ {وجبت جنوبها} بالإظهار قولاً واحداً.

## **فصل لام "هل" و "بل"**

### **262\_ وبل وهل في تاوثة السين ادغم.....وزاى طا ظا النون والضاد رسم**

المعنى قرأ الكسائي بإدغام لام هل وبل في جميع حروفها الثمانية المذكورة في البيت  
أولها التاء. وآخرها الضاد.

### **263\_ والسين مع تاء وثا فد واختلف.....بالطاء عنه هل ترى الإدغام حف**

المعنى أدغم حمزه في ثلاثة حروف وهى السين فى لام بل فقط والتاء فى لام هل وبل.  
والثاء فى لام هل فقط. واختلف عنه فى حرف الطاء من لام بل بالإظهار والإدغام  
كما قرأ أبو عمرو لفظ {هل ترى} بالملك والحاقه بالإدغام

**\_264\_ وعن هشام غير نض يدغم..... عن جلهم لا حرف رعد في الاثم**

المعنى.قرأ هشام بإدغام. لام. هل وبل. في جميع حروفها ما عدا حرفي النون والضاد.

واستثنى من هذا حرف الرعد وهو {هل تستوى} فقرأه بالإظهار.

## باب حروف قریبہ مخارجہا

## قال الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى



**265\_ إدغام باء الجزم في ألفاء لى قلا..... خلفهما رم حز يعذب من حلا**

هذا الباب ينحصر في سبعة عشر حرفاً ذكرها ابن الجزري على النحو الآتي :

**- الحرف الأول :** الباء المجزومة في الفاء والمعنى أن الكسائي وهشام وخلاد بخلف عنهما قرأ بإدغام باء الجزم في ألفاء مثل { يغلب فسوف } وهكذا

**266\_ روى خلف في دول بن ولرا ..... في اللام طب خلف يد يفعل سرا**

**- الحرف الثاني :** وهو لفظ { يعذب } قرأه بالجزم أهل سما وحمزه والكسائي وخلف العاشر والباقيين بالرفع.

**- الحرف الثالث :** من الحروف المختلف فيها وهو إدغام الراء الساكنه في اللام قرأها

بلاخلاف الدورى عن أبى عمرو بالإدغام والسوسى بخلاف (ولرا في اللام طب خلف يد)

**- الحرف الرابع :** وهو لام. يفعل الساكنه في لفظ ذلك حيث وقع. قرأه أبو الحارث عن

الكسائي بالإدغام والباقيين بالإظهار. ( يفعل سرا)

**267\_ نخسف بهم ربا وفي اركب رض حما..... والخلف دن بي نل قوى عدت لما**

**- الحرف الخامس :** وهو { نخسف بهم } بسبأ قرأ بإدغام الفاء في الباء الكسائي وحده والباقيين

بالإظهار

**\_ الحرف السادس :** وهو { اركب معنا } بهود قرأه بالإدغام. الكسائي وأبو عمرو ويعقوب. وقرأه ابن كثير وقالون وعاصم وخلاص بالخلاف أى بالإظهار والإدغام. وقرأ الباقون بالإظهار. (وفى اركب رض حما والخلف دن بي نل قوى)

## **\_268\_ خلف شفا حز ثق / وصاد ذكرمع .....يرد شفاكم حط نبذت حز لمع**

**\_ الحرف السابع :** وهو أدغام الذال في التاء من لفظ { عدت } قرأه حمزه والكسائي وخلف العاشر وأبو عمرو وأبو جعفر بالإدغام وهشام بالوجهين الاظهار والإدغام. والباقيين بالإظهار.

**\_ الحرف الثامن :** فى أول مریم { كهيعص. ذكر } ( وصاد ذكرمع يرد شفاكم حط )

**\_ الحرف التاسع :** { يردثواب } قرأ هذين الحرفين حمزه والكسائي و خلف العاشر وابن عامر وأبو عمرو بالإدغام و الباقيين بالإظهار

## **\_269\_ خلف شفا/ اورثتمو رضى لجا.....حز مثل خلف /ولبثت كيف جا**

**\_ الحرف العاشر :** من الحروف المختلف فيها وهو لفظ { نبذتها } قرأه حمزه والكسائي وخلف العاشر بالإدغام وهشام بالخلاف والباقيين بالإظهار

**\_ الحرف الحادى عشر :** وهو لفظ { أورثتموا } حيث وقع قرأه حمزه والكسائي وهشام وأبو عمرو بالإدغام وابن ذكوان بالخلاف والباقيين بالإظهار.(اورثتمو رضى لجا حز مثل خلف)

## **\_270\_ حط كم ثنا رضى / ويس روى ..... ظعن لوي والخلف مز نل إذ هوى**

**\_ الحرف الثانى عشر :** من الحروف المختلف فيها وهو { لبثت .ولبثم } كيف وقعا. قرأه أبو

عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي بالإدغام وقرأه الباقيين بالإظهار.

## 271\_ كنون لا قالون / يلهث أظهر ..... حرم لهم نال خلافهم وري

**\_ الحرف الثالث عشر :** وهو النون في الواو من {يس .والقران}

**\_ الحرف الرابع عشر :** وهو النون في الواو من { ن . والقلم } قرأ هذين الحرفين الكسائي و

خلف العاشر و يعقوب و هشام بالإدغام بلاخلاف وقرأ ابن ذكوان وعاصم وورش والبزي

بالوجهين بالإظهار والإدغام . والباقيين بالإظهار.

**\_ الحرف الخامس عشر :** من الحروف المختلف فيها وهو { يلهث ذلك } قرأ أهل سما وهشام

وعاصم يقرؤون بالإظهار والإدغام . والباقيين بالإدغام.

## 272\_ وفي أخذت واتخذت عن درى ..... والخلف غث / طس ميم فد ثرى

**\_ الحرف السادس عشر :** من الحروف المختلف فيها وهو { أخذت وأخذتم } كيف وقع قرأ

حفص وابن كثير بالإظهار ورويس بالخلاف والباقيين بالإدغام.

**\_ الحرف السابع عشر :** والأخير من الحروف المختلف فيها وهو لفظ { طسم } بالشعراء

والقصص . قرأه أبو جعفر بالإظهار والباقيين بالإدغام.

تم والله الحمد والشكر.

## باب أحكام النون الساكنة و التنوين

## قال الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى



\_273\_ أظهرهما عند حروف الحلق عن ..... كل وفي غين وخا أخفى ثمن

\_274\_ لامنخني ينغض يكن بعض ابي/..... واقلبهما مع غنة ميم بيا

قرأ جميع القراء بإظهار النون الساكنة والتنوين في حروف الحلق الستة وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء إلا أبو جعفر في حرفين الغين والحاء فقرأها بالإخفاء واستثنى له ثلاث كلمات قرأها بالإظهار والإخفاء وهي : { المنخنة } بالمائدة، { فسينغضون } بالإسراء ، { يكن غنيا } بالنساء.

قوله : (واقلبهما مع غنة ميم بيا) : المعنى أنه إذا أتى بعد النون الساكنة والتنوين حرف الباء فتقلب النون الساكنة والتنوين ميمًا مثل { أنبئهم }.

\_275\_ وأدغم بلا غنة في لام ورا..... وهي لغير صحبة أيضا ترى

\_276\_ والكل في ينمو بها وضق وحذف..... في الواو واليا وترى في آليا اختلف

## 277\_ وأظهروا لديهما بكلمة/..... وفي البواقي أخفين بغنة

المعنى أنه قرأ جميع القراء بعدم الغنة في اللام والراء عند النون الساكنة والتنوين ويزاد للأصبهاني وقالون وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص ويعقوب وجه آخر وهو الغنة. وقرأ جميع القراء بالغنة في لفظ {ينمو} عند النون الساكنة والتنوين إلا خلف عن حمزه والدوري الكسائي فإن خلف قرأ بعدم الغنة في الواو والياء ووافقه الدوري الكسائي بعدم الغنة في الياء بالخلاف. وإذا وقع الإدغام بغنة في كلمة واحدة فإنه يسمى إظهار مطلق. وحكمه لجميع القراء الإظهار. مثل { الدنيا. قنوان. بنيان. صنوان }.

قوله : ( وفي البواقي أخفين بغنة) : باقي الحروف وهي الخمسة عشر الباقية تسمى حروف الإخفاء الحقيقي وجمعها الشيخ الجمزوري. بقوله.

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما..... دم طيبا زد في تقى ضع ظالما

باب الفتح و الإمالة و بين اللفظين

## قال الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى



\_278\_ أمل ذوات الياء في الكل شفا.....وثن الاسماء إن ترد أن تعرفا

\_279\_ ورد فعلها إليك كالفتى.....هدى الهوى اشترى مع استعلى أتى.

المعنى أن أهل شفا وهم حمزه والكسائي وخلف العاشر أمالوا كل ألف منقلبه عن ياء حيث وقعت في الأسماء.مثل. { الهدى } والأفعال.مثل { أتى } وتعرف ذوات الياء في الأسماء بالثنيه فنقول في هدى هديان وهكذا. تعرف في الافعال برد الفعل اليك فان ظهرت فيه الياء علم انها اصل الالف التي في المفرد فتمال مثل. { اشترى \_ اشترت }

\_280\_ وكيف فعلى فعالي ضمه..... وفتحها وما بياء رسمه

\_281\_ كحسرتى انى ضحى متى بلى..... غير لدى ذكى على حتى الى

\_282\_ وميلوا الربا القوى العلى كلا.....كذا مزيدا من ثلاثي كابتلى

\_283\_ مع رؤوس اي طه النجم اقرا مع أل.....القيامه الليل الضحى الشمس سأل

**284\_** عبس والنزع سبج/ وعلى..... أحياء بلا واو وعنه ميل

المعنى انه امال حمزه والكسائي وخلف العاشر :

كل الف جاءت على وزن. فعلى. سواء كانت بفتح الفاء او ضمها او كسرهما. مثل. {موتى. بشرى. سيماهم}.

كل ما كان على وزن فعلى بفتح الفاء او ضمها مثل {كسالى. يتامى}.

كل ما رسم في المصحف العثماني ياء. مثل. {يحسرتى أنى. ضحى}. وهكذا واستثنوا مما رسم بالياء خمس كلمات وهي : {لدى. زكى. على. حتى إلى}.

كل ما كان مكسور الفاء او مضمومها من الواوى. مثل {الربوا. العلى. القوى}.

كل ألف إذا وقعت رباعية من كل فعل زاد على ثلاثة أحرف وإن كان أصله الواو. مثل {ابتلى. يدعى. يزكى}.

كل ذوات الياء من رؤوس الآي في السور الإحدى عشر وهي : {طه. النجم. القيامة. النازعات. عبس. المعارج. الأعلى. الشمس. الليل. الضحى. العلق}.

**285\_** محياهم تلاخطايا ودحا..... تقاته مرضات كيف جا طحا

**286\_** سجي وأنسانيه من عصاني..... آتان لاهود وقد هدان

## 287\_ أوصان رؤياى له / الرؤيا روى..... رؤياك مع هداى مئواى توى

المعنى أنه ذكر فى هذه الأبيات الكلمات التى اختص الكسائى بها وحده بإمالتها :

- 1- لفظ {أحيا} كيف وقع ووافقته حمزه وخلف العاشر إذا كان منسوقا بالواو. وأحيا.
- 2- لفظ {محياهم} الجاثية
- 3- لفظ {تلاها} بالشمس
- 4- لفظ {خطايا} كيف وقع.
- 5- لفظ {دحاها} بالنازعات
- 6- لفظ {تقاته} بال عمران.
- 7- لفظ {مرضات} حيث وقع
- 8- لفظ {طحاها} بالشمس.
- 9- لفظ {سجى} الضحى
- 10- لفظ {أنسانيه} بالكهف
- 11- لفظ {عصاني} بإبراهيم
- 12- لفظ {آتان} بهود.
- 13- لفظ {وقد هدان} بالأنعام
- 14- لفظ {وأوصاني} بمريم
- 15- لفظ {رؤياي} موضعين بيوسف. وقد أمالها إدريس بخلف عنه

قوله : ( الرؤيا روى رؤياك مع هداى مثواى توى ) : أمال لفظ {الرؤيا} المعرف بأل الكسائي وخلف العاشر. وأمّال الدورى عن الكسائي لفظ {رؤياك} بيوسف . ولفظ { هداى } بالأنعام . ولفظ { مثواى } بيوسف.

## **288\_ محياي مع آذاننا آذانهم.....جوار مع بارئكم طغيانهم**

ثم كمل ما اختص به دوري الكسائي فقال : أمال دوري الكسائي أيضا :

\_ لفظ { محياي } آخر الأنعام

\_ لفظ { آذاننا } بفصلت

\_ لفظ { آذانهم } المجرور وهو سبعة مواضع: (بالبقرة والأنعام والإسراء وموضعي الكهف فصلت ونوح )

\_ لفظ {والجوار} وهو ثلاثة مواضع : في الشورى والرحمن وكورت

\_ لفظ { بارئكم } موضعي البقرة

\_ لفظ { طغيانهم } وهو خمسة مواضع : في البقرة والأنعام والأعراف ويونس والمؤمنين)

## **289\_ مشكاة جبارين مع أنصاري.....وباب سارعوا وخلف الباري**

وانفرد دوري الكسائي أيضاً بإمالة :

\_ لفظ {مشكاة} وهي مخصصة من الواوي،-أي أنها ليست ألفها منقلبة عن ياء-

\_ لفظ {جبارين} بالمائدة والشعراء،

\_ لفظ {أنصاري إلى الله} بآل عمران والصف

\_ باب {سارعوا} وهو: {وسارعوا} آل عمران و{نسارع لهم في الخيرات}

و{يسارعون}

واختلف عن الدوري في ألفاظ هي:

(1) لفظ {البارئ} في سورة الحشر

**290\_** تمار مع أوار مع يوار مع.....عين يتامى عنه الاتباع وقع

**291\_** ومن كسالى ومن النصارى.....كذا أسارى وكذا سكارى

(2) لفظ { تمار } في الكهف،

(3) لفظ {يوارى و فأوارى} كلاهما في المائدة و{يوارى سواتكم} في الأعراف،

وقد روى عنه أبو عثمان الضرير إمالتها نصا وأداء ، وروى جعفر بن محمد

فتحتها ، وكل منهما متفق عليه على ذلك

وقوله : (عين يتامى.....إلخ) معناه : أن الدوري عن الكسائي انفرد أيضا من

طريق أبي عثمان - المذكورة آنفاً - بإمالة عين الكلمة تبعا للام الكلمة-

كما يعرف من وزنها صرفيا - وهي التاء من {يتامى} و السين من {كسالى و أسارى}  
والصاد من {نصارى} والكاف من {سكارى}.

## **292\_ وافق في أعمى كلا الإسرا صدا.....وأولا حما وفي سوى سدى**

أخذ في ذكر من وافق حمزة والكسائي وخلفا فيما تقدم ذكر إمالة لهم  
وقوله : (أعمى كلا) أي الموضعين : {ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى}  
وافقهم في إمالتها شعبة

قوله : (كلا الإسرا) أي : موضوعي الإسراء، وهما في آية واحدة كما تقدم ذكره

وقوله : (صدا) الصدا : الذي يجيبك بمثل صوتك في الجبال

قوله : (وأولا حما) أي : وافقهم على إمالة {أعمى} الحرف الأول من الإسراء، يعني قوله  
تعالى : {في هذه أعمى} أبو عمرو ويعقوب

وقوله : (وفي سوى سدى) وافقهم في إمالة {سوى} في طه و {سدى} في القيامة ، يعني : في  
الوقف شعبة بخلاف عنه كما سيأتي تمامه في البيت التالي .

## **293\_ رمى بلى صن خلفه ومتصف.....مزجا يلقاه أتى أمر اختلف**

أي قوله تعالى في الأنفال {ولكن الله رمى} و {بلى} حيث وقع وافقهم في إمالتها شعبة  
بخلاف عنه

قوله : (صن) من الصيانة : وهو الحفظ والحراسه أي : احفظه فإنه عزيز في الكتب

قوله : (ومتصف) أي : منعت ، والميم فيه رمز ابن ذكوان ، وافقهم في إمالة الآتي :

قوله : (مزجا ) يعني قوله تعالى في يوسف {وجئنا ببضاعة مزجاة}

قوله : (يلقاه ) يعني قوله تعالى في الإسراء { كتابا يلقيه منشورا } ، ولفظ به بالضم والتشديد

كما قرأه ابن ذكوان وسيأتي في موضعه

قوله (أتى أمر ) يعني : في أول النحل {أتى أمر الله }

وقوله : (اختلف ) أي : اختلف عن ابن ذكوان في إمالة {مزجاة} و{يلقاه} و{أتى أمر الله }

## **294\_ إناه لي خلف نأى الاسرا صف.....مع خلف نونه وفيهما ضف**

أي : وافقهم على إمالة {إناه} وهو في الأحزاب {غير ناظرين إناه} هشام بخلاف عنه

وقوله : {نأى} وهو في الإسراء وفصلت ، وافقهم على إمالة حرف الإسراء فقط

شعبه واختلف عن شعبة في إمالة نونه اتباعا للهمزة

وقوله : (صف ) من الوصف

وقوله : (وفيهما ضف روى ) أي : في حرفي الإسراء وفصلت أمال "النون" خلف عن حمزه

والكسائي وخلف العاشر " كما سيأتي في البيت الآتي

قوله : (ضف ) أي : أنزل علينا ضيفا من ضفت الرجل : إذا نزلت عليه ضيفا.

## **295\_ روى وفيما بعد راء حط ملا.....خلف ومجرى عد وأدرى أولا**

أي : وافق في إماله ما بعد راء من ذوات الياء- يعني الألفات الواقعة بعد الراء- نحو :

{اشترى} و {ذكرى} و {النصارى} و {أدراك} وغيره بأي وجه كان " أبو عمرو  
وابن ذكوان بخلاف عنه "

قوله : ( حط ) أي : احفظ واحرس واكلأ

وقوله : ( ملا ) أي : جماعة أشراف

قوله : ( خلف ) أي : عن ابن ذكوان

قوله : ( ومجرى ) يعني قوله تعالى في هود { مجراها } وافقهم أي المميلين يعني :  
" حمزة والكسائي وخلف " المذكورين أولاً وأبا عمرو وابن ذكوان بخلاف عنه المذكورين  
آخراً على إمالة { مجراها } حفص

قوله : ( عد ) من العود ؛ أي عد إلى إمالة هذا الحرف من هذا الباب  
قوله : ( وأدرى أولاً ) أي : وافقهم على إمالة أدرى أول ما وقع في القرآن العظيم  
يعني : حرف يونس قوله تعالى { ولا أدريكم } أماله شعبة بلا خلاف عنه.

## **296\_ صل وسواها مع بشرى اختلف.....وافتح وقللها وأضجعها حتف**

قوله : ( وسواها ) يعني غير { أدرى } التي في يونس

وقوله : ( مع يا بشرى اختلف ) أي : اختلف الرواة عن شعبة في إمالة { أدرى } حيث وقع  
غير الأول مع اختلافهم عنه أيضاً في { يا بشرى } في سورة يوسف عليه السلام،

وقوله : ( وافتح وقللها وأضجعها حتف ) أي :

1. افتح {يابشراي}

2. (وقلها) أي : أملها بين بين

3. (وأضعها) أي : أملها إمالة محضة لأبي عمرو ، فله فيها ثلاثه أوجه

قوله : (حتف) من الحتف : وهو الموت من غير قتل ولا ضرب ، يشير إلى أنه قطع بالأوجه الثلاثة .

## 297\_ وقلل الرائي وروس الآي جف.....وما به {ها} غير ذي الرا يختلف

أي : أن الأزرق عن ورش يميل الألفات ذوات الراء بين بين وكذلك رءوس الآي من السور الإحدى عشرة المتقدمة سواء كانت واوية أو يائية من غير خلاف عنه في شيء من ذلك إلا ما يأتي من استثناء ما اتصل به الضمير {ها} وليس رائيا ففيه خلف عنه .  
قوله : (جف ) أمر من جف الثوب يجف بالكسر : إذا يبس بعد البل وفيه رطوبة يشير إلى تلطيف الإمالة .

قوله : (ومابه ها ) أي : أنه اختلف عن الأزرق فيما اتصل به لفظ الضمير {ها} من رءوس

الأي : نحو : {بناها} {وضحاها} {تلاها} و {أرساها} سواء الواوي واليائي إلا أن يكون رائيا وهو {ذكراها} فلا خلاف في إمالته بين بين ، يعني تقليبه على أصله .

## 298\_ مع ذات ياء مع أراكمهم ورد ..... وكيف فعلى مع رءوس الأي حد

أى : مع اختلاف رواة الأزرق في ذوات الياء ، يعني : غير رءوس الآي المتقدمة مطلقا نحو : {أتى} {هدى} {الهدى} و {الفتى} مع اختلافهم في {أراكهم} مع كونه رائيا فقد ورد الخلاف عنه في هذه اللفظة فقط وكل ذلك بين بين كما تقدم.

قوله : (ورد) أي : جاء ، يعني : أن الخلاف ورد أيضا عن ورش من طريق الأزرق. قوله : (وكيف فعلى) لما فرغ من الأزرق عن ورش أخذ في بيان مذهب أبي عمرو، فذكر أنه يميل ما كان من الأسماء على وزن (فعلى) كيف أتت فاءه سواء أكانت بالضم أو الفتح أو الكسر مع تقليله لرءوس الآي المتقدمة وهو بين بين أيضا بخلاف عنه

وقوله : (حد) والحد : الحاجز بين الشئيش ، وحد الشئيش أيضا : منتهاه ويجوز أن يكون فعلا ماضيا أي : حصر يعني : جعل له حدا ، وذلك إشارة الى تخصيصه بما ذكر. أي : اختلف عن أبي عمرو في إمالة (فعلى) كيف أتت وفي رءوس الآي يائيها ووايها ، ولذا قال : (سوى ذي الرا) لأنه تقدم له ذكر إمالة الرائي من ذوات الياء مطلقا من قوله : ( وفيما بعد راء حط ملا خلف)

**299\_ خلف سوى ذي الرا/ وأنى ويلتى.....يا حسرتى الخلف طوى قيل متى**

يعني أن الرائي من ذلك لا خلاف في إمالته لأبي عمرو إمالة محضة. ثم إنه لما فرغ من مذهب أبي عمرو أخذ يبين ما انفرد به الدوري عنه وعطفه

على بين بين ، يعني : وأمال الدوري عن أبي عمرو بين بين بخلاف عنه : {أنى} و  
{يا ويلتى} {يا حسرتى}

قوله : (طوى) من الطي ، وهو ضد النشر، إشارة إلى إخفاء من ذكر الخلف عنه في ذلك  
، يعني : من جمع للدوري بين الوجهين له في كتاب وإن كان كل منهما مشهورا صحيحا

قوله : (قيل متى) أي : قيل عن الدوري عن أبي عمرو إمالة "متى" بين بين .

### **300\_ بلى عسى وأسفى عنه نقل.....وعن جماعة له دنيا أمل**

أي : وقيل عن الدوري عن أبي عمرو إمالة {بلى} بين بين، و {عسى} أيضا  
قال بإمالتها بين بين

وقوله : (وأسفى) أي : قوله تعالى حكاية عن يعقوب "عليه السلام" : {يا أسفى}

وقوله : (وعن جماعة) أي : وذكر عن جماعة من أهل الأداء عن الدوري عن  
أبي عمرو إمالة ألف {دنيا} حيث وقعت إمالة محضة

وقوله : (له) أي : للدوري عن أبي عمرو

وقوله : (أمل) أي : محضا ، فيكون في {الدنيا} للدوري التقليل لأنه من باب  
"فعلى" والإمالة المحضة من هذا الموضع والفتح كما سبق .

### **301\_ حرفي رأى من صحبة لنا اختلف.....وغير الاولى الخلف صف والهمز حف**

أي : وأمال حرفي {رأى} يعني: الراء والهزمة محضا إذا لم يكن بعده ساكن نحو :

{ رأى كوكبا } ، { رأى أيديهم } ، { رآه } ، { رآها } ابن ذكوان وحمزة والكسائي وخلف العاشر  
وشعبة قولاً واحداً وهشام بخلاف عنه

قوله : (لنا) أي : عندنا في كتبنا التي روينها

قوله : (اختلف) أي : اختلف عن هشام

قوله : (وغير الأولى) أي : اختلف عن شعبة في إمالة حرفي { رأى } في غير الأولى  
وهي التي في الأنعام { رأى كوكبا } فلا خلاف له على إمالة حرفي أول موضع  
هذا وأما غيره ففيه لشعبة خلف فأماله عنه يحيى بن آدم وفتحه العليمي . ولا خلاف  
عنه في إمالة { رأى كوكبا }

وقوله : (والهمز حف) أي : أمال أبو عمرو الهمز وحده يعني: وفتح الراء، فيصير في { رءا }  
ثلاث قراءات :

1- إمالة الهمزة والراء.

2- فتحهما.

3- إمالة الهمزة فقط .

وبين بين في الراء والهمزة للأزرق فتكون أربعاً

وسياتي ما ذكره الشاطبي للسوسي آخر الباب ، أن له وجه آخر بقراءته بإمالة الراء  
مع الهمزة . ولكن هذا الوجه منعه الإمام ابن الجزري-رحمه الله تعالى

قوله : (حف) من الحيف: وهو الجوز ، يريد : المبالغة في الإمالة .

هذا الكلام الذي جاء لابن ذكوان بخصوص كلمة { رءا } إذا كان بعدها متحرك وكان اسما ظاهرا - أي ليس مضمرا- أما إذا اتصل بها ضمير فقال فيه :

### **302\_ وذو الضمير فيه أو همزا ورا.....خلف مني قللهما كلا جرى**

أي : اختلف عن ابن ذكوان في إمالة الهمزة من ذي الضمير ، أو في إمالة الهمزة والراء ، أو فتحهما فيجيء له ثلاثة أوجه :

**\_ الأول :** إمالة الهمزة فقط ، وهو الذي رواه الجمهور عن الصوري عنه .

**\_ الثاني :** إمالة الراء والهمزة ، وهو من طريق جمهور المغاربة عن ابن ذكوان، ولم يذكر في "التيسير " عنه من طريق الأخفش سواه .

**\_ الثالث :** فتحهما ، وهو رواية جمهور العراقيين عن ابن ذكوان وطريق ابن الأخرم عن الأخفش فيعلم من هذا العزو في أوجهه الثلاثة أنه لا يأتي لابن ذكوان على الإشباع إمالة مطلقاً

قوله : (فيه) أي : في الهمزة منه خلاف

قوله : (قللهما كلا جرى) أي : وأمال بين بين الراء والهمزة من { رأى } إذا لم يكن بعده ساكن ورش من طريق الأزرق ونصب (كلا) على نزع الخافض

وقوله : (قللهما) أي : الراء والهمزة

قوله : (كلا) أي : الذي بعده ضمير أو اسم ظاهر .

قوله : (جرى) من الجري وهو المرور سريعا ، يعني : لم يتوقف في ت

### **303\_ وقبل ساكن أمل للراء صفا..... في وكغيره الجميع وقفا**

المعنى أنه أمال شعبه وخلف العاشر وحمزه الراء إذا وقع بعدها ساكن. مثل { راء القمر } .  
وهكذا وهذا وصلا وأما وقفا فالجميع على أصله من الإماله وغيرها.

### **304\_ والألفات قبل كسر را طرف..... كالدار نار حز تفز منه اختلف**

أي : وأمال الألفات الواقعة قبل راء مكسورة طرفا مثل : (الدار) و ( النار) و ( النهار)  
و ( أبصارهم) و (حمارك) أبو عمرو والدوري عن الكسائي. واختلف عن ابن ذكوان فروى  
الصوري عنه الإماله ، وروى الأخفش عنه الفتح ، فلا يمال له هذا النوع إذا أشبع  
المنفصل لأن الإشباع جاء من طريق الأخفش

قوله : (حز) من الحيازة ، كأنه قال : اجمع العلم تحصل الفوز في الدنيا والآخرة

قوله : (منه) أي : من المذكور أو الفوز

### **305\_ وخلف غار تم والجار تلا..... طب خلف هار صف حلا رم بن ملا**

أي : واختلف عن الدوري عن الكسائي في { غار } يعني : الذي في سورة التوبة :  
{ إذ هما في الغار } ففتحه عنه أبو عثمان الضرير من أجل الغين المستعلية

وقوله : ( تم ) أي : انتهى ؛ لأنه لم يختلف عنه في غيره.

وقوله : { والجار } يريد قوله تعالى { والجار ذي القربى والجار الجنب } الحرفين في النساء أي :

وأمال { الجار } في الموضوعين الدوري عن الكسائي بلا خلاف ، وبخلاف للدوري

عن أبي عمرو ، فروي الجمهور له الفتح ، وروى الإمامة من طريق ابن فرح جماعة

قوله : (تلا) أي: تبع ، ويجوز أن تكون فعلا من التلاوة؛ أي : قرأ

قوله : (طب) أي : طب ذمة.

وقوله : { هار } يعني قوله تعالى : { على شفا جرف هار } في التوبة

أما الهشعبة وأبو عمرو والكسائي وقالون وابن ذكوان ولكن بخلاف عن قالون

وابن ذكوان كما يأتي في البيت التالي

**306\_ خلفهما وإن تكرر حط روى..... والخلف من فوز وتقليل جوى**

**307\_ للباب جبارين جار اختلفا..... وافق في التكرير قس خلف ضفا**

أي : إذا وقعت الراء المكسورة مكررة نحو : { قرار } { مع الأبرار } و { من الأشرار }

فيميلها أبو عمرو والكسائي وخلف العاشر واختلف عن ابن ذكوان وحمزة ، فلهما

الإمالة بخلفهما فيكون لابن ذكوان فيه الفتح والإمالة.

وسياتي تمام الكلام عن ذي رائين لحمزة بعد قليل إن شاء الله تعالى

وقوله : (تقليل جوى) الجوى مقصور : شدة الوجد ، وممدود : الواسع مع الأودية ، والمقصور بالمعنى أشبه ؛ أي : قلل الأزرق عن ورش باب الألفات قبل الراء المكسورة المتطرفة سواء كانت مكررة أم غير مكررة ، فهو يميلها بين بين. وقوله : (للباب / جبارين جار اختلف) أي : اختلف عن الأزرق في فتح وتقليل { جبارين } في المائة والشعراء، و { الجار } في النساء،

وقوله : (وافق) أي : وافق الأزرق على الإمالة بين بين في الراء المكررة خلاد بخلاف عنه ، وخلف عن حمزة بلا خلاف ، وتقدم لحمزة الخلاف في إمالته ، فيكون لخلاد ثلاثة أوجه :

(1) الإمالة المحضة كما تقدم

(2) وبين بين من هنا

(3) والفتح

وعلم من ذكر الخلف له مرتين :

الأولى : عطفاً على الإمالة عند قوله : وإن تكرر...والخلف من فوز .

الثانية : عطفاً على التقليل: وافق في التكرير قس خلف..

— فيكون لخلاد في ذي رئين ثلاثة الباب (الفتح والإمالة وبين اللفظين).

— وخلف عن حمزة وجهان :

(1) الإمالة المحضة كما تقدم ،

(2) وبين بين من هنا هو الوجه الثاني له.

قوله : (قس) من القياس، وهو التقدير

قوله : (ضفا) أى كثر، يشير إلى كثرة رواة بين بين عنهما. أي اشتهر التقليل عن حمزة في ذي الرئين .

**308\_ وخلف قهار البوار فضلا.....تواراة جد والخلف فضل بجلا**

عطف على بين بين أيضاً ؛ أي : واختلف عن حمزة في {القهار} حيث وقع مخفوضاً، و{دار البوار} في إبراهيم، فرواه عنه بين بين من الروائين المغاربة كما في "الشاطبية" و"التيسير" وغيرهما ، وبالفتح المشاركة كما في "الإرشاد" و"المستنير" وغيرهما

قوله : (فضلا) أي : رجح ؛ لأنه جمع بين الطرق.

قوله : (تواراة جد والخلف فضل بجلا) عطف على إمالة بين بين أيضاً يعني تقليل ، و المعنى : أن كلمة { التوراة } حيث وقعت قلل ألفها بين بين الأزرق عن ورش قولاً واحداً؛ وخلص عن حمزة وقالون، والوجه الآخر لحمزة الإمالة المحضة كما سيأتي في أواخر الباب والوجه الآخر لقالون هو الفتح ؛ لأنه لم يذكر مع من أمال فيما يأتي عند ذكر اصحاب إمالتها في آخر الباب.

قوله : (جد) من الجود؛ يعني : جد في تلطيف { التوراة }

قوله : (فضل) أي : زيادة ، قوله : (بجلا) أي : عظم .

## **309\_ وكيف كافرين جاد وأمل.....تب حز منا خلف غلا وروح قل**

كل هذا معطوف على التقليل أي : ويقلل الأزرق { كافرين } كيف أتى بالياء معروفاً أو منكرًا ، ومجروراً أو منصوباً بين بين ، وهذا آخر ما عطف على التقليل ، وهو قوله : (وتقليل جوى)

ثم ذكر من أماله بقوله : (وأمل تب حز منى خلف غلا) يعني : أمال {الكافرين} حيث وقع ، وكيف أتى الدوري عن الكسائي وأبو عمرو ورويس ، واختلف عن ابن ذكوان فأماله الصوري وفتح الألف فلا يمال عند من أشبع المنفصل عن ابن ذكوان ، وهذا سيعلم عند دراسة التحريات إن شاء الله تعالى .

## **310\_ معهم بنمل والثلاثي فصلا.....في خاف طاب ضاق حاق زاغ لا**

قوله : ( وروح قل معهم بنمل) أي : أن روحا وافق من أمال {كافرين} فأمال الذي في سورة النمل ، يريد قوله تعالى {إنها كانت من قوم كافرين} وافقهم روح على إمالته ، فلا خلاف حينئذ عن يعقوب في إمالته مع الممليين.

وقوله : ( والثلاثي فصلا ) أي : بين ، وهو عطف على الإمالة أي : ويميل الألف الواقعة عينا من الفعل الثلاثي في الكلمات الآتية وذلك في عشرة أفعال ، اختص حمزة منها بإمالة خمسة هي المذكورة في هذا البيت {خاف طاب ضاق حاق زاغ} واستثنى من ذلك {زاغت} كما سيأتي ، واحتز بقوله : (والثلاثي) من الرباعي من هذا اللفظ

نحو : { فأجاءها } { أزاع الله قلوبهم } فإنه لا يمال والأمثلة نحو : { خافوا عليهم }  
{ خافت }

### **311\_ زاغت وزاد خاب كم خلف فنا.....وشاء جاء لي خلفه فتى منا**

أى وافق ابن عامر بخلاف عنه حمزه فى إمالة { زاد وخاب } إلا أن الرواه عن ابن ذكوان  
اتفقوا على إمالة { فزادهم } بالموضع الأول بالبقرة وباقى المواضع بالخلاف

قوله : ( وشاء الخ. ) أى قرأ حمزه وخلف العاشر وابن ذكوان وهشام بخلاف عنه بإمالة لفظ  
{ شاء وجاء }

### **312\_ وخلفه الإكرام شاربيننا.....إكراههن والحوارييننا**

المعنى أنه قرأ ابن ذكوان هذه الكلمات بالإمالة وعدمها وهى لفظ { الإكرام } بسورة الرحمن  
ولفظ { للشاربيين } بسورة النحل والصفات ومحمد ولفظ { إكراههن } بسورة النور.  
ولفظ { الحواريين } بالمائده والصف.

### **313\_ عمران والمحراب غير ما يجز..... فهو وأولى زاد لا خلف استقر.**

المعنى أنه قرأ ابن ذكوان لفظ { عمران والمحراب المجرور } بالإمالة قولاً واحداً ولفظ { المحراب غير  
المجرور } بالخلاف. ولفظ { فزادهم } الأول بالبقرة بلا خلاف.

### **314\_ مشارب كم خلف عين ءانيه..... مع عابدون عابد الجحد ليه**

المعنى أنه قرأ ابن عامر لفظ { مشارب } بسورة يس بالخلاف وقرأ هشام لفظ { ءانيه } الغاشية

ولفظ { عابد وعابدون } بسورة الكافرون بالإيماله وعدمها.

### **315\_ خلف ترائى الرا فتى الناس بجر..... طيب خلفا ران رد صفا فخر**

المعنى أنه قرأ حمزه وخلف العاشر بإمالة الراء من لفظ { تراءا الجمعان } بسورة الشعراء حال الوصل وآمال الراء والهمز حمزه والكسائي وخلف العاشر حال الوقف وقللهما الأزرق بين بين وآمال الدورى عن أبى عمرو لفظ { الناس } بالخلاف وآمال الكسائي وحمزه وشعبه وخلف العاشر لفظ { ران } بالمطففين

### **316\_ وفي ضعافا قام بالخلف ضمير..... آتيك فى النمل فتى والخلف قر.**

المعنى أنه قرأ خلاد عن حمزه بخلاف عنه وخلف بلا خلاف لفظ. { ضعافا } بالنساء. بالإيماله كما قرأ خلف عن حمزه وخلف العاشر وخلاد بخلاف عنه لفظ { آتيك } بالنمل

### **317\_ ورا الفواتح أمل صحبة كف..... حلا /وها كاف رعي حافظ صف**

أي : وآمال الراء فى فواتح السور الست يعنى : { الرو والمر } أمالها حمزة والكسائي وخلف العاشر وشعبه وابن عامر وأبو عمرو.

قوله : (كف) يريد به الكف الذي هو من اليد ؛ يريد : الاجتماع

وقوله : (وها) أي : وآمال الهاء من فاتحه مريم الكسائي وأبو عمرو وشعبه

والمعنى بقوله : (كاف) سورة مريم لأنها تسمى أيضا سورة كاف . فقيدها أن [الهاء]

المقصودة هي الواقعة فى سورة مريم عليها السلام

قوله : ( رعي ) أي : أحاط .

وفي قوله : ( صف ) المراد به : واحد الصفوف

### **318\_ وتحت صحبه جنا الخلف حصل ..... يا عين صحبة كسا والخلف قل**

أي : وأمال الهاء من طه حمزة والكسائي وخلف العاشر وشعبه وأبو عمرو وبخلف فيه عن الأزرق ، وليس للأزرق في القرآن ما يمال محضاً غير [ها] طه فقط وأمالها خلفاً وسيأتي أن الوجه الآخر له فيها هو:التقليل.

قوله : (وتحت) أي : تحت مريم ، يعني : هاء سورة طه .

قوله : (جنا) عني به ما يجتني من ثمر وعسل .

قوله : (ياعين) أي : وأمال ياء في فاتحة مريم حمزة والكسائي وخلف العاشر وشعبه وابن ذكوان واختلف عن أبي عمرو وهشام ، إلا أن الإمالة عن أبي عمرو قليلة الحصول وعن هشام كثيرة كما سيأتي .

قوله : (ياعين) يعني : في أول مريم .

قوله : (كسا) من الكسوة.

### **319\_ لثالث لا عن هشام طا شفا ..... صف حامي صحبة يس صفا**

أي : لأبي عمرو فإنه ثالث القراء في الترتيب .

قوله : (لا عن هشام) أي : فإن الخلاف كثير ، يعني : أنه بعكس أبي عمرو من حيث إن رواية الإمامة عنه كثير .

قوله : (طا) أي : وأمال الطاء من فاتحة "طه، وطسم" حمزة والكسائي وخلف العاشر وشعبة .  
قوله : (صف) : من الوصف و(مني) : جمع منية .

قوله : (حا) : أي : أمال الحاء من فواتح حم السبعة ابن ذكوان وحمزة والكسائي وخلف العاشر وشعبة .

قوله : (يس) : أي: وأمال الياء من فاتحة يس شعبة وخلف العاشر ومن يأتي في أول البيت الآتي وهم الكسائي وروح قولاً واحداً.. وحمزة بخلاف لما سيأتي وأمالها بين حمزة ونافع بخلاف عنهما كما سيأتي

### **320\_ رد شد فشا / وبين بين في أسف..... خلفهما / را جد / و إذ ها يا اختلف**

قوله : (وبين بين في أسف) أي : أمال حمزة ونافع بين بين الياء من ياسين ، لأن الكلام فيها .

قوله : (خلفهما) أي : باختلاف من حمزة ونافع والوجه الثاني لحمزه الإمامة ونافع الفتح .

قوله : ( را جد) أي : أمال الراء من فاتحة «الر» و«المر» بين بين ورش من طريق الأزرق .

قوله : (وإذ [ ها يا ] اختلف) أي : اختلف الرواة عن نافع في تقليل { ها يا } من فاتحة مريم بين بين والخلاف عنه من الروايتين جميعاً أيضاً ولا يشتهبه { يا } هذه بياء

يس لأن يس تقدمت ولا هاء هذه بهاء طه لأن هاء طه يأتي حكمها في البيت التالي من قول الناظم-رحمه الله تعالى: -

### **321\_ وتحت ها جيء / حا حلا خلف جلا / .....توراة من شفا حكيمًا ميلا**

أي : وأمال ورش من طريق الأزرق هاء طه بين بين والوجه الثاني له الإمالة المحضة كما تقدم قوله : (حا حلا خلف جلا) أي : وقلل { حا } من حم في السور السبعة بين بين أبو عمرو بخلاف عنه من الروايتين وورش من طريق الأزرق قوله : (حلا) من الحلاوة. وهنا انتهى الكلام عن إمالة وتقليل فواتح السور

قوله : ( توراة من شفا حكيمًا ميلا) أي : أمال { التوراة } محضا حيث وقع ورش من طريق الأصبهاني وابن ذكوان والكسائي وخلف العاشر وأبو عمرو وتقدم حمزة في الذين يميلونها بين بين عند الكلام على إمالتها بين بين فيكون له وجهان وهذا هو الوجه الثاني من خلافه كما تقدم.

### **322\_ وغيرها للاصبهباني لم يمل ..... وخلف إدريس برؤيا لا بأل**

أي : وغير التوراة لم يمله الأصبهاني فعلم أن قصده أن الأصبهاني لا يميل إمالة كبرى إلا لفظ { التوراة } وإنما أتى بما يقتضي الحصر لأنه تقدم تقليل في حروف لقالون وقد علم مما أصّله أن الأصبهاني يكون كقالون فيما نص فيه للأزرق بالرمز فبين ذلك ليرتفع الإشكال .

وقد ورد التقليل للأصبهاني في { يا } بمریم ويس. و { ها } في مریم وطه من بعض الكتب  
لكن لم يعتمد ابن الجزري إلا في تقليل ياء يس فاعتمد فيها خاصة الوجهين للأصبهاني وفي  
غيرها الفتح فيكون ما للأصبهاني في هذا الباب كله أنه

■ أمالة { التوراة } قولاً واحداً

■ وقلل { يا } يس بخلفه فله فيها الفتح والتقليل. وفي غير هذا يكون له الفتح في الباب كله.  
وهنا تم الكلام علي أحرف الإمالة وبقي تتمات لما تقدم .

قوله : (وخلف إدريس برؤيا لا بأل ) أي : اختلف عن إدريس في إمالة { رؤيا } العاري  
من الألف واللام وهو { رؤياك ورؤياي } فرواهما الشطي عنه بالإمالة  
ورواهما عنه غيره بالفتح .

قوله : (لا بأل) أي : المحلي بالألف واللام لأنه أي \_ المحلي بالألف واللام \_ يمال عنه  
بإتفاق من قوله سابقاً : { الرؤيا } روى يعني تمال للكسائي والعاشر

**323\_ وليس إدغام ووقف إن سكن ..... يمنع ما يمال للكسر وعن**

يعني : أن ما أميل لأجل كسرة مثل: {الدار}{الحمار}{النار}{الأبرار}{الناس} و  
{المحراب} إذا أدغم أو وقف عليه بالسكون لا يمنع ذلك أن يمال سواء أكانت إمالته  
محضة أو بين بين لعروض ذلك السكون الذي جاء للوقف أو للإدغام الكبير

ولكن اختلف عن السوسى في ذلك كما سيأتى في البيت الآتى .  
واحترز بقوله (سكن) أي : عن الروم لأنه كالوصل نحو .وقنا عذاب النار.

### **324\_ سوس خلاف ولبعض قليلا..... وما بذى التنوين خلف يعتلا**

أى وقع عن السوسى خلاف فى حالة الإدغام والوقف بالسكون فروى بعض القراء الفتح

وروى البعض الآخر بين بين أى التقليل

قوله : (وما بذى التنوين خلف) يعتلا معناه أن القول الذى حكاه الإمام الشاطبي على  
الوقف على المنون لأصحاب الإمامه على نوعيها لا يصح عند أئمة القراءه ولا تقوم  
به حجه بل الوقف بالإماله لمن مذهبه الإمامه

### **325\_ بل قبل ساكن بما أصل صف..... وخلف كالقري التى وصلا يصف.**

المعنى : أنه إذا وقفنا على المنون . نحو : { مسمى . وهدى... } فكل القراء على أصولهم  
من الإمامه الكبرى أو الصغرى واختلف عن السوسى فى ذوات الرء الواقعه قبل  
ساكن غير منون حال الوصل مثل { القري التى ونرى الله .. } . فروى بعض القراء  
عن السوسى الاماله حاله الوصل وروى البعض الاخرالفتح

### **326\_ وقيل قبل ساكن حرف راءى..... عنه وراء سواء مع همز نأى**

روى بعض القراء عن السوسى اماله الرء والهمزه الذى قبلها ساكن مثل { رأى القمر } .

وروى بعض القراء الفتح روى عن السوسي اماله الراء الذي لم يكن قبلها ساكن وروى عن  
السوسي امالة الهمزه في الموضعين الذي قبلها ساكن والذي لم يكن قبلها ساكن

باب إمالة هاء التانيث و ما قبلها في  
الوقف

## قال الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى



تعريفها : هي التي تكون في الوصل وفي الوقف هاء مثل { رحمه . نعمه } . فأماها الكسائي وهي لغة لبعض العرب

**327\_ وهاء تانيث وقبل ميل..... لا بعد الاستعلاء وحاح لعلي**

المعنى اختص الكسائي بإمالة هاء التانيث في الوقف وتأتي على ثلاثه اقسام :

**\_ القسم الأول :** ما اتفق على إمالته وهي خمسة عشر حرفا مجموعة في قولهم : فبحثت

زينب لذود شمس . مثل { رحمة } . { واحدة } وهكذا.

**القسم الثاني :** ما اتفق على فتحه وذلك إذا كان قبل الهاء حرف من الحروف العشرة  
وهي حروف الإستعلاء ولفظ { حاع } جمعها الإمام الشاطبي بقوله : **حق ضغطا عص  
خطا . مثل . { الصاخه } . { بسطة } . وهكذا**

**328\_ وأكهر لا عن سكون يا ولا..... عن كسرة وساكن إن فصلا**

**329\_ ليس بحازوفطرت اختلف / ..... والبعض آه كالعشر / أو غير الألف**

**المعنى هذا هو القسم الثالث :** وهو فيه تفصيل منه ما هو ممال وهي . حروف . أكهر بشرط  
أن يكون قبلها ياء ساكنه أو كسره متصله أو منفصله بساكن مثل . { الأيكه } .  
{ مائه } . { عبره } . صغيره . وهكذا فإن كان غير ذلك فبفتح هاء التأنيث . وهناك كلمه اختلف  
فيها العلماء فبعضهم فتحها والبعض الآخر امالها . وهي كلمه { فطرت } بسورة  
الروم . والوجهان صحيحان .

**قوله : ( والبعض آه كالعشر ) :** المعنى : ذهب بعض العلماء إلى عدم إمالة { الهمزه والهاء }  
إذا توفرت فيها الشروط فقالوا فيها الفتح مثل . حروف الإستعلاء والحاء . والعين والألف .  
والبعض الآخر أمالوا الهمزه والهاء إذا توافرت فيهما الشروط . والوجهان صحيحان . وقد قرأنا  
بهما

**330\_ يمال والمختار ماتقدما / ..... والبعض عن حمزة مثله نما**

ذهب بعض العلماء إلى إمالة جميع حروف الهجاء بدون شرط كالقسم الأول . واستثنى بعضهم  
الألف فلم يمل بعدها . المختار المذهب الأول الذى فيه تفصيل .

قوله : (والبعض عن حمزة مثله نما) : المعنى أنه ذهب جماعه عن حمزه إلى إمالة ما يميله الكسائي وقد قرأنا بذلك.

والحمد لله رب العالمين.

باب مذاهبهم في الراءات

## قال الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى



\_331\_ والراء عن سكون ياء رقق..... او كسره من كلمه للازرق

\_332\_ ولم ير الساكن فصلا غير طا..... والصاد والقاف على ما اشترطا

\_333\_ ورققا بشرر كالاكثر..... والاعجمي فخم مع المكرر

المعنى أولا : أن الراء لا تخلوا إما أن تكون مفتوحة أو مكسوره أو مضمومه أو ساكنه

أولا : الراء المفتوحة ترقق للأزرق إذا كانت بعد ياء ساكنه أو كسره سواء كانت الكسره في

وسط الكلمه أو في آخرها وكذلك يرقق الأزرق الراء المفتوحة التي قبلها كسره متصله بها

حتى لو حال بينها بساكن. مثل {إكراه و إجرامي ..} وهكذا أما إذا حال بينها بساكن

كحرف الصاد أو الطاء أو القاف فهذه تفخم { قطرا .إصرا .إعراضا.وقرا..} يفخم الأزرق إذا كانت الراء مكرره مثل { فرارا . ضارارا..}وهكذا

وكذلك يفخم الأزرق الراء إذا وقع بعدها حرف استعلاء مثل {فراق . صراط..} وهكذا

وكذلك يفخم أيضا الاسم الأعجمي مثل { إبراهيم . إسرائيل ..}وهكذا

أما كلمه { بشرر} فذهب كثير من أهل العلم إلى ترقيقها لأجل الكسره بعدها وهذا خارج

عن الأصل المتقدم والوجهان صحيحان وقد قرأنا بهما

**334\_ ونحو سـترا غير صـهرا في الاتم/..... وخلف حيران وذكرك إرم**

المعنى : أنه اختلف عن الازرق في هذه الكلمات بين تفخيمها وترقيقها فذهب كثير من أهل العلم الى التفخيم الراء المنونه التي قبلها كسر وفصل بينها بفواصل {سترا. ذكرا. حجرا. وذرا. اصرا صهرا} وذهب الأكثرون إلى ترقيق {صهرا} وهذا معنى قول الناظم ( غير صهرا في الاتم)

**335\_ وزر وحذركم مرءا وافترا..... تنتصران ساحران طهرا**

**336\_ عشيره التوبه مع سـراعا..... ومع ذراعيه فقل ذراعا**

## 337\_ اجرامي كبره لعبره/وجل ..... تفخيم ما نون عنه ان وصل

المعنى : أنه اختلف عن الأزرق في هذه الكلمات الآتية فمنهم من رققها ومنهم من فخمها والوجهان صحيحان وقد قرأنا بهما :

- 1- لفظ { حيران } بسوره الانعام
- 2- لفظ { ذكرك } بسوره الشرح
- 3- لفظ { ارم } بسوره الفجر.
- 4- لفظ { وزر } حيث اتي
- 5- لفظ { حذرکم } بسوره النساء.
- 6- لفظ { مرءا } بسوره الكهف
- 7- لفظ { افتراء } بسوره الانعام
- 8- لفظ { تنتصران } بسوره الرحمن
- 9- لفظ { ساحران } بسوره طه.
- 10- لفظ { طهرا } بسوره البقره
- 11- لفظ { عشيرتکم } بسوره التوبه
- 12- لفظ { سراعا } بسوره ق
- 13- لفظ { ذراعيه } بسوره الكهف
- 14- لفظ { ذراعاً } بسوره الحاقه
- 15- لفظ { إجرامي } بسوره هود

16- لفظ { كبره } بسوره النور

17- لفظ { لعبره } بسوره ال عمران

### **338\_ كشاكرا خيرا خبيرا خضرا..... حصرت كذاك بعض ذكر**

ذهب كثيرا من أهل الأداء إلى تفخيم الراء المنونه المنصوبه حال الوصل للأزرق بشرط أن يكون قبلها ياء ساكنه أو كسره متصله بها وإذا وقفوا رققوا وذهب قوم إلى ترقيقها في الحالين وذهب آخرون إلى تفخيمها في الحالين. وهذه أمثلة. مثل { شاكراً عليماً. خبيراً بصيراً.. } وهكذا وأما كلمة { حصرت } بالنساء. ذهب قوم إلى تفخيمها لأجل حرف الاستعلاء بعدها وذلك حال الوصل للأزرق. وذهب آخرون إلى ترقيقها في الحالين الوقف والوصل وهذا هو الأصح والأكثر والوجهان صحيحان وقد قرأنا بهما.

### **339\_ كذاك ذات الضم رقق في الأصح..... والخلف في كبر وعشرون وضح**

المعنى أنه ذهب أهل الأداء إلى ترقيق الراء المضمومه بشرط أن يكون قبلها ياء ساكنه أو كسره متصله ولا يغير ذلك الحكم إذا فصل بين الراء والكسره بساكن وهذا مذهب كثير الرواه عن الأزرق وذهب آخرون إلى تفخيمها من أجل الضمه نظراً إلى كونه ضمما لازما. مثل { يبصرون. طائركم. قدير. السحر.. } ثم ورد عن الأزرق خلاف في كلمتين وهما { كبر } بسوره غافر { وعشرون } بسوره الانفال فمنهم من فخمها ومنهم من رققها والوجهان صحيحان وقد قرأنا بهما

## **340\_ وإن تكن ساكنة عن كسر..... رققها يا صاح كل مقري.**

لما فرغ من ذكر المضمومة أخذ في ذكر الساكنة ، وقدم ذكر الساكنة على المكسورة ؛ لأنها تأتي مفخمة ومرققة ، فبين الحال التي ترقق فيها ، وهو:

(1) تكون ساكنة بعد كسرة

(2) وتكون الكسرة لازمة

(3) ولا يكون بعد الراء حرف استعلاء. كما سيأتي قوله : ( يا صاح ) أي : يا صاحب

ثم رخم ، وهو من الشذوذ المستعمل ؛ لأنه لغير العلم ، ولكنه كثر في نظم العرب.

قوله : ( كل مقري ) أي : قرأ بتريقها في هذه الحالة كل القراء لم يختلف عن أحد منهم في ذلك نحو: {فرعون} {شريعة} {شردمة} {أم لم تندرهم} {أمرت} {استأجره} {أحصرتم} و {قرن} في الأحزاب في قراءة نافع ومن وافقه و {مرفقا} في قراءة من كسر الميم ، ونحو : {وقدر} ، {وأبصر} ، {ولا تصعر} **341\_ وحيث جاء بعد حرف استعلا..... فخم وفي ذي الكسر خلف إلا**

أي : إذا وقع بعد الراء حرف من حروف الاستعلاء السبعة وجب تفخيم الراء. سواء كانت الراء ساكنة على مذهب الجماعة نحو : {قرطاس} {مرصادا} {فرقه} أو كانت محركة على مذهب الازرق نحو : {صراط} و {فراق}

قوله : ( وفي ذي الكسر خلف ) أي : واختلف القراء في تفخيم الراء إذا وقع بعدها حرف استعلاء مكسورا وذلك في { فرق } في الشعراء للجماعه ، و

{الإشراق} في سورة ص لورش من طريق الأزرق ؛ فهمم من رققه للكسر الذي أضعف حرف التفخيم ، ومنهم من فخمه طردا للباب.

وقوله : (إلا صراط ) كما يأتي يعني: من الذي وقع حرف الاستعلاء بعده مكسورا نحو : {صراط الله} و { هذا صراطى مستقيما } فإنهم أجمعوا على تفخيمه مع أن حرف الاستعلاء بعده مكسور وذلك لقوة الطاء

### **342\_ صراط/ والصواب أن يفخما ..... عن كل المرء ونحو مريما**

قوله : ( والصواب أن يفخم عن كل ) أي : عن كل القراء يعني قوله تعالى : { بين المرء وزجه } ونحو : { مريم } و { قرية } ، وهذه مسألة وقع للقراء فيها كلام كثير ، فنص بعضهم على ترقيق الراء فيها لجميع القراء وبعضهم لورش خاصة ، وقاسوه على ما وقعت الراء فيه بعد ياء أو كسرة وهو قياس العكس ، والصواب تفخيم ذلك ، وهو الذي عليه الجمهور ، واستقر عليه إجماع أهل الأداء ؛ أي : على أنه لاخلاف في تفخيم {السرد} و {ترميهم} ، ونحو : {يرجعون}.

### **343\_ وبعد كسر عارض أو منفصل..... فخم وإن ترم فمثل ما تصل**

أي : فخم من الراءات ما يوجد بعد كسر عارض :

**-1** إما لالتقاء الساكنين نحو : { أم ارتابوا }

**-2** أو لهزمة الوصل نحو : { امرأة } و { وارجعوا }

**3-** أو بعد كسر منفصل بأن تكون الكسرة في حرف منفصل من الكلمة التي فيها الراء نحو : {برسول} و{لرسول} و{بربهم} لأن الجار مع مجروره كلمتان حرف واسم ويدخل في ذلك أيضا نحو : {لحكم ربك} و{بحمد ربك}، وإن كان قد تقدم أول الباب ، وكل ذلك لا يرقق لورش وإن وقع بعد كسر لا انفصاله كما تقدم

قوله : (وإن ترم) يعني : إن وقفت على الراء بالروم كما سيأتي بيانه كان حكم الوقف حكم الوصل ؛ لأنه تعلق ببعض الحركة - وحكم الراء يعرف من الحركة وإن كانت مبعوضة - فترقق للجميع كالمكسورة نحو : {بالنذر} و {الفجر} و المضمومة للأزرق نحو : {يقدر} و {العير} و {كبير} كما تقدم

### **344\_ ورقق الرا إن تمل أو تكسر..... وفي سكون الوقف فخم وانصر**

أمر بترقيق الراء إذا أميلت نحو : {أخرى} و{قري} و{نصاري} و {سكاري} لمن أمال ذلك ، سواء كانت الإمالة محضة أو بين بين (تقليل)

وقوله : (أو تكسر) لما فرغ من أحكام الراء المفتوحة والمضمومة والساكنة شرع في حكم المكسورة فقال : (أو تكسر) أي : وكذلك ترقق إذا كسرت سواء كانت الراء أول الكلمة أو وسطها أو آخرها ، وسواء كانت الكسرة لازمة أو عارضة ، وسواء في ذلك ورش وغيره وذلك نحو : {رضوان} و{ريح} و{فارض} و{كارهين} و{الطارق} و{أبصارهم} و{إصري} و{النور} و{الفجر} و{الطير} و{الخير} ونحو : {واذكر اسم}، {وذو الذين}، ونحو : {وانحر إن شأنك}

{وانظر إلى} عند من نقل ، إلا أن المتطرفة في حال الوقف عليها بالسكون لها حكم آخر أشار إليه بقوله : (وفي سكون الوقف فخم) والبيت بعده .

## **345\_ ما لم تكن من بعد يا ساكنة..... أو كسر أو ترقيق أو إمالة**

يعني : أن الراء المكسورة الموقوف عليها إذا سكنت للوقف فإنه يوقف عليها بالتفخيم إلا إذا :

(1) وقعت بعد ياء ساكنة نحو : {الطير} و {الحمير}

(2) أو كسرة مجاورة ك {الأشر} و {البر} و {كفر} و {مستقر}

(3) أو مفصولة - يعني بينها وبين الكسر ساكن - نحو : {السحر}، {كبر}

وقوله : (بعد...ترقيق) أي بعد راء مرققة وذلك {بشرر} عند من رقق الأولى.

قوله : (بعد...إمالة) نحو: {وبالأسحار} و {الجوار} عند من أمال محضاً أو بين بين فإن

الوقف عليها بالترقيق ، وقد شذ من قال : إن المكسورة ترقق إذا سكنت للوقف من

حيث إن الوقف عارض، فلذلك قال : (وانصر) أي : انصر القول بإطلاق التفخيم

ورجحه وصححه

ولكن ذكر الناظم في النشر بعض الراءات التي يجوز فيها الترقيق والتفخيم وقفاً وهي :

{مصر} و {القطر} و {يسر} و {أسر}.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.



## قال الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى



فهذا باب اللامات يجمع اختلافهم في ترقيقها وتفخيمها قال الإمام ابن الجزري-رحمه الله تعالى-

### **346\_ وأزرق لفتح لام غلظا ..... بعد سكون صاد اوطاء وظا**

أي : غلظ الأزرق عن ورش اللام إذا كانت :

#### **1- اللام مفتوحة**

#### **2- ووقعت بعد صاد أو طاء أو ظاء (ساكنة أو مفتوحة) نحو : {يصلى} و**

{يصلوها} و{أصلح} و{مطلع} و{من أظلم} ، وذكر السكون في هذه الحروف

هنا ثم إذا كانت مفتوحة كما ذكره في البيت الآتي

قوله : (وظا ) الواو بمعنى : أو أي : أو طاء

### **347\_ أو فتحها / وإن يجل فيها ألف ..... أو إن يمل مع ساكن الوقف اختلف**

يعني : أو اللام تكون بعد فتح هذه الأحرف ؛ يعني الصاد أو الطاء أو الظاء ،

فإذا وقعت اللام مفتوحة وكان أحد هذه الحروف مفتوحا غلظها سواء كانت اللام

مشددة أو مخففة وذلك نحو : {الصلاة} {صلى} {يصلى} و{مفصلا} ، ونحو :

{الطلاق} و{اطلع} ونحو : {ظلم} و{ظل وجهه} . واختلف عنه فيما إذا حال بين

أحد هذه الحروف وبين اللام ألف وهو {يصالحا} و {فصالا} و {طال} ، وكذلك إذا وقع بعد اللام حرف إمالة نحو : {صلى} و {يصلى} وكذلك اختلف عنه إذا كانت اللام المفتوحة في هذا طرفاً وسكنت للوقف. فمنهم من فخمها عنه ، ومنهم من رققها.

وإلى هذا أشار بقوله : (وإن يحل فيها ألف أو إن يمل مع ساكن الوقف اختلف) إلى آخره. لكن الخلاف فيما وقع بعد اللام حرف تقليل نحو : {يصلى} لا يقرأ فيه زماننا إلا بالترقيق فقط مع التقليل لمن يقرأ من طريق ابن الجزري. ولعل ذلك لأن الترقيق جاء بسبب التقليل ، فإنه لا يمكن تقليل نحو : {مصلى} إلا بترقيق اللام ، فيكون فيه وجهان للأزرق :

**1-** التغليظ في اللام مع فتح ذات الياء.

**2-** الترقيق في اللام مع تقليل ذات الياء.

## **348\_ وقيل عند الطاء والظا والأصح ..... تفخيمها والعكس في الآي رجح**

أي : وحكى الخلاف أيضاً عن الأزرق في اللام (المفتوحة) بعد الطاء والظاء (سواءً كانتا مفتوحتان أو ساكنتان) ، والأصح في ذلك تفخيمها في كل هذه الأحوال ؛ أي : بعد الطاء والظاء ، ومع الحائل (الألف بين اللام وما قبلها) ؛ لأنه ليس بحاجز حصين ، ومع الحرف الممال ؛ إلا أنه لا يغلظ إلا في وجه الفتح ، ومع الوقف ؛ لأنه عارض ، ففي كل هذا الوجهان مع تقديم التغليظ على الترقيق

في الأداء. ولكن الأرجح فيما كان رأس آية مما يقلل الترقيق للتناسب ، وهذا معنى قوله : ( والعكس في الآي رجح) ولكن قال المحررون أن هذا الرجحان هنا يحمل الزوم للترقيق حيث لزم التقليل لكونها رأس آية

## **349\_ كذاك صلصال وشذ غير ما.....ذكرت واسم الله كل فخما**

أي : كذلك الأرجح في لام {صلصال} لأنها ساكنة بين صادين مفتوحتين ففيها وجهان :  
**(1) الترقيق، فهو الأصح رواية وقياسا،**

**(2) ويجوز أيضا التغليظ فيها عن الأزرق.**

قوله : (وشذ غير ما ذكرت) أي : وشذ في تغليظ اللامات عن الأزرق غير ما ذكرته في هذا الباب. وأما اسم الله تعالى فكل القراء على تفخيمه إذا وقع بعد الفتح نحو : {قال الله} و{شهد الله} وكذا إذا ابتدئ به ، وكذا إذا وقع بعد ضم نحو : {رسول الله} و{قالوا اللهم}

## **350\_ من بعد فتحة وضم/ واختلف ..... بعد ممال لامرقت وصف**

أي : واختلف القراء في تفخيمه وترقيقه إذا وقع بعد حرف ممال وذلك في الموضعين :  
{نرى الله} و{سرى الله} في رواية السوس والوجهان صحيحان للسوسي.

لأن الإمالة تجعل حركة الراء بين الفتح والكسر فيكون في اللام بعد الإمالة الوجهان :  
**1- التغليظ: على اعتبار إلحاق الإمالة بحركة الفتح.**

## 2- الترقيق: على اعتبار إلحاق الإمالة بحركة الكسر

قوله : (لامرقق وصف) أي : لا بعد حرف مرقق، يعني نحو قوله تعالى {أفغير الله} و {لذكر الله} في مذهب ورش حيث رقق الراء فإنه لا يجوز فيه إلا التفخيم. وذلك أن حكم اللام يكون بحسب حركة ما قبلها ، وليس ترقيقه وتفخيمه.

قال الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى

باب الوقف على أواخر  
الكلم

عنوان هذا الدرس ينبه أن الوقف محلّه أواخر الكلم ، ثم يبين أحكامه التي اتفق عليها بين القراء من حيث كيفية التعامل مع أواخر الكلم عند الوقف.  
قال الإمام ابن الجزري-رحمه الله تعالى-:

## **351\_ والأصل في الوقف السكون ولهم ..... في الرفع والضم أشمن ورم**

للعرب في الوقوف أوجه : كالنقل والتخفيف للهمز أوالسكون والروم والإشمام، وسمي الوقف وقفاً لأنه ترك الحركة ، فهو مأخوذ من قولهم : وقفت عن كذا إذا لم تأت به ، وإنما كان الأصل فيه السكون ؛ لأن الوقف يقتضي السكون لكونه أنسب له وأخف للقارئ. بينما الابتداء يقتضي الحركة. فجعل لكل منهما ما يناسبه فخص الابتداء بالحركة لتعذر الابتداء بالسكون ، ولما كان الوقف محل الاستراحة ناسبه السكون لحفته

قوله : ( ولهم ) أي : ولأئمة القراء يجوز في الوقف على المرفوع الذي هو من حركات الإعراب. والمضموم الذي هو من حركات البناء .الروم والإشمام ، ولايجوز هذان الوجهان (الروم والإشمام) في النصب ولا في الفتح ولكن يجوز الروم في الجر والكسر كما سيأتي. وفائدة الروم والإشمام هي : بيان حركة الوصل .

## **352\_ وامنعهما في النصب والفتح بلي ..... في الجر والكسر يرام مسجلا**

أي : وامنع الروم والإشمام للقراء في النصب والفتح . وأجازه النحاة لأن المنصوب إن كان منونا وقف عليه بالألف وإن لم يكن فإنه لحفة حركته لا يتبعض- أي لا ترام حركته - فإن الفتحة إذا خرج بعضها خرج كلها. وإنما أتي ب " بلي " التي هي حرف إيجاب هنا ؛ لأنه جواب سؤال مقدر ، كأنه لما ذكر

جوازهما في الرفع والضم ومنعهما في النصب والفتح . قيل له : فهل يرام أم يشم  
في الجر والكسر فأجاب بجواز الروم فقط في الكسر والجر .

### **\_353\_ والروم الاتيان ببعض الحركه ..... إشمهم إشارة لا حركه**

تعريف الروم عند القراء هو : عبارة عن النطق ببعض الحركه.  
وقال بعضهم : تضعيف الصوت بالحركه حتى يذهب معظمها.  
والمعنى واحد .

وعند النحاة تعريفه هو : النطق بالحركه بصوت خفي ، وهو الذى  
ذكره الشاطبي - رحمه الله تعالى - وهو الأوضح.

والإشمام : عبارة عن الإشارة إلى الحركه من غير صوت . وقال بعضهم هو :  
أن تجعل شفتيك على صورة الضمة إذا لفظت بها ، وكلاهما واحد.

### **\_354\_ وعن أبي عمرو وكوف وردا ..... نصا ولكل اختيارا أسندا**

يعنى : أن النص قد أتى بالوقف بالروم والإشمام عن أبي عمرو والكوفيين ، ولكن  
المختار الأخذ بهما لجميع القراء حتى صار شائعا لكلهم مجمعا عليه لجميعهم وإن  
لم يرد نصا عنهم والنص هو : القول المأثور عن الإمام.

### **\_355\_ وخلف ها الضمير وامنع في الأتم ..... من بعد يا و واو أو كسر وضم**

أي : اختلف القراء في الإتيان في هاء الضمير (هاء الكناية ) : وهي هاء ضمير المذكر

الغائب. وألحقت بها هاء {هذه}.. في رومها وإشمامها فلهم في هاء الضمير هذه ثلاثة مذاهب:

**1-** فذهب كثير منهم إلى جوازهما مطلقاً ، (الروم والإشمام بحسب حركتها) كغيرها من الحروف.

**2-** وذهب آخرون إلى المنع مطلقاً ولعل حجتهم أن حركتها معلومة من حال ما قبلها فلا حاجة للإشارة فيها.

**3-** وذهب كثير من المحققين إلى التفصيل فمنع الإشارة بهما إذا كان قبلهما ياء أو واو - ساكتان - مديتان أو لين - أو كسر أو ضم. نحو : {خذوه} و {ليرضوه} و {أمره} و {فيه} و {إليه} و {به} وذلك المنع في هذه الأربعة طلباً للخفة ، لأن حركتها في هذه الأربعة هي نفس حركة ما قبلها فيثقل التوالي بنفس الحركة ثم بعضها (الروم) ، وكذلك إشارة بعد السكون (الإشمام أيضاً). (وأجازوهما إذا لم يكن ذلك نحو: {منه} و {اجتباه} و {لن تخلفه} حيث لم يكن ثقيلًا وهذا (التفصيل) أعدل المذاهب وأتمها كما قطع به مكّي وابن شريح والحافظ أبو العلاء ، وأشار إليه الشاطبي ، والداني في الجامع. وتظهر المذاهب الثلاثة من كلام الناظم شكر الله سعيه ونفع بعلمه.. آمين

من قوله : (وخلفها الضمير) يعني المنع المطلق ، والتجوز المطلق.

ومن قوله : ( وامنح في الأتم من بعد يا وواو او كسر وضم) يؤخذ مذهب التفصيل.

## 356\_ وهاء تأنيث وميم الجمع مع .....عارض تحريك كلاهما امتنع

والمراد بهاء التأنيث : الهاء التي تلحق الأسماء وقفاً بدلاً من التاء نحو : {الجنة} و{رحمة} و {الملائكة} فتعرف هاء التأنيث بأبسط تعريف لها بأنها : هي التي تكون في الوصل (تاء) وفي الوقف (هاء)

ثم قوله : (وميم الجمع) يعني : في قراءة من ضمها ووصلها بواو.

وقوله : (عارض تحريك) يعني : الحركة العارضة إما : باللقاء الساكنين نحو {قم الليل} و {لقد استهزئ} أو بالنقل نحو : {من إستبرق} و {قل أوحى}

قوله : (كلاهما امتنع) أي : الروم والإشمام فهما ممتنعان في الوقف بهاء التأنيث وميم الجمع والحركة العارضة

## قال الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى

### باب الوقف على مرسوم الخط

فعنوان هذا الدرس ينبه أن الوقف من أصوله أن يوافق رسم المصحف ، ثم يبين مواضع فيها مخالفة الرسم من بعض القراء فكانت قراءتهم توافق الرسم في هذه الحالة موافقة احتمالية- فلا نجد من خالف الرسم في حالتي الوصل والبدء أو الوقف- ولكنها مخالفة في حالة دون حالة كما سيتبين من دراسة هذا الباب الممتع... ومعنى الرسم لغة : الأثر.

ومعنى مرسوم الخط : ما أثره الخط ؛ أي : خط المصحف العثمانية التي كتبت زمن عثمان رضى الله عنه بإجماع الصحابه ، وخلافهم في المقطوع والموصول ، ثم في الحذف والإثبات . ثم ياءات مرسوم الخط. والمرسوم على قسمين :

**1. قياسي .**

**2. واصطلاحي.**

**فالأول : ما طابق فيه الخط اللفظ.**

**والثاني : ما خالفه بزيادة أو حذف أو بدل أو فصل أو وصل بقوانين وأصول كما هو مذكور**

**في كتب العربية .**

وأغلب خط المصحف موافق تلك القوانين الا أنه جاءت أشياء خارجة عن ذلك يلزم إتباعها منه ما عرفت علته ومنها ما خفيت وللعلماء في ذلك كتب كثيرة مشهورة وأجمع علماؤنا على لزوم اتباع مرسوم المصحف فيما تدعو الحاجة إليه ، فيوقف على الكلمة كما رسمت باعتبار الأواخر من الإبدال والحذف والإثبات وغير ذلك من قطع ووصل ، وان كتبت من كلمتين موصولتين لم يوقف إلا على الثانية منهما وما كتبت مفصولة يوقف على كل منهما اختبارا أو اختيارا.

## **357\_ وقف لكل باتباع ما رسم..... حذفاً ثبوتاً اتصالاً في الكلم**

أمر بالوقف لجميع القراء على ما رسم في خط المصحف من الحذف والإثبات والاتصال والانفصال وغير ذلك ، قوله : (حذفاً) نحو : { حاش لله } ، { إنه } و { به } و

قوله : (ثبوتاً) نحو : { كتابيه } و { حساييه }

قوله : (اتصالاً) نحو : { إنما } و { فيما } و { كيلاً } و الكلم : جمع كلمة من القرآن الكريم.

## **358\_ لكن حروف عنهم فيها اختل ..... كهاء أنثى كتبت تاء فقف**

أي : اختلف القراء في الوقف على حروف بأعيانها خالف بعضهم الرسم فيها واتبع الأصل بحسب الرواية . كما اختلف في ها المؤنث التي كتبت بالتاء نحو :

- { رحمت } كتبت في سبع مواضع تاء
- و { نعمت } في أحد عشر موضعاً
- و { امرأت } في سبعة
- و { سنت } في خمسة
- و { لعنت } في موضعين
- و { معصيت } في موضعين
- و { كلمت } في الأعراف
- و { بقيت } في هود
- و { قرت } في القصص

- و { فطرت } في الروم
- و { شجرت } في الدخان
- و { جنت } في الواقعة
- و { ابنت } في التحريم

فوقف على هذه المواضع بالهاء بدلاً من التاء المرسومة تاء " الكسائي وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب"، وهم المشار إليهم بقوله في البيت الآتي : (رجا حق) ووقف الباقر بالتاء على وفق الرسم وهم "نافع وأبو جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة وخلف".

### **359\_ بالها رجا حق وذات بهجه..... واللوات مرضات ولوات رجه**

الأصل أن كلمة : (رجا ) ممدود فقصر ضرورة ، ومعناه : التوقع والأمل

وقوله : { وذات بهجه } المقصود { ذات } التي في سورة النمل.

وقوله : (واللوات) يعني : { أفرايتم اللوات والعزى } في النجم.

وقوله : (مرضات) أي : { مرضات } حيث وقع -سواء مفتوحة التاء أو مكسورة

قوله : { ولوات } في "ص" فالكسائي يقف على هذه الأربعة بالهاء والباقر بالتاء إتباعاً للرسم.

قوله ( رجه) يقال : رجه يرجه رجا: إذا حركه.

### **360\_ هيهات هد زن خلف راض تا أبه ..... دم كم ثوي فيمه لمه عمه بمه**

يعني : أن البزي (وقنبلا بخلاف عنه) والكسائي يقفون على { هيهات } الحرفين في المؤمنون بالهاء. والباقون بالتاء إتباعاً للخط.

قوله (تا أبه) أي : ويقف على { يأبت } حيث وقع بالهاء أيضاً ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب والباقون بالتاء ، وسيذكر الخلاف في فتح { يا أبت } في فرش سورة يوسف إن شاء الله تعالى

قوله : (فيمه لمه عمه بمه ممه خلاف هب ظبي) يعني : ويقف على { فيم } و { لم } و { عم } و { بم } و { مم } يقفان بالهاء البزي ويعقوب بخلاف عنهما ، والهاء فيهن هاء السكت. والباقون بحذف هاء السكت

قوله : (هد) أمر من هاد يهود : إذا تاب ورجع إلى الحق ، وحسن ذلك بعد { هيهات } فهذه إشارة إلى الحث على البدار إلى التوبة الآن قبل أن يحال بيننا وبينها.

قوله : ( زن ) يجوز أن يكون من الزينة أو من الوزن.

قوله : ( دم ) دعاء بالدوام ، وهو مناسب بعد { يا أبت } .

قوله : ( كم ثوى ) سؤال وإخبار عن إقامته ، وفيه التفات

### **361\_ مِمَّ خِلاَفِ هَبِ ظِلِّي / وَهِيَ وَهِيَ ..... ظِلٌّ فِي مَشْدَدِ اسْمِ خَلْفِهِ**

قوله : ( وهي وهو ظل ) أي : ووقف على { هي } و { هو } حيث وقعا بهاء السكت يعقوب قولاً واحداً.

قوله ( ظل ) الظل : الفياء الحاصل من الحاجز بينك وبين الشمس ، ويقال : إنه مخصوص بما كان منه إلى الزوال ويناسب هنا لأنه استراحة.

قوله : وفي ( مشدد اسم خلفه ) نحو { إلي } ( هن ) أي : في المشدد من الأسماء المبنية كما مثل به قوله ( خلفه ) أي : خلف يعقوب.

### **362\_ نَحْوِ إِليِ هِنِ وَالْبَعْضِ نَقْلِ ..... بِنَحْوِ عَالَمِينَ مَوْفُونَ وَقَلِّ**

أي : يقف يعقوب بخلاف عنه بالهاء على نحو { إلي } و { هن } ويدخل في ذلك : { علي } و { لدي } و { بيدي } و { بمصرخي } . وهي ياء الإضافة المفتوحة المشددة.

وكذلك : { حملهن } و { مثلهن } و { أيديهن } و { أرجلهن } وما كان مثله وهي نون النسوة المشددة المسبوقه بهاء الغيبة.

قوله : ( والبعض نقل بنحو عالمين موفون ) وقل أي : وبعض الطرق نقلت عن يعقوب أيضاً الوقف بهاء السكت على النون من نحو { العالمين } و { الموفون } ، وما كان مثله نحو : { الذين } و { المفلحون } و { بمؤمنين } ، وهو جمع المذكر السالم وملحقاته نحو :

{ بنين - عزين } (( جمع المذكر السالم هو ما كان مفرده سليم لم يتكسر للجمع وإنما كان جمعه بزيادة (ياء ونون - أو واو ونون) مع سلامة مفرده وعدم تغيره لأجل الجمع. فمثلاً { عيون } لا تدخل في هذا النوع لأنها جمع تكسير وليس سالماً.))  
وقوله : (وقل ) إشارة إلى قلته ؛ أي : وقل الأخذ بذلك لقله طرق إثباتها.

### **363\_ وويلتا وحسرتى وأسفى.....وثم غر خلفا/ ووصلا حذف**

المعنى : أنه قرأ رويس هذه الكلمات حال الوقف عليها بهاء السكت بخلاف عنه وهي { يا ويلتا } بسوره المائده {ويا حسرتى } بسوره الزمر {ويا اسفى } بسوره يوسف {وثم الظرفيه } بسوره الشعراء

### **364\_ سلطانيه وماليه وماهيه..... في ظاهر كتابيه حساييه**

### **365\_ ظن اقتده شفا ظبا ويتسن..... عنهم/ وكسرهما اقتده كس اشبعن**

المعنى : أنه قرأ حمزه ويعقوب هذه الكلمات بحذف الهاء وصلا وإثباتها وقفا وهي {سلطانيه وماهيه } بسوره القارعه ، وانفرد يعقوب بلفظ { كتابيه وحساييه } بسوره الحاقه وقرأ الباقون بإثبات الهاء وصلا ووقفا ثم قرأ حمزه والكسائي وخلف العاشر ويعقوب لفظ { اقتده } بسوره الانعام بحذف الهاء وصلا وإثباتها وقفا وكذلك لفظ { يتسنه } بسوره البقره وقرأ الباقون بإثباتها وصلا ووقفا

## **366\_ من خلفه ايا بايا ما غفل..... رضا وعن كل كما الرسم اجل**

المعنى أنه قرأ لفظ { اقتده } بسوره الانعام بكسر الهاء ابن عامر وقرأ ابن ذكوان بإشباع كسره الهاء بخلاف عنه وقرأ الباكون بإسكان الهاء وصلا ووقفا

قوله : ( ايا بايا ما غفل رضا وعن كل كما الرسم اجل ) : إما على أنه وقف رويس وحمزه والكسائي على لفظ {أياما} بسوره الاسراء وقفوا على {أيا} دون { ما } بسوره الاسراء وذلك اتباعا لرسم المصحف العثماني. والباقيين وقفوا على لفظ {أياما} موصولا وقد قال ابن الجزرى فى النشر: أن الوقف جائز لجميع القراء على لفظ {أيا} دون { ما } مفصولا. وذلك جائز لسائر أئمة القراءه اتباعا للرسم. وهذا هو الذي نختاره ونأخذ به.

## **367\_ كذاك ويكأن ويكأن..... وقيل بالكاف حوى والياء رن**

المعنى أنه وقف على الكاف من لفظى {ويكأن} و {ويكأنه} من سورة القصص. أبو عمرو ووقف الكسائي على الياء من كل منهما.

## **368\_ ومال سال الكهف فرقان النسا ..... قيل على ما حسب حفظه رسا**

يعني : { فمال الذين كفروا } فى سأل و { مال هذا الكتاب } فى الكهف و {مال هذا الرسول} فى الفرقان ، و { فمال هؤلاء القوم } فى النساء فكتبت اللام فى هذه الأربعة مفصولة عما بعدها ومقتضى ماسبق ذكره هو جواز الوقف لكل على {ما} وعلى {اللام} لانفصال كل منهما رسما ، ولكن روى بعض أهل الأداء الوقف على {ما} يعنون فقط دون الوقف على {اللام} ورد ذلك عن أبي عمرو والكسائي. وللباقيين الوقف

على {اللام} دون {ما} وفي ذلك إشكال كما بين وحقق في كتاب (النشر) جواز قطعها للجميع ، وإلى ذلك أشار بقوله : ( قيل على ما حسب ) ليرجح جواز القطع للجميع ، وليس لأبي عمرو والكسائي فقط .

### **369\_ ها أيه الرحمن نور الزخرف..... كم ضم قف رجا حما بالألف**

أي : الهاء من {أيه الثقلان} في الرحمن، و{أيه المؤمنون} في النور، و {أيه الساحر} في الزخرف. ضمها ابن عامر إتباعاً لضم الياء ، ووقف على الثلاثة بالألف على الأصل الكسائي وأبو عمرو ويعقوب والباقون يقفون على الهاء كما رسمت ، و إلى ذلك أشار بقوله : ( كم ضم / قف رجا حما بالألف ) أي : في هذه الثلاثة

### **370\_ كآين النون وبالياء حما ..... والياء إن تحذف لساكن ظما**

أي : لغير البصريان يوقف على { كآين } حيث وقع بالنون كما رسم. ويقف أبو عمرو ويعقوب بالياء نظراً إلى الأصل لأنه تنوين رسمه نونا في المصحف .

قوله : ( والياء إن تحذف ) يعني : الياء التي حذفت في الرسم من أجل الساكن بعدها يقف عليها يعقوب بالياء على الأصل. ثم ساق مواضعها مستوفاة ، وبدأ مما انفرد به يعقوب ثم ذكر ما وافقه فيه غيره.

### **371\_ يردن يؤت يقض تغن الوادي ..... صال الجوار اخشون ننج هادي**

يعني : { يردن الرحمن } في يس ، { يؤت الحكمة } في البقرة ، { يؤت الله المؤمنين } في النساء ، { يقض الحق } في الأنعام ، { تغن النذر } في القمر ، { الوادي المقدس طوى } في طه والنازعات .

{على واد النمل} في النمل ، {الواد الأيمن} في القصص ، {صال الجحيم} في الصافات  
{الجوار المنشآت} في الرحمن ، {الجوار الكنس} في التكوير ، {اخشون اليوم} في المائدة  
{ننج المؤمنين} في يونس

وقوله : (هاد) يعني : {لهاد الذين} في سورة الحج ، و {بهاد العمي} في الروم.

**3721\_ وافق واد النمل هاد الروم رم ..... تهد بها فوز يناد قاف دم**

يعني : وافق الكسائي يعقوب في حرفين هما { واد النمل} في النمل و {بهاد العمي} في الروم  
قوله : (تهدي بها فوز) يعني : {تهدي العمي} في الروم يوافق حمزة يعقوب ولكنه  
يقرأ { تهدي } والفوز : هو الظفر والنجاة ، وكذلك يوافق يعقوب على الوقف  
في {يناد المناد} في سورة ق ابن كثير

قوله : (دم) دعاء للقارئ بالبقاء.

**373\_ بخلفهم وقف بهاد باق..... باليا ملك مع وال واق**

أي : بخلف الموافقين الثلاثة وهم :

1. الكسائي في {واد} النمل و {هاد} الروم

2. وحمزة في {تهدي} بالروم أيضا

3. وابن كثير في {يناد} في ق

قوله : (وقف بهاد باق باليا ملك مع وال واق) يعني : أن ابن كثير يقف بالياء في هذه  
الكلمات الأربعة في مواضعها العشرة وإنما أعاد المكّي في الوقف بالياء لئلا يتوهم أن

ذلك مما وافق فيه ابن كثير يعقوب ، بل إن ابن كثير ينفرد بهذه الكلمات الأربعة وحده . فلذلك استأنف فذكر أن ما حذف فيه الياء لتنوين وهي:

- {هاد} في خمسة مواضع : موضعان في الرعد وكذا في الزمر وموضع في غافر
- {واق} في ثلاثة مواضع : اثنان في الرعد وواحد في غافر
- {وال} في الرعد
- {باق} في النحل

يقرؤها ابن كثير بإثبات الياء وقفا ويقف الباقون ومنهم يعقوب بحذف الياء

قال الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى



باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

فهذا باب جامع واسع من الأصول ينبغي أن نحصر على حفظه فهو كأبواب الفرش ينتشر في أكثر سور القرآن الكريم.. فلنعتني بحفظه جيداً وقد جعل الناظم فيه منهجية منتظمة وهي :

أن يذكر نوع الياء من حيث ما بعدها من حروف ، ثم يذكر ما انفرد بعض أصحاب بابها بفتحه. ثم يذكرون أصحاب الباب الذين يفتحون هذا النوع اتفاقاً فيما بقي بعد ذكر المستثنيات. ثم يذكر من وافق أصحاب الباب وفتح معهم في مواضع مخصوصة. ثم يذكر ما اتفق على إسكانه للجميع من هذا النوع . ثم يشرع في النوع الذي بعده مما يليه همز قطع. وبعدها هذه الأقسام الثلاثة سيسرد ياءات باقي الأنواع الثلاثة الأخرى مما يليه همز وصل أو غير همز. قال الإمام ابن الجزري -رحمه الله تعالى:-

### **374\_ ليست بلام الفعل يا المضاف ..... بل هي في الوضع كها وكاف**

ياء الإضافة هي عبارة عن ياء ضمير المتكلم ، وقد أطلق العلماء تجوّزاً (ياء إضافة). وقوله : (ليست بلام الفعل يا المضاف) هذا بيان حقيقة ياءات الإضافة أي : هي ياء تكون آخر الكلمة لكن ليست من حروف تلك الكلمة بل زائدة عليها فلا تجيء لاماً من الفعل أبداً بل كهاء الضمير وكافه . فتقول في نفسي : نفسه ونفسك - وفي فطرني : فطره وفطرك وفي إني : إنه وإنك - وفي لي : له ولك .

قوله : (يا المضاف) أي : ياء كلمة المضاف .

قوله : (كها وكاف) أي : كهاء الضمير وكافه. وجملة ما في القرآن من ياءات الإضافة 796 ياء وهي على ثلاثة أضراب :

(1) ما أجمع على إسكانه وهو الأكثر لجيئه على الأصل نحو: « إني جاعل » و « لي عملي » وذلك 566 ياء

(2) ما أجمع على فتحه وذلك لموجب إما أن يكون بعده ساكن أو قبله نحو : « حسبي الله » و « إياي » وهو 18 موضعا

(3) ما اختلف في إسكانه وفتحه وهو 212 والكلام فيها ستة فصول:

- الأول . هي التي بعدها همزة مفتوحة
- الثاني. هي التي بعدها همزة مكسورة .
- الثالث . هي التي بعدها همزة مضمومة.
- الرابع . هي التي بعدها همزة وصل مع لام التعريف.
- الخامس . هي التي بعدها همزة وصل مجردة عن اللام.
- السادس . هي التي لم يقع بعدها همزة قطع ولا وصل.

وسيدكر الناظم كل فصل مع عدده فيما وقع منه ومذاهب القراء فيه وها هو تفصيل

خلافهم في النوع الأول

**375\_ تسع وتسعون بهمز انفتح .....ذرون الاصبهان مع مك فتح**

يعني : الذي وقع بعد همزة مفتوحة من ياءات الإضافة المختلف في فتحه وإسكانه

99 ياء من هذا النوع قدم منها 24 ياء اختلف فيها بعض القراء على وجه نذكره .  
 قوله : (ذرون الاصبهاني مع مكى فتح ) أي : فتح الأصبهاني وابن كثير  
 {ذروني اقتل} في غافر. قوله : (فتح) أي : فتح ياءها.

## 376\_ واجعل لي ضيفي دون يسري ولي.....يوسف إني أولها حللي

أي : وفتح أبو عمرو ونافع وأبو جعفر (8) ياءات وهي:

- (1) { و }
  - (2) {اجعل لي آية} في آل عمران ومريم .
  - (3) {ضيفي أليس} في هود
  - (4) {من دوني أولياء} في الكهف
  - (5) {ويسر لي أمري} في طه .
  - (6) {يأذن لي أبي} في يوسف .
  - (7) { إني أراني أعصر }
  - (8) { إني أراني أحمل }
- موضعي في يوسف وهما الأولان منها

واحترز بقوله : (أولاهما) عن ثلاث ياءات أخرى في يوسف بلفظ {إني} وهي : {إني  
 أرى سبع} و { إني أنا أخوك} و {إني أعلم} فهذه الثلاث على القاعدة التي سيأتي ذكرها  
 بعد انتهاء مواضع انفراد بعضهم من أصحاب فتح هذا النوع.  
 قوله : (حلل) أي : أبجه ، يعني : أجز قراءتها بالفتح . ذلك أنها لما كانت مخصوصة

دون الباقي ناسب ذلك وضبطت البيت بحذف الياء من { لي } و { دوني } حتى لا ينكسر وزن البيت وهذا الحذف في { لي } مخالف لما في المخطوطات ولكنه يوافق الحفظ والوزن أما حذف ياء { دوني } فهو في ( أ ) و ( ج )

### **377\_ مدا وهم والبز لکني أرى .....تحتي مع إني أراکم ودري**

يعني: وفتح هؤلاء المذكورين الذين هم أبو عمرو ونافع وأبو جعفر ومعهم البزي 4 ياءات وهي:

- (1) { و }
- (2) { ولکني أراکم } في هود والأحقاف.
- (3) { من تحتی أفلا تبصرون } في الزخرف.
- (4) { إني أراکم } في هود.

قوله : (ودري) أي : علم فقراً يعني وفتح ابن كثير وحده ياءين وهما المذكوران أول البيت التالي

### **378\_ أدعوني واذکرون /ثم المدني ..... والمک قل حشرتني يحزني**

أي : (1) { ادعوني استجب لكم } في غافر

(2) { فاذکروني اذکرم } في البقرة

فتحهما ابن كثير منفردا.

قوله : ( ثم المدني والمک قل حشرتني يحزني) : أي : وفتح المدنيان : ( أبو جعفر ونافع ) وابن

كثير 4 ياءات وهي :

- (1) { حشرتني أعمي } في طه .  
 (2) { ليحزني أن تذهبوا } في يوسف

والمذكورين أول البيت الآتي وهما

- (3) { تأمروني أعبد } في الزمر .  
 (4) { أتعداني أن } في الأحقاف

### **379\_ مع تأمروني تعداني/ ومدا.....يبلوني سبيل واتل ثق هدا**

قوله (و مدا) أي : وفتح نافع وأبو جعفر يائين وهما :

- (1) { ليلوني أشكر } في النمل  
 (2) { سبيلي أدعو } في يوسف .

قوله : (واتل ثق هدى فطري) يعني : وفتح نافع وأبو جعفر والبزي ياء واحدة وهي :  
 { فطري أفلا } في هود .

قوله : (ثق) أي : اعتمد .

قوله : (هدا) أي : الرشد والفلاح . وحذفت الياء من سبيلي للوزن .

### **380\_ فطري/ وفتح أوزعني جلا ..... هوى /وباقى الباب حرم حملا**

يعني : وفتح الأزرق عن ورش والبزي ياء واحدة وهي : { أوزعني } في النمل والأحقاف .

قوله : (جلا) أي : كشف .

قوله : (هوي) أي : هوى النفس .

قوله : (وباقى الباب حرم حملا) أي : مابقى من باب الياء التي بعدها همزة مفتوحة وهو بعد ذكره لهذه الاستثناءات لبعض أصحاب فتح هذا النوع . وعدد الباقي من ال 99 بعد هذه المستثنيات هو 75 ياء يفتحها جميعاً نافع وابن كثير وأبو جعفر وأبو عمرو . المرموز لهم بقوله : ( حرم حملا ) وهم أربعة قراء معروفين

قوله (حملا) أي : رواه أي : أقرأه الناس

## 381\_ وافق في معي علا كفؤ وما.....لي لذ من الخلف لعلى كرما

المعنى أنه لما وافق بعض القراء نافع وابن كثير عمرو وأبو جعفر في فتح يا الإضافه التي بعدها همزه قطع نبه الناظم على هذه الالفاظ وهي:

- لفظ {معي أبدا} في سورة التوبه ، وافقهم في فتحها حفص وابن عامر .
- ووافقهم أيضا في فتح ياء الإضافه التي بعدها همزه قطع هشام وابن ذكوان بخلف عنه في لفظ {مالي ادعوكم} بسوره غافر .
- وافقهم أيضا ابن عامر في فتح ياء {لعللي} التي بعدها همزه قطع في مواضعها الستة وهي : ( بسورة يوسف وبسوره غافر وموضعان في سوره القصص و بسوره المؤمنون . و سوره طه ) .

## **382\_ رهطى من لي الخلف عندى دونا.....خلف وعن كلهم قد تسكنا**

المعنى أنه وافق هشام وابن ذكوان بخلف عنه نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر في لفظ { ارهطى اعز عليكم } بسوره هود

قوله : (عندى دونا خلف) : المعنى أنه قرأ ابن كثير بخلاف عنه قوله {عندي أولم} بسوره القصص. بفتح الاضافه بالخلاف وذكره هنا لأجل الخلاف ( وعن كلهم قد تسكنا)

## **383\_ ترحمني تفتني اتبعني اربي..... واثنان مع خمسين مع كسر عني**

المعنى أنه اتفق جميع القراء على إسكان هذه الياءات الأربع التي بعدها همزه قطع مفتوحه وهي:

- { ترحمني أكن } بسوره هود.
- { تفتني ألا } بسوره التوبه
- { اتبعني أهدك } بسوره مريم.
- { أربي أنظر إليك } بسوره الأعراف

(واثنان مع خمسين مع كسر عني)

## **384\_ وافتح عبادي لعني تجديني..... بناتي انصاري معا للمديني**

المعنى في هذا أنه ذكر خلاف القراء في فتح وإسكان ياءات الإضافه التي بعدها همزه قطع

مكسوره وهي 52 ياء إجمالاً وقد وقع خلاف لأبي جعفر ونافع في أربع كلمات في ياءات

الإضافه التي بعدها همزه قطع مكسوره وهي :

- لفظ {بعبادي إنكم} بسوره الشعراء .
- لفظ { لعنتي إلى } بسوره.ص.
- لفظ {ستجدني إن شاء الله} بسوره الكهف وسوره القصص
- لفظ {بنايت أن } بسوره الحجر.
- لفظ {أنصاري إلى الله } بسوره ال عمران والصف

### **385\_ واخوتي ثق جد وعم رسلى..... وبقاي الباب الى ثنا حلى**

المعنى أنه قرأ الأزرق وأبو جعفر بفتح الإضافه التي بعدها همزه قطع مكسوره من لفظ {اخوتي إن} بسوره يوسف عليه السلام

قوله (وعم رسلى) : المعنى أنه قرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر بفتح الإضافه التي بعدها همزه قطع مكسوره من لفظ {ورسلى أن} بسوره المجادله

قوله : (وباقى الباب الى ثنا حلى ) : المعنى أنه قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر بفتح باقى ياءات الإضافه التي بعدها همزه قطع مكسوره وجملتها 42 ياء

### **386\_ وافق في حزني وتوفيقي كلا.....يدي علا أمي وأجرى كم علا**

لما فرغ من ذكر الياءات أخذ يذكر من وافق الثلاثة وهم نافع وأبو جعفر وأبو عمرو قوله : (وافق) يعني : أن ابن عامر يوافق المدنيين وأبا عمرو علي فتحها .يعني : قوله تعالى في يوسف {حزني إلى الله} وفي هود {وما توفيقي إلا بالله} ووافقهم حفص في {يدي إليك} في المائدة

ووافقهم ابن عامر وحفص في { أُمي } في المائدة . و{أجرى إلا} في 9 مواضع ، وهي :  
( موضع يونس وموضعي هود وخمسة الشعراء وموضع سبأ ) .

### **387\_ دعائي ابائي دما كس و بنا ..... خلف إلى ربي وللكل اسكنا .**

أي : {دعائي إلا فرارا} في نوح و{آبائي إبراهيم} في يوسف .  
قوله : (دما كس) أي : ووافقهم ابن كثير وابن عامر على فتح اليائين المذكورتين .

قوله : (وبنا خلف إلى ربي) أي : ولقالون خلف في {ربي إن لي} في فصلت ذكره  
لأجل خلافه وإلا فكان داخلا فيمن فتح باقي الباب .

وقوله : (إلى ربي) قد يشتهر مع موضع العنكبوت ولا خلاف في فتحه لقالون .  
ولذلك عدل بعض العلماء البيت إلى (وبنوا بالخلف ربي إن لي وأسكنوا)

وقوله : (وكل أسكنا) أي : وكل القراء أسكن تسع ياءات من هذا الفصل وهي المذكورة في  
البيت الآتي .

### **388\_ ذريتي يدعوني تدعوني ..... أنظرن مع بعد ردًا آخرتني**

وهي :

- { ذريتي إني } في الأحقاف
- { يدعوني إليه } في يوس
- { تدعوني إلي } و { تدعوني إليه } وكلاهما في غافر

- {أنظرنني إلي} في الأعراف .
- {فأنظرنني إلي} في الحجر وص .
- {يصدقني إني} في القصص هذا معنى قوله:(مع بعد رداً). وذكره على قراءة نافع للنظم
- {أخرتني إلي} في المنافقون.

### **389\_ وعند ضم الهمز عشر فافتحن .....مداً وأني أوف بالخلف ثمن**

ثم شرع في الفصل الثالث فقال : (وعند ضم الهمز عشر فافتحن مدا) يعني :  
 ووقع من المختلف فيه من الياءات عند الهمزة المضمومة 10 ياءات فتحها نافع وأبو جعفر .  
 قوله : (وأني أوف) أي موضع : {أني أوف الكيل} في يوسف اختلف فيها عن  
 أبي جعفر فله فيه وجهان هما : الفتح والإسكان

### **390\_ لكل آتوني بعهدي سكنت .....وعند لام العرف أربع عشرت**

أي : كل القراءة أسكن {آتوني أفرغ} في الكهف و{بعهدي أوف} بالبقرة . ثم أخذ  
 و في الفصل الرابع فقال : (وعند لام العرف أربع عشرت) يعني : وقع من الياءات المختلف  
 فيها 14 ياء بعدها لام التعريف ثم ذكرها كلها.(وعشرت) بكسر  
 الشين بلغة أهل نجد والإسكان لغة أهل الحجاز والوقف بالتاء فيها لغة مشهورة.

### **391\_ ربي الذي حرم ربي مسني .....الآخران اتان مع أهلكني**

وهي:

- {ربي الذي يحيي} في البقرة

- {حرم ربي الفواحش} في الأعراف
- {مسنى الضر} في الأنبياء
- {مسنى الشيطان} في ص

واحترز بقوله : (مسنى الاخران) عن : {مسنى السوء} في الأعراف و{مسنى الكبر} في الحجر فإنه لا خلاف في فتحها. و{آتاني الكتاب} في مريم و{أهلكني الله} في الملك

### **392\_ أرادني عباد لانبيا سبا..... فز لعبادي شكره رضي كبا**

- {أرادني الله} في الزمر
- {عبادي الصالحون} في الأنبياء
- {عبادي الشكور} في سبأ

قوله : (عباد الانبيا سبا) أي : {عبادي} الواقع في الأنبياء وفي سبأ فسكن الياء في الكلمات الست من المواضع التسع حمزة منفردا بإسكانها وحده ولم يشاركه غيره فيها .وعلم ذلك من عطفه على الإسكان. ثم شرع في ذكر الموافقات فقال : (لعبادي شكره رضي كبا) أي : {قل لعبادي الذين آمنوا} في إبراهيم سكن الياء فيها روح وحمزة والكسائي وابن عامر .

قوله : (فز) من الفوز وهو النجاة .

قوله : (كبا) الكبا : نوع من العود ييخر به .

### **393\_ وفي النداء حمى شفا عهدي عسي.....فوز وآياتي أسكن في كسا**

يعني: {عبادي} المنادي وهو: {يعبادي الذين آمنوا} في العنكبوت و {يعبادي الذين أسرفوا} وفي الزمر أسكنها أبو عمرو ويعقوب وحمزة والكسائي وخلف العاشر. قوله : (عهدي عسى فوز) يعني : {عهدي الظالمين} في البقرة أسكنها حفص وحمزة. قوله : (فوز) أي : نجات وترجي النجاة من الله تعالى رزقنا الله تعالى إياها بمنه وكرمه. قوله : (وآياتي أسكن في كسا) : أي: {آياتي الذين} في الأعراف أسكنها حمزة وابن عامر .وأعاد الإسكان لطول الفصل زيادة في البيان.

### **394\_ وعند همز الوصل سبع ليتني .....فافتح حلا قومي مدا حز شم هني**

ثم شرع في الفصل الخامس وهو ما وقعت الياء فيه عند همزة الوصل مجردة عن اللام وهي 7 ياءات سيذكرها جميعاً وهي:

- {ياليتني اتخذت} في الفرقان فتحها أبو عمرو وحده .
- {قومي اتخذوا} في الفرقان أيضا فتحها نافع وأبو جعفر وألبزى وأبو عمرو وروح

### **395\_ اني اخي حبر وبعدي صف سما..... ذكرني لنفسني حافظ مدا**

المعنى أنه قرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح ياء الإضافة التي بعدها همزه وصل وذلك في :

- {اني اصطفيتك} بسوره الأعراف
- {واخي اشدد} بسوره طه

قوله : (وبعدي صف سما) : المعنى أنه قرأ شعبه ونافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب لفظ {بعدي اسمه} في سورة الصف بفتح ياء الإضافة حاله الوصل

قوله : (ذكرني لنفسي حافظ مدا) : المعنى أنه قرأ أبو عمرو ونافع وأبو جعفر لفظي : {ذكرني اذهبا} بسوره طه ولفظ {واصطنعتك لنفسي اذهب} بفتح ياء الإضافة فيهما حال الوصل

### **396\_ وفي ثلاثين بلا همز فتح .....بيتي سوى نوح مدا لذ عد ولح**

وهذا الفصل السادس وهو: الذي لم تقع الياء فيه عند همزة قطع ولا وصل وقد جاءت الياءات المختلف فيها منها في 30 موضعا قوله : (بلا همز) أي : بغير همزة قطع ولا وصل ثم ذكرها.

قوله : (بيتي) يعني : {بيتي للطائفين} في البقرة والحج فتح الياء نافع وأبو جعفر وهشام وحفص

### **397\_ عون بها لي دين هب خلفا علا.....إذ لاذ لي في النمل رد نوى دلا**

أي : وفتح {بيتي} الذي بسورة نوح والعائد عليها الضمير في (ولح عون بها) وهو {لمن دخل بيتي} هشام وحفص فقط .

قوله : (لي دين هب خلفا علا إذ لاذ) يعني : {ولي دين} في الكافرون فتحها البزي بخلاف عنه وحفص ونافع وهشام

قوله : (لي في النمل رد نوى دلا والخلف خذ لنا) يعني : {مالي لا أرى الهدهد} فتحها عاصم

والكسائي وابن كثير واختلف فيه عن عيسى ابن وردان وهشام كما يأتي في البيت التالي

### **398\_ والخلف خذ لنا /معي ما كان لي.....عد من معي له وورش فانقلا**

قوله:(معي ما كان لي عد) يعني:

■ {معي} ثمان مواضع في الأعراف والتوبه وثلاثة في الكهف وموضع في الأنبياء والأول

من الشعراء وفي القصص

■ {ما كان لي} في إبراهيم و ص يفتح الياء في هذه العشرة كلها حفص وحده.

■ قوله (من معي) له وورش يعني {ومن معي من المؤمنين} وهو الثاني من الشعراء فتحها

ورش من طريقه وحفص. وإنما قيده ب{من} ليخرج الأول وهو {إن معي ربي

سيهدين} فإنه لحفص وحده كما تقدم أنه الأول من سورة الشعراء.

### **399\_ وجهي علا عم ولي فيها جنا.....عد شركائي من ورائي دونا**

أي : {أسلمت وجهي لله} في سورة آل عمران و{إني وجهت وجهي للذي} في سورة

الأنعام فتحهما حفص ونافع وأبو جعفر وابن عامر

قوله : (ولي فيها) يعني : {ولي فيها مئارب} في طه فتحها حفص والأزرق عن ورش

قوله : (شركائي من ورائي دونا) أي : {أين شركائي} في فصلت و {من رائي وكانت} في

مريم فتح الياء فيهما ابن كثير

قوله : (جنا) أي : ما يجني من الشجر من الثمر

قوله : (عد) من الوعد يكون في الخير

قوله : (دونا) أي : قرأ به وحرره

**400\_ أرضي صراطي كم مماتي إذ ثنا ..... لي نعجة لاذ بخلف عينا.**

قوله : (أرضي صراطي كم) يعني {أرض واسعة} في العنكبوت {وأن هذا صراطي} في الأنعام  
فتح الياء منهما ابن عامر.

قوله:(مماتي إذ ثنا) يعني قوله تعالى : {ومماتي لله} في الأنعام فتحها نافع وأبو جعفر

قوله : (ثنا) ثنا الشيء:عطفه وكفه

قوله (لاذ) أي : لجأ وعاد واعتصم

قوله عينا أي: خصص.

وقوله (لي نعجة لاذ بخلف عينا) يعني قوله تعالى : {ولي نعجة} أي : في سورة ص فتح الياء  
منها حفص وهشام بخلفه.

**401\_ وليؤمنوا بي تؤمنوا لي ورش يا.....عباد لا غوث بخلف صليا**

قوله : (وليؤمنوا بي تؤمنوا لي ورش ) أي : {وليؤمنوا بي} في البقرة  
{وإن لم تؤمنوا لي} في الدخان فتحهما ورش من طريقه.

وقوله : (ياعباد لا غوث) بخلف صليا والحذف عن شكر دعا شفا أي : فتح الياء منها رويس

بخلاف عنه ، وشعبة وقد اختلف القراء في إثباتها وحذفها في الحالين كما سيذكره قوله :  
(صليا) يقال :صلى بالأمر :إذا قاسي شدته وحره كأنه اجتهد فيه.

## **402\_ والحذف عن شكر دعا شفا/ ولي .....يس~ سكن لاح خلف ظلل**

أي : وحذف الياء من {يا عبادي لا} المذكورة حفص وروح وابن كثير وحمزة والكسائي وخلف لأنها محذوفة في المصاحف الكوفية والمكية ثابتة في غيرها وأثبتها الباقون مع إسكانها وهو الوجه الآخر لرويس. فيكون في هذه الياء ثلاث قراءات هي :

1. الإثبات مع الفتح لشعبة قولاً واحداً ، ولرويس بخلفه
  2. الحذف لحفص وروح وابن كثير وحمزة والكسائي وخلف العاشر.
  3. الإثبات مع الإسكان للباقيين، وهو الوجه الثاني لرويس مع الفتح الذي تقدم ذكره أولاً
- قوله : ( ولي ياسين سكن لاح خلف ظلل فتى) يعني: سكن الياء من قوله تعالى : {ومالي لا أعبد الذي فطرني} في يس هشام بخلاف عنه ويعقوب وحمزة وخلف العاشر وإنما قيد بالإسكان لئلا يتوهم عطفه على الحذف الذي في الكلمة السابقة .
- وقوله : (لاح) أي ظهر قوله : (ظلل) جمع ظلة : وهو كل ما أظلك.

## **403\_ فتى/ ومحيائي به ثبت جنح .....خلف وبعد ساكن كل فتح**

قوله : (ومحيائي) به ثبت جنح خلف أي {ومحيائي} في سورة الأنعام سكن الياء فيها قالون والأصبهاني يوافقهما كما هو معلوم، وأبو جعفر واختلف عن ورش من طريق الأزرق فله الفتح والإسكان فيها.

قوله : (ثبت) أي : ثابت القلب والحججه

قوله:(جنح) أي : مال وأذعن وبهذه الياء ختم الثلاثون وتمت الياءات المختلف فيها.

قوله : ( وبعد ساكن) هذه فائده جلية تتعين معرفتها وقل من نبه عليها وهي معرفه الياءات المجمع على فتحها من هذا الباب وهي :

كل ما قبلها ساكن سواء كان ألفا أو يا نحو: { إياي } و { رؤياي } ونحو: { إليّ }  
و { عليّ } و { لديّ } وسيأتي الخلاف في { بمصرخي } في سورتها  
قوله : (كل) أي : لكل القراء فتح ذلك.

## باب مذاهيهم في الزوائد

## قال الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى



فهذا باب جامع ومنظم من الأصول ينبغي أن نحصر على حفظه بعد فهمه فهو كأبواب الفرش تنتشر مواضعه وتتعدد فيه الخلافات على نحو منتظم.. وهو يختص بذكر الياءات التي لم ترسم في المصاحف ولكنها ثبتت في التلاوة عند بعض القراء ، وقد وضع الناظم قاعدة جامعة لكيفية تعاملهم مع هذه الياءات ثم شرع بعد ذلك في سرد مواضع كل ياء منها....

### **404\_ وهي التي زادوا على ما رسما ..... تثبت في الحالين لي ظل دما**

يعني : أن ياءات الزوائد هي التي زادها القراء بحسب الرواية على ما رسم في المصاحف ، فهي زائدة عند من أثبتها منهم ، وتكون في أواخر الكلم من الأسماء والأفعال نحو : {الداع} ، و {الواد} .. و {يأت} و {يتق} ، وتكون في موضع الجر والنصب نحو : {دعاء} و {دعان} وتنقسم إلى ما هو رأس آية، وإلى غير ذلك نحو : {المتعال} ، {اخشون ولا} و ضابط ذلك : أن تكون الياء محذوفة رسماً مختلفاً في إثباتها = وصلاً فقط ؛ أو وصلاً ووقفاً ، فلا يكون بعدها أبداً ساكن إلا أن تفتح نحو {ءاتان الله خير} و {عباد الذين} . ثم أخذ في بيان حكمها فقال : (تثبت في الحالين لي ظل دما) يعني : أن القراء يختلفون في هذه الياءات فمنهم من أثبتها في حالتي الوصل والوقف معا وهم هشام وابن كثير ويعقوب وحمزة في موضع واحد كما سيأتي. ومنهم من أثبتها في الوصل دون الوقف وهم المذكورون في البيت الأتي

## **405\_ وأول النمل فدا/ويثبت .....وصلا رضى حفظ مدا ومائة**

أي : وأثبت حمزة في الحاليين موضعا واحداً وهو الأول من النمل وهو {أتمدونن بمال} وقيده بالأول لأن فيها ياءين من الزوائد هذا أولهما ، وأما الثاني : {فما أتان الله} فلا إثبات فيه لحمزة .

قوله : (وتثبت وصلا رضى حفظ مدا) أي : ويثبت الياء من الزوائد حالة الوصل فقط "حمزة- في غير أول النمل- والكسائي وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر" ثم ذكر عدد الياءات المختلف فيها حذفاً وإثباتاً مما حذف رسماً فقال : ( ومائة إحدى وعشرون أتت).

## **406\_ إحدى وعشرون أتت/ تعلمن ..... يسري إلى الداع الجوار يهدين**

قوله : (أتت) أي : جاءت عدتها كذلك 121 ثم شرع في تفصيلها فقال : (تعلمن) يعني : {تعلمن مما علمت} في الكهف ، و(يسر) أي {والليل إذا يسر} في الفجر ، (وإلى الداع) يعني : {مهطعين إلى الداع} في القمر، (الجوار) أي : {الجوار في البحر} في الشورى، ولا يرد في {الجوار الكنس} و {الجوار المنشآت} لأنهما لا يمكن إثبات يائهما في الوصل، لسكون ما بعدهما و(يهدين) يعني : {أن يهدين} في الكهف

## **407\_ كهف/ المنادي يؤتين تتبع.....أخرتن الإسرا سما وفي ترن**

أي : الذي في الكهف احترز به عن (يهديني) في القصص ، فإنه لا خلاف في إثباتها في الحاليين

قوله : (المناد) وهو مكان واحد في "ق "

قوله : {يؤتين) أي : {يؤتين خيراً من جنتك} في الكهف، و{ألا تتبعن أفعصيت} في "طه"  
 قوله: {أخرتن الإسرا سما) أي :{لئن أخرتن إلى يوم القيامة} في الإسراء، وقيدها  
 بالإسراء احترازاً من {لولا أخرتني} في المنافقون، فإنه لا إختلاف في إثباتها في الحالين  
 قوله : (سما) يعني : أن مدلول "سما" وهم نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب أثبتوا  
 هذه التسع الياءات المتقدمة على أصولهم المذكورة ، وطبقاً للقاعدة المذكورة في أول الباب  
 فابن كثير ويعقوب يثبتانها في الحالين، والباقون من أهل سما في الوصل فقط.  
 قوله : (وفي ترن) يعني

#### **408\_ واتبعوني أهد بي حق ثما..... ويأت هود نبغ كهف رم سما**

يريد {اتبعون أهدكم} في غافر وقيدها ب (أهد) يعني :{أهدكم سبيل الرشاد}  
 ليخرج : {واتبعون هذا صراط} في الزخرف؛ لأنها سيأتي ذكرها بعد لأبي عمرو  
 وأبي جعفر ويعقوب والمعنى : أن قالون وابن كثير وأبا عمرو ويعقوب وأبا جعفر  
 أثبتوا الياء في {ترن} و{اتبعون أهدكم} على أصلهم، ففي الحالين لابن كثير ويعقوب وفي  
 الوصل فقط لباقي المرموز لهم بقوله : (بي حق ثما)

قوله : (ويأت ٠٠٠ الخ) أي : وأثبت الياء في {يوم يأت} في هود و{ما كنا نبغ} في الكهف  
 أثبتهما الكسائي ونافع وابن كثير وأبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب ، وعلم من القاعدة  
 المتقدمة من يثبت في الحالين منهم ومن يثبت وصلاً فقط. واحترز بهود من نحو {يأتي  
 بالشمس} {يأتي بعض آيات ربك} مما لا خلاف في إثباته ، واحترز بالكهف من التي في

يوسف : { يا أبانا ما نبغي } إذ لا خلاف في إثباتها أيضا : { إن ترن أنا } في الكهف

#### **409\_ توتون تب حقا ويرتع يتقي..... يوسف زن خلفا وتسألني ثق**

يعني { حتى توتون موثقا } في يوسف أثبت الياء فيه أبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب قوله : (ويرتع) أي : { نرتع ونلعب } و { يتق ويصبر } وهما في يوسف أثبت الياء فيهما قبل بخلاف عنه.

قوله : (وتسألن ثق حما جنا) يعني قوله تعالى { فلا تسألن ما ليس لك به علم } في هود أثبت الياء فيها أبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب وورش (وسياأتي أن الأصبهاني يوافقه هنا في آخر الباب) ولم يحتج إلى تقيدها بهود؛ لأن التي في الكهف سياأتي الكلام فيها قوله (ثق) أي : ائتمن وحسن ظنك

#### **410\_ حما جنا الداعي إذا دعان هم ..... مع خلف قالون ويدع الداع حم**

قوله : (جنا) من الجني : وهو قطع الثمرة

وقوله : (الداع إذا دعان) هم مع خلف قالون أي : أثبت الياء في { الداع إذا دعان } وكلاهما في البقرة ، المذكورون قبل وهم أبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب وورش وقالون بخلاف عنه فيهما، فقوله : (هم) أي : المذكورون قبل مع الخلاف عن قالون

وقوله : (ويدع الداع حم هد جد ثوى) أي : في القمر { يوم يدع الداع } أثبت الياء فيها أبو عمرو والبزي وورش من طريقه وأبو جعفر ويعقوب.

## **411\_ هد جد ثوى /والباد ثق حق جنن /..... والمهتدى لا أولا واتبعن**

المعنى أنه قرأ لفظ {الباد} بسوره الحج بإثبات الياء أبو عمرو وورش وأبو جعفر حال الوصل وابن كثير ويعقوب حال الوقف والوصل

## **412\_ وقل حما مدا / وكالجواب جا ..... حق/ تمدونن في سما وجا**

المعنى أنه قرأ لفظ {المهتد} غير الموضع الأول بإثبات الياء أيضاً وهو لفظ {المهتد} بسوره الكهف والإسراء قرأ بإثبات الياء أبو عمرو ونافع وأبو جعفر حال الوصل ويعقوب وصلا ووقفاً وقرأوا أيضاً لفظ {اتبعن} بسوره ال عمران بإثبات الياء وكل على أصله في القاعده التي ذكرناها حال الوصل وحال الوقف

قوله : (وكالجواب جا حق) : المعنى أنه قرئ له {الجواب} بسوره سبأ للأزرق وأبو عمرو بإثبات الياء وصلا ويعقوب وابن كثير حال الوقف وحال الوصل

قوله : (تمدونن في سما وجا) : المعنى أنه قرأ حمزه لفظ {أتمدونن} بإثبات الياء حال الوقف والوصل لقول الناظم في أول الباب وأول النمل فدا وقرأ أيضاً بإدغام النون في النون وإشباعها ووافقه يعقوب في الإدغام وإثبات الياء حاله الوقف والوصل أيضاً لقول الناظم (وفي تمدونن فضله ظرف) ثم قرأ ابن كثير بإثبات الياء وصلا ووقفاً وقرأ نافع وأبو عمرو و أبو جعفر بإثبات الياء حال الوصل فقط

## **413\_ تخزون في اتقون ياخشون مع ولا..... واتبعون زخرف ثوى**

(حلا) المعنى أنه قرأ أبو جعفر حال الوصل ويعقوب حاله الوقف والوصل بإثبات ياء {ولا

تخزون { بسوره هود وانفرد يعقوب بإثبات الياء في موضع الحجر بدليل قول الناظم(وكل رؤوس الآي ظل). وقرأوا أيضا لفظ {واتقون يا أولي الألباب} بسوره البقره بإثبات الياء وقرأوا أيضا لفظ {واخشون ولا} بسوره المائده بإثبات الياء وكل على قاعدته حاله الوصل وحال الوقف وقرأوا أيضا لفظ {واتبعون هذا صراط مستقيم} بسوره الزخرف بإثبات الياء وكل على قاعدته كما ذكرنا

وقد وضع الناظم قاعدة جامعة لكيفية تعاملهم مع هذه الياءات على فريقين فقال : (تثبت في الحاليين لي ظل دما) وقال : (ويثبت وصلا رضى حفظ مداً) فهذه قاعدة سارية على جميع ياءات الباب ، فحيثما ذكر إثبات لياء لأحد من القراء نعرف حكمه فيها من حيث حالة إثباته لها هل في الحاليين أم في حالة الوصل فقط ، وذلك بحسب ذكره في فريقه هنا في قاعدة الباب.

#### **414\_ خافون إن أشركتمون قد هدا..... ني عنهم / كيدون الاعراف لدى**

أي : {وخافون إن كنتم} في آل عمران و{بما أشركتمون من قبل} في إبراهيم و{وقد هدان} في الأنعام ، وقيده — (قد) احترازا من نحو : { لو أن الله هداني } فإنه ثابت بالياء للجميع ، (عنهم) أي : إثبات هذه الثلاثة عنهم ، أي المرموز لهم بقوله : (ثوى حلا) وهم : أبي جعفر ويعقوب وأبي عمرو المذكورين في البيت قبل ، في الدرس الماضي حيث قال : ( واتبعون زخرف ثوى حلا)

قوله : (كيدون الاعراف لدى خلف حما ثبت) يعني قوله تعالى: {ثم كيدون فلا} بالأعراف أثبت الياء فيها هشام بخلاف عنه وأبو عمرو ويعقوب وأبو جعفر و لكن ذكر في

"النشر" (ج ٢ / ص ١٨٥) : عن رواية هشام (قلت : وكلا الوجهين صحيحان عنه نصا وأداء حالة الوقف ، واما حالة الوصل فلا آخذ بغير الإثبات من طرق كتابنا ، والله اعلم "يعني : أنه يقرؤها بوجهين

1\_ إثباتها وصلا فقط لهشام كأبي عمرو

2\_ إثباتها في الحالين كيعقوب ولا يجوز له حذفها وقفا وقيد موضعه بالسورة احترازا من قوله

تعالى : { فكيدوني جميعا } في هود فإنها ثابتة للجميع ،

ومن قوله : { كيد فكيدون } في المرسلات فإنها ليعقوب فقط كما سيأتي

**415\_ خلف حما ثبت / عباد فاتقوا..... خلف عنى بشر عباد افتح يقوا**

قوله : (عباد فاتقوا خلف غنى) عنى : { يا عباد فاتقون } في الزمر أثبت الياء فيها ، (عنى) أي : رويس بخلاف عنه،

قوله : (بشر عباد افتح يقوا بالخلف والوقف يلي خلف ظي) يريد : {فبشر عباد الذين يستمعون القول} في الزمر: أيضا أثبتها مفتوحة وصلا السوسي بخلاف عنه وله الوجهان وقفاً (الحذف والإثبات) وهذا معنى قوله : (والوقف يلي خلف) وأثبتها قولاً واحدا يعقوب أيضا في الوقف فقط لأن بعدها ساكن فلم يثبتها إلا وقفا فقط

قوله : (يقوا) من الوقاية : وهو الحفظ ، وأصله : (يقوا) أي العباد ، فجزم على أنه جواب الأمر في { بشر } أو افتح

## **416\_ بالخلف والوقف يلي خلف ظي/.....آتان نمل وافتحوا مدا غبي**

قوله : (آتان نمل - وافتحوا- مدا غبي حز عد، وقف ظعنا وخلف عن حسن بن زر) يعني :  
{فما آتان الله} في النمل، أثبتها مفتوحه وصلا : نافع وأبوجعفر ورويس  
وأبوعمر وحفص ووقف عليها يعقوب بإثبات الياء بلا خلاف ، وأثبتها  
حفص وأبوعمر ووقالون وقنبل بخلاف عنهم كما سيأتي في البيت الآتي،  
قوله: (غبا) الغبا : بالمد والقصر مصدر غبي من الشيء : إذا خفي عليه ولم يتفطن له

## **417\_ حز عد وقف ظعنا وخلف عن حسن.....بن زر /يردن افتح كذا تبعن**

قوله : (عد) من العيادة أو من العود إن كان بالمهملة أو من العياد إن كان بالمعجمة  
والظعن : السير

قوله : (وخلف عن حسن) أي : عن قارئ حسن ، ولا يشتهه بالعلم لأنه ليس من القراء  
العشرة ، أو رواهم من اسمه حسن.

قوله : (يردن افتح كذا تبعن ، وقف ثنا) أي : {إن يردن الرحمن} في يس ، (تبعن ) أي :  
{تبعن أفصيت أمري} في طه ، فتحهما في الوصل أبو جعفر، وجاء له إثباتهما  
في الوقف أيضاً في هذين الموضوعين خاصة وهذا خلافا لقاعدته فهو كان ممن يثبت في الوصل

## **418\_ وقف ثنا /وكل روس الآي ظل/..... وافق بالوادي دنا جد وزحل**

قوله : (وكل روس الآي ظل) يعني : أن ما بقي من هذا الباب وهو ما وقع رأس  
آية ، وجملة ذلك فيما فيه أصلي وإضافي " 86 " ياء ذكر منها فيما تقدم ياء واحدة وهي

{ يسر } في الفجر وبقي " 85 " أثبت الياء في جميعها يعقوب في الحاليين على أصله ووافقه غيره في 16 كلمة ذكرها فيما يأتي،

وقوله: (وافق بالواد دنا جد وزحل بخلف وقف) أي : { بالواد } في الفجر، وافقه على إثباتها وصلا ورش وفي الحاليين البزي، إلا أنه اختلف عن قبل في الوقف فروى الأكثرون عنه حذفها له في الوقف. أي يثبتها وصلا فقط مثل ورش . وروى الآخرون أنه يقرؤها كي يعقوب إثباتها في الحاليين على أصله وكلا الوجهان له صحيح

قوله : (وزحل) من زحل من مكانه: إذا تنحى فهو زاحل، وناسب ذلك لما روي عنه في ذلك من مخالفة أصله

## **419\_ بخلف وقف/ودعاء في جمع.....ثق حط زكا الخلف هدى/ التلاق مع**

قوله : ( ودعاء في جمع حط زكا الخلف هدى) يعني : { ربنا وتقبل دعاء } في إبراهيم وافق يعقوبا على إثباتها وصلا حمزة وورش وأبوجعفر وأبو عمرو. وأثبتها قبل بخلاف عنه كما سيفصل على ثلاثة أوجه عرفت من النشر. وأثبتها في الحاليين البزي واختلف عن قبل قال في "النشر" (ج ٢/ ص ١٩٠): وبكل من الحذف والإثبات قرأت عن قبل وصلا ووقفها وبه آخذ. انتهى. فيفهم منه أن رواية قبل على وجهين هما:

1\_ الحذف في الحاليين

2\_ الإثبات في الحاليين.

يحتج إلى الاحتراز عما وقع في نوح وهو { دعائي إلا فرارا } لأنه ليس برأس آية، ولأنه تقدم في باب الإضافة قوله : (في جمع) جمع جمعة.

قوله : (التلاق مع تناد) أي { يوم التلاق } في غافر. سيأتي تفصيله مع (يوم التناد)

**420\_ تناد خد دم جل وقيل الخلف بر...../والمتعالي دن وعيدي ونذر**

**421\_ يكذبون قال مع نذيري..... فاعتزلون ترجمون نكيري**

**422\_ تردين ينقدون جود اكرمن ..... اهانن هذا مدا و الخلف حن**

المعنى أنه وافق الأزرق يعقوب في هذه الكلمات الآتية و ذلك حال الوصل وهي:

\_ لفظ { وعيد } بسورة إبراهيم و موضعين بسورة ق

\_ لفظ { ونذر } المواضع الستة التي في سورة القمر

\_ لفظ { يكذبون } بسورة الشعراء

\_ لفظ { نذير } في سورة الملك

\_ لفظ { فاعتزلون } و { ترجمون } المواضع بسورة الدخان

\_ لفظ { لتردين } بسورة الصافات

\_ لفظ { ينقدون } بسورة يس

قوله : ( التلاق مع تناد خذ دم جل و قيل الخلف بر) يعني : {يوم التلاق } و {يوم التناد} في غافر أيضا وافق يعقوب على الاثبات فيهما وصلا عيسى بن وردان و ورش و في الحاليين قوله : (أكرمن اهانن هدا مدا و الخلف حن) : المعنى أن البزي قرأ بإثبات الياء في هذه الموضوعين حال الوصل و الوقف و أن نافع و أبو جعفر قرأوا هذين الموضوعين حال الوصل

فقط و قرأ أبو عمرو بالخلاف و هما لفظ { أكرمن } و {أهانن} بسورة الفجر

### **423\_ وشذ عن قبل غير ما ذكر ..... / و الاصبهاني كالأزرق استقر**

المعنى أنه ما ذكر عن قبل في إثبات الياء و هو الصحيح و الثابت المتواتر عنه و ما ذكر خلاف ذلك فهو شاذو لا تجوز القراءة به

### **424\_ مع ترن اتبعون / و ثبت ..... تسالني في الكهف وخلف الحذف مت**

المعنى أن اصطلاح عام نبه عليه الناظم في المقدمة بقوله :

و حيث جاء رمز لورش فهو ..... لازرق لدى الأصول يروى

و الاصبهاني كقالون و ان ..... سميت ورشا في الطريق قال اذن

ثم نبه الناظم في هذا الباب هو ياءات الزوائد أن الأصل هاني وافق الأزرق في إثبات جميع ياءات الزوائد بقوله و الاصبهاني كالأزرق استقر و يزداد للأصبهاني على ما أثبتته الأزرق كلمتين و هما لفظ { إن ترن } في سورة الكهف و لفظ { اتبعون } في سورة الزخرف قوله : ( و ثبت تسالني في الكهف و لف الحذف مت ) : المعنى أنه انفرد ابن ذكوان

دون باقي القراء بحذف ياء فلا {تسألني} في سورة الكهف حال الوصل حال الوقف و ذلك  
بالخلاف و الوجهان صحيحان و قد قرأنا بهما

---

## بَابُ إِفْرَادِ الْقِرَاءَاتِ وَجَمْعِهَا

## قال الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى



فهذا الباب اللطيف هو غاية كل طالب فيه قواعد وآداب هامة للشيخ والمتعلم معا..

**\_421\_ إلى \_424\_ مفقود**

**\_425\_ وقد جرى من عادة الأئمة .....إفراد كل قارئ بختمة**

أي : جرت عادة أئمة القراءة أن يأخذوا على كل طالب لهذا العلم أولاً بعد شروعه في حفظ كتاب من كتب القراءة المختصرة بإفراد كل قراءة في ختمة بل كثير منهم يأخذ بإفراد كل رواية بل كل طريق ومن وقف على تراجم المتقدمين رأي إجازاتهم على حقيقة ذلك

**\_426\_ حتى يؤهلوا لجمع الجمع .....بالعشر أو أكثر أو بالسبع**

يعني : أنهم لا يزالون يفردون حتى يصير لهم تأهل لجمع القراءات جملة واحدة في ختمة ويسمون ذلك جمع الجموع .

قوله : (بالعشر) أي : بالقراءات العشر المذكورة في هذا الكتاب

قوله : (أو أكثر) من القراءات العشر كقراءة الأربع الزائدة على العشر بجانبها

وهي قراءة:- ابن محيصة والأعمش والحسن البصري ويحيى اليزيدي وغيرهم مما هو

زائد على العشر .

قوله : (أو بالسبع) يعني : أو بالسبع القراءات المعروفة.

## 427\_ **وجمعنا نختاره بالوقف.....وغيرنا يأخذه بالحرف**

يعني : أن للجمع طريقتين :

- إحداهما الجمع بالوقف: أي أن القارئ إذا قرأ بوجه لا يقف إلا وقفاً جائزاً ثم يقرأ بعده الوجه الآخر إلى نفس هذا الوقف ثم هكذا حتى يستوعب وجوه الخلاف كلها ثم ينتقل إلى وقف ما بعده . وهذا هو الرأي المختار عند الإمام ابن الجزري . لما فيه من رونق القراءة وزينة التلاوة وهو أقوى في الاستحضار ولا يقدر عليه إلا الحاذق الماهر وهو طريق الشاميين وسواهم من المحققين ولكن فيه تطويل .

- والطريق الثانية الجمع بالحرف : وهو أن يقرأ كلمة أو نحو ذلك ثم يستوعب الخلاف الذي في ذلك الحرف وجهاً بعد وجه حتى يتم . وهذا طريق جمهور المصريين وأهل المغرب . وفيها اختصار وسهولة أخذ واستيعاب لما يحتمل من الأوجه ولكنها تخرج القراءة عن رونقها وزينتها.

## 428\_ **بشرطه فليرع وقفا وابتدا.....ولا يركب وليجد حسن الأدا**

والأخذ بالجمع بالحرف له شروط : منها

❖ رعاية الوقف نحو : {وما من إله إلا الله} لا يجوز الوقف على «إله» ليستوعب النقل

والسكت مثلاً وكذا في نحو قوله: {لا إله إلا الله} لا يجوز الوقف على {إله} ليستوعب

أوجه المد والقصر وكذا الوقف على نحو : {وما أرسلناك إلا مبشراً} لا يقف قبل

❖ الإستثناء وكذا الوقف على نحو : {وإن كانت واحدة فلها النصف ولأبويه}

❖ رعاية الإبتداء: نحو أن يتدئ بإن في قوله: {قالوا إن الله هو المسيح} ،  
{قالوا إن الله ثالث ثلاثة} ، {قالوا إن الله فقير} وكذا قوله : {يخرجون الرسول  
وإياكم} بأن يتدئ بقوله: {وإياكم}

❖ ألا يركب قراءة على قراءة : نحو أن يقف على {ءأنذرتهم أم} فيقرأ علي عاداتهم  
في التزام الترتيب لقالون مثلاً بالصلة والإسكان ثم لورش بالإبدال والتسهيل مع الصلة  
والمد للأزرق ثم بالتسهيل مع المد والقصر للأصبهاني ثم لابن كثير ثم ابن عامر حتى يختم  
بسكت حمزة ثم يصل ذلك بأن يقول : {أم لم تنذرهم} بالصلة لقالون أو لغيره بعد أن  
يكون آخر قراءته تحقيق الهمزتين فإنه يقع فيه التركيب وهو خطأ في الرواية .  
رعاية حسن الأداء من التجويد والتحقيق ونحو ذلك

## 429\_ فالماهر الذي إذا ما وقفا ..... يبدأ بوجه من عليه وقفا

وهذا النوع من الجمع يجمله أن يكون بطريقة جمع الماهر  
يعني : أن الأستاذ المستحضر الحاذق هو الذي إذا وقف على وجه لأحد القراء  
يتدئ بعده لصاحب هذا الوجه . مثاله ما مثلنا به قبل وهو أن يكون قد انتهى  
لحمزه على قوله : {عليهم ءأنذرتهم أم} فسكت ، له أن يتدئ إذا وصل فيقول :  
{أم لم تنذرهم لا يؤمنون} بالإسكان وإبدال الهمزة حتى يمتنع التركيب في هذه الحالة .  
ويحسن أن يراعي ذلك سواء جمع بالوقف أم بالحرف ولكنها في الحرف أولى .  
ومثال ذلك لو جمع بالوقف أنه إذا وقف لحمزه على قوله : {بما كانوا يكذبون}

بعد قراءته {عذاب أليم} بالسكت ، فإنه يتندى : {وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض} بالسكت أيضا حتي يقف على {مصلحون}

### **430\_ يعطف أقربا به فأقربا ..... مختصرا مستوعبا مرتبا**

شرح الناظم في هذا البيت طريقة الجمع بالوقف وهي أن يقرأ أولاً الوجه إلى محل الوقف الجائز ويعطف في قراءته الوجه الأقرب فالأقرب . مثاله: أن يبدأ لقالون فيقول : {الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون} ثم يعطف عليه الأقرب فيقول : {ومما رزقناهم ينفقون} بالصلة فيخرج معه ابن كثير وهكذا وإنما يحسن أخذ ذلك بالتلقي عن المشايخ حتى يضبط قوله : (مختصرا) أي : مراعي المعني مع اختصار الوقف والبدء ما استطاع. قوله : (مستوعبا) أي : بحيث لا يترك وجها من الوجوه فيستوفي جميع أوجه الرواية. قوله : (مرتبا) أي : الأولى في ذلك مراعاة الترتيب المذكور في النظم للقراء والرواة أي : يبدأ بقالون حتى ينتهي بإدريس عن خلف وهو المعمول به في زمانن

### **431\_ وليلزم الوقار والتأدبا ..... عند الشيوخ إن يرد أن ينجبا**

وهذا من أكد الواجبات وهو السكون والوقار في مجلس القرآن وبين يدي الشيوخ وسلوك الأدب معهم وحفظ حرمتهم في الغيبة والحضور . وإن رأي من أحدهم ما ينكره فليخرج له تأويلا حسنا فلا يعجز عن ذلك إلا محروم قليل التوفيق وعديمه . فقد كان السلف إذا ذهب إلى شيخه يقول : اللهم أخف عيب معلمي فلا تذهب بركة علمه مني ، وهذه طريقة من يريد الفلاح والإنتفاع.

## **432\_ وبعد إتمام الأصول نشرع ..... في الفرش والله إليه نضرع**

وإنما أطلق أئمة القراء على الأبواب السابقة الأصول لأنها يكثر دورها ويطرد ويدخل في حكم الواحد منها الجميع . وإذا ذكر فيها حرف ولم يقيد يدخل تحته كل ما كان مثله . بخلاف الفرش فإنه إذا ذكر فيه حرف فإنه لا يتعدى أول حرف من تلك

## باب فرش الحروف

## قال الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى

**433\_ وما يخادعون يخدعوننا..... كنز ثوى / اضمم اشدد يكذبونا**

المعنى أنه قرأ لفظ { وما يخدعون } بفتح الياء واسكان الخاء وفتح الدال. وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر وأبو جعفر ويعقوب وقرأ الباقيين بضم الياء وألف بعد الخاء وكسر الدال نافع وابن كثير وأبو عمرو

**434\_ كما سما / وقيل غيض جئ شم..... في كسرهما الضم رجا غنى لزم**

المعنى أنه قرأ لفظ { يكذبون } بضم الياء وتشديد الدال ابن عامر ونافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب وقرأ الباقيين كحفص بفتح الياء وتخفيف الدال

**435\_ وحيل سيق كم رسا غيث وسي..... سيئت مدا رجب غلاله كسي**

المعنى أنه قرأ هشام الكسائي ورويس بإشمام هذه الأفعال: قيل-غيض-جئ - حيل - وسيق

وقرأ ابن ذكوان بالإشمام في هذه الأفعال وهي : حيل. وسيق. وسيئت.

وقرأ نافع وأبو جعفر بالإشمام في هذا الفعل وهو: سيئت.

**436\_** وترجع الضم افتحا واكسر ظما..... ان كان للاخرى وذو يوما حما

**437\_** والقصاص الاولى اتى ظلما شفا..... والمؤمنون ظلهم شفاوفا

**438\_** الامورهم والشام واعكس اذ عفا.....الأمر/وسكن هاء هو هي بعد فا

المعنى أنه قرأ يعقوب لفظ { ترجعون } بفتح التاء وكسر الجيم كيف وقع في القرآن الكريم. ووافقه أبو عمرو في قوله تعالى { واتفقوا يوماً ترجعون فيه الى الله } وقرأ نافع ويعقوب وحمزه والكسائي وخلف العاشر الموضع الأول من سورة القصص بفتح الياء وكسر الجيم من قوله تعالى { وظنوا أنهم إنا لا يرجعون } وقرأ يعقوب وحمزه والكسائي وخلف العاشر لفظ { يرجعون } من سورة المؤمنون بفتح التاء وكسر الجيم من قوله تعالى { وإنكم إنا لا ترجعون } وقرأ ابن عامر وحمزه والكسائي وخلف العاشر ويعقوب.

لفظ { وإلى الله ترجع الأمور } بفتح حتى وكسر الجيم حيث وقع في القرآن الكريم

وقرأ كل القراء إلا نافع وحفص الموضع الذي في سورة هود بفتح الياء وكسر الجيم من قوله { وإليه يرجع الأمر كله }

**439\_** واو ولام رد ثنا بل حز ورم .....ثم هو والخلف يمل هو وثم

**440\_** ثبت بدا/ وكسرتا الملائكة..... قبل اسجد اضمم ثق والاشمام خفت

المعنى أنه اختلف القراء في إسكان وضم الهاء من لفظ .هو. هي. سواء كان بعدها واو أو فاء أو .لام. أو .ثم. أو .يمل.

فقرأ قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر بإسكان الهاء إذا أتى قبلها واو أو فاء أو لام  
وقرأ الكسائي وقالون وأبو جعفر بخلف عنهما بإسكان الهاء إذا أتى قبلها لفظ. ثم. من قوله  
تعالى {ثم هو يوم القيامة من المحضرين}

وقرأ قالون أبو جعفر بخلف عنهما بإسكان الهاء إذا أتى قبلها لفظ يمل. من قوله تعالى {أن  
يمل هو}

وقرأ الباقون بضم الهاء في كل ذلك

#### **441\_ خلفا بكل/ وازال في ازل..... فوز / وادم وانتصاب الرفع دل**

المعنى أنه قرأ أبو جعفر بخلف عن ابن وردان بضم التاء من لفظ { ملائكة اسجدوا } حيث  
وقع في القرآن الكريم. والوجه الثاني لابن وردان أنه قرأ بإشمام كسرة التاء وقرأ باقي القراء العشره  
بكسر التاء من لفظ { ملائكة اسجدوا }

قوله : (وازال في ازل فوز) : المعنى أنه قرأ حمزه لفظ { فأزلهما الشيطان } بألف بعد الزاي ولام  
مخففة. وقرأ الباقيين بحذف الألف ولام مشدده

#### **442\_ وكلمات رفع كسر درهم/..... لا خوف نون رافعا للحضرمي**

المعنى أنه قرأ ابن كثير قوله تعالى {فتلقى ادم من ربه كلمات} بنصب الميم من لفظ  
{ ادم } ورفع التاء من لفظ { كلمات }.

**443\_ رفث لا فسوق ثق حق ولا / ..... جدال ثبت بيع خلة ولا**

**444\_ شفاعة لا بيع لا خلال لا/..... تأثيم لا لغوا مدا كنز ولا**

المعنى أمر الناظم بقراءة قوله تعالى {فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ} (سورة البقرة آية ٣٨) وكذا كل ماله وجاء منه في القرآن الكريم لجميع القراء غير « يعقوب الحضرمي » بالرفع مع التنوين ، على أن "لا" ملغاة لا عمل لها ، أو على أنها عاملة عمل " ليس " و {خوف} اسمها و {عليهم} في محل نصب خبرها.

وقرأ « يعقوب الحضرمي » بفتح الفاء ، وحذف التنوين ، على أن " لا " نافية للجنس تعمل عمل "إن" و { خوف } اسمها و { عليهم } في محل رفع خبرها.

ثم أخبر أن الرموز لهم بالثناء من ثق ، ومدلول حق وهم: ( أبو جعفر ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، ويعقوب ) يقرءون قوله تعالى { فَلَا رَفَثَ وَ لَا فُسُوقَ } ( سورة البقرة آية ١٩٧ ) برفع الثاء ، والقاف مع التنوين فيهما ، على أن "لا" ملغاة لا عمل لها.

وقرأ الباقيون بفتح الثاء ، والقاف ، وحذف التنوين فيهما على أن "لا" لنفي الجنس تعمل عمل "إن" {ورفت} و {فسوق} اسمها ، و { في الحج } خبرها.

ثم أخبر أن المرموز له بالثناء من ثبت وهو ( أبو جعفر ) قرأ قوله تعالى {وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ} (سورة البقرة آية ١٩٧) برفع اللام مع التنوين ، على أن "لا" لمجرد النفي ولا عمل لها.

وقرأ الباقون بفتح اللام وحذف التنوين ، على أن " لا " نافية للجنس و { جدال } اسمها  
و { في الحج } خبرها.

ثم أخبر أن المرموز لهم ب مدا كنز وهم ( نافع ، وأبو جعفر ، وعاصم ، وحمزة ، الكسائي  
، وخلف العاشر ) يقرءون قوله تعالى { لَا بَيْعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ } (سورة البقرة آية  
٢٥٤).

وقوله تعالى { لَا بَيْعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ } (سورة إبراهيم آية ٣)

وقوله تعالى { لَا لَعْوُ فِيهَا وَلَا تَأْتِيمٌ } ( سورة الطور آية ٢٣ ) يقرءون الأسماء الواقعة بعد

" لا " في الأمثلة المتقدمة بالرفع مع التنوين ، على أن " لا " مجرد النفي ولا عمل لها.

وقرأ باقي القراء بالفتح مع عدم التنوين ، على أن " لا " نافية للجنس تعمل عمل " إن " .

#### 44٥ ..... ولا / يقبل أنت حق .....

المعنى أمر الناظم للمرموز لهم ب حق وهم ( ابن كثير ، وأبو عمرو ، ويعقوب ) بقراءة قوله

تعالى { وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ } ( سورة البقرة آية ٤٨ ) بتاء التأنيث ، وذلك لإسناده إلى

{ شفاعاة } وهى مؤنثة لفظا.

وقرأ الباقون { ولا يقبل } بالياء على التذكير، وذلك لأن تأنيث { شفاعاة } غير حقيقي ،

وكذا للفصل بين الفعل ونائب الفاعل.

## 44٦\_ .....واعدنا اقصرنا / مع طه الاعراف حلا ظلم ثرا.....

المعنى أمر الناظم بقراءة قوله تعالى { وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً } (سورة البقرة آية ٥١) وقوله تعالى { وَوَعَدْنَاكُمْ جَانِبَ اللَّوْرِ الْأَيْمَنِ } (سورة طه آية ٨٠) بحذف الألف التي بعد الواو ، وذلك للمرموز لهم بالحاء من حلا والماء من ظلم ، والثاء من ثرا وهم ( أبو عمرو ، ويعقوب ، وأبو جعفر ).

وجه هذه القراءة أنّ الوعد من الله تعالى ، لأن الفعل مضاف إليه وحده ، وأيضا فإن ظاهر اللفظ فيه وعد من الله تعالى لنبيه "موسى" فوجب حمله على الواحد بظاهر النص.

وقرأ الباقون { واعدنا } بألف بعد الواو ، من "المواعدة" فالله سبحانه وتعالى وعد نبيه "موسى" الوحي على جبل الطور ، وموسى وعد الله المسير لما أمر به.

### تنبيهان :

**الأول :** اتفق علماء الرسم على حذف الألف التي بعد الواو من كلمة { واعدنا } في الألفاظ الثلاثة المتقدمة ، وهذا النوع من الحذف يسمى إشارة ، أي إشارة القراءة بحذف الألف ، قال صاحب مورد الظمأن القرآن:

واحذف بواعدنا مع المساجد.....

الثاني : { وعدنه } من قوله تعالى ﴿ أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدًّا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ ﴾ [القصص ٦١]  
{ وعدنهم } من قوله تعالى ﴿ أَوْ نُزِينَكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُّقْتَدِرُونَ ﴾ [الزخرف ٤٢]

اتفق القراء العشرة على قراءتهما بغير ألف بعد الواو ، ولم يجر فيهما الخلاف المتقدم ، لأن القراءة مبنية على التوقيف.

**4٤٧\_** بارئكم يأمركم ينصركم ..... يأمرهم تأمرهم يشعركم

**4٤٨\_** سكن أو اختلس حلا والخلف طب.....

المعنى أنه قرأ (الدوري) عن (أبو عمرو) الألفاظ الآتية:

- 1) { بارئكم } من قوله تعالى ﴿ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِيكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ ﴾ [البقرة ٥٤]
- 2) { يأمركم } حيثما وقع نحو قوله تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً ﴾ [البقرة ٦٧]
- 3) { يأمرهم } من قوله تعالى ﴿ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ ﴾ [الأعراف ١٥٧]
- 4) { تأمرهم } من قوله تعالى ﴿ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلُمُهُمْ بِهَذَا ﴾ [الطور ٣٢]
- 5) { ينصركم } حيثما وقع نحو قوله تعالى ﴿ أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَّكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِّنْ دُونِ الرَّحْمَنِ ﴾ [الملك ٢٠]
- 6) { يشعركم } من قوله تعالى ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأنعام ١٠٩]

قرأ الدوري عن أبو عمرو هذه الألفاظ الستة بثلاثة أوجه:

**الأول:** إسكان الهمزة من "بارئكم" والراء من "أمركم ، يأمرهم ، تأمرهم ، ينصركم ، يشعركم"

**الثاني:** اختلاس الحركة في جميع الألفاظ المتقدمة .

**الثالث:** الحركة الخالصة في جميع الألفاظ أيضا.

وقرأ السوسي بوجهين في جميع الألفاظ:

**الأول:** الإسكان .

**الثاني:** الاختلاس .

وقرأ باقي القراء العشرة بالحركة الخالصة في جميع الألفاظ.

وجه من قرأ بالإسكان التخفيف. وهو لغة "بني أسد ، وتميم ، وبعض نجد" .

ووجه الاختلاس التخفيف أيضا . وهو لغة لبعض العرب في الضّمات ، والمسرات ، وهو لا

يغير الإعراب ، ولا ميزان الكلمة.

ووجه من قرأ بالحركة الخالصة ، أنه أتى بالكلمة على أصلها ، وأعطاهما حقها من الحركات ،

كما يفعل بسائر الكلام ، ولم يستثقل توالي الحركات ، لأنها في تقدير كلمتين :

الضمير كلمة ، وما قبله كلمة .

\_\_٤٤٩\_\_ ..... / يغفر مد أنت هنا كم وظرب

\_\_4٥٠\_\_ عمّ بالاعراف ونون الغير لا ..... تضم واكسر فاءهم.....

المعنى قرأ ( نافع ، وأبو جعفر ) { نغفر } في [البقرة ٥٨] وهو قوله تعالى

﴿تَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ﴾ بياء التذكير المضمومة ، وفتح الفاء .

وفي [الأعراف ١٦١] وهو قوله تعالى ﴿تَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ﴾ { تغفر } بقاء التأنيث المضمومة

، وفتح الفاء على أن الفعل مبني للمجهول في الموضعين ، و { خطياكم ، وخطيئاتكم } نائب فاعل ، وجاز تذكير الفعل وتأنيثه ، لأن الفاعل مؤنث مجازي .

وقرأ (ابن عامر) { تغفر } في الموضعين بقاء التأنيث المضمومة وفتح الفاء ، على البناء للمجهول ، و { خطاياكم ، و خطيئاتكم } نائب فاعل.

وقرأ (يعقوب) موضع البقرة { نغفر } بالنور المفتوحة ، وكسر الفاء ، على البناء للفاعل، وذلك لأن { نغفر } جاء بين خبرين من إخبار الله عن نفسه ، وقد وردا بالنون:

**الأول:** قوله تعالى ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ﴾ [البقرة ٥٨].

**الثاني:** ﴿وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة ٥٨].

فجاء { نغفر } بالنون ليناسب ما قبله وما بعده ، و { خطياكم } مفعول به.

وقرأ (يعقوب) موضع الأعراف {تغفر} بتاء التأنيث المضمومة، وفتح الفاء ، على البناء للمجهول مثل قراءة (نافع ، وأبو جعفر ، وابن عامر).

وقرأ باقي القراء العشرة {تغفر} في السورتين بالنون المفتوحة وكسر الفاء ، على الإسناد للفاعل ، و {خطياكم و خطيئاتكم} مفعول به.

**4٥١\_.....وأبدلا**

**4٥٢\_ عدّ هزواً مع كفواً هزواً سكن..... ضم فتى كفواً فتى ظنّ...**

المعنى قرأ (حفص){هزوا} حيثما وقع في القرآن الكريم نحو قوله تعالى ﴿قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُؤًا﴾ [البقرة ٦٧].

قرأ ذلك بإبدال الهمزة واوا ، للتخفيف ، مع ضم الزاي وصلا ووقفا.

وقرأ (حمزة) {هزواً} بالهمزة على الأصل ، مع إسكان الزاي وصلا فقط ، ويقف عليها بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها {هزا} ، وإبدال الهمزة واوا على الرسم {هزوا}.

وقرأ (خلف العاشر) {هزواً} بالهمزة مع إسكان الزاي وصلا ووقفا.

وقرأ الباقيون {هزواً} بالهمزة مع ضم الزاي وصلا ووقفا .

وجه الضم في الزاي أنه جاء على الأصل ، ووجه الإسكان التخفيف .

حكى الأخفش الأوسط "سعيد بن مسعدة" ت ٢١٥هـ - عن "عيسى بن عمر الثقفي"

ت ١٥٦هـ أنّ كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم نحو {العسر ، والهنزؤ} فيه لغتان:

الضم ، والإسكان ، ومثله من الجموع ما كان على وزن "فعل" بضم الفاء والعين.

وقرأ (حفص) {كفوا} من قوله تعالى ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص ٤] بإبدال الهمزة

واوا في الحالين مع ضم الفاء.

وقرأ (حمزة) {كفوا} بالهمزة وصلًا مع إسكان الفاء ، وله وقفا وجهان:

**الأول:** نقل حركة الهمزة إلى الفاء، وحذف الهمزة {كفا}.

**الثاني:** إبدال واوا على الرسم مع إسكان الفاء {كفوا}.

وقرأ (يعقوب ، وخلف العاشر) {كفوا} بإسكان الفاء مع الهمز وصلًا ووقفًا.

وقرأ الباقيون {كفوا} بضم الفاء مع الهمز وصلًا ووقفًا.

**4٥٣\_.....الأذن**

**4٥٤\_ أذن اتل.....**

المعنى قرأ المرموز له بالألف من "اتل" وهو (نافع) {الأذن} المعروف:

وهو في قوله تعالى ﴿وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ﴾ [المائدة ٤٥]

و{أذن} المنكر حيث جاء:

نحو قوله تعالى ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [التوبة ٦١]

وقوله تعالى ﴿كَأَنَّ لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا﴾ [لقمان ٧] .

قرأ ذلك بإسكان الذال للتخفيف .

وقرأ الباقون بضم الذال ،على الأصل.

**4٥٥\_.... والسحت ابل نل فتى كسا.....**

المعنى قرأ المرموز له بالألف من ابل والنون من نل ومدلول فتى والكاف من كسا وهم (نافع، وعاصم ،وحمزة ، وخلف العاشر ،ابن عامر) قرؤا بإسكان الحاء من {السحت}

في قوله تعالى ﴿وَأَكَلِهِمُ السُّحْتِ﴾ [المائدة ٦٢] .

وقوله تعالى ﴿سَمِعُونَ لِلْكَذِبِ أَكْلُونَ لِّلْسُحْتِ﴾ [المائدة ٤٢] .

وقرأ ذلك للتخفيف .

وقرأ الباقون بضم الحاء على الأصل.

## 4٥٦\_.....والقدس نكر دم

المعنى قرأ المرموز له بالبدال من دم وهو (ابن كثير) بإسكان الدال من لفظ {القدس} حيث وقع ، نحو قوله تعالى ﴿وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ [البقرة ٨٧]

وإسكان الكاف من {نكر} من قوله تعالى ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكْرٍ﴾ [القمر ٦] قرأ ذلك للتخفيف.

وقرأ الباقون بضم الدال من {القدس} والكاف من {نكر} وذلك على الأصل.

## 4٥٧\_.....وثلثي لبسا

المعنى قرأ المرموز له باللام من لبسا وهو (هشام) بإسكان الثاء من {ثلثي}

من قوله تعالى ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثِي اللَّيْلِ﴾ [المزمل ٢٠]

قرأ ذلك للتخفيف.

وقرأ الباقون بضم الثاء على الأصل.

## \_4٥٨\_ عقبا نهي فتى.....

المعنى قرأ المرموز له بالنون من نهي والفاء من فتى وهما (عاصم ، حمزة ) بإسكان القاف من

{عقبا} من قوله تعالى ﴿وَحَيَّرَ عُقَبًا﴾ [الكهف ٤٤]

وقرأ الباقون بضم القاف على الأصل.

## \_4٥٩\_ ..... وعقبال في صفا.....

المعنى قرأ المرموز له بالفاء من في ومدلول صفا وهم (حمزة ، شعبة ، وخلف العاشر)

{عربا} من قوله تعالى ﴿عُرْبًا أْتَرَابًا﴾ [الواقعة ٣٧] بإسكان الراء للتخفيف.

وقرأ الباقون بضم الراء، على الأصل.

## \_4٦٠\_ ..... خطوات إذ هد خلف صف فتى حفا

المعنى قرأ المرموز له بالألف من إذ والهاء من هد بخلف عنه ، والصاد من صف ومدلول فتى

والحاء من حفا وهم (نافع ، والبيزي بخلف عنه ، وشعبة ، وحمزة ، وخلف العاشر، وأبو عمرو)

لفظ {خطوات} حيث وقع في القرآن الكريم

نحو قوله تعالى ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتِ الشَّيْطَانِ﴾ [البقرة ١٦٨] بإسكان الطاء للتخفيف.

وقرأ الباقون بضم الطاء، وهو الوجه الثاني للبيزي ، وذلك على الأصل.

وقد روى الإسكان عن (البري) " أبو ربيعة "

وروى عنه الضم " ابن الحباب " .

## **461\_ ورسلنا مع هم وكم وسبلنا.....حز.....**

المعنى قرأ المرموز له بالحاء من حز وهو (أبو عمرو)

بإسكان السين من {رسلنا ، ورسلهم ، ورسلكم} حيث أتى

نحو قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولُنَا بِالْبَيِّنَاتِ﴾ [المائدة ٣٢]

وقوله تعالى ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولُهُم بِالْبَيِّنَاتِ﴾ [الأعراف ١٠١]

وقوله تعالى ﴿قَالُوا أَوْلَمْ تَكُنْ تَأْتِيكُمْ رَسُولُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ [غافر ٥٠]

وبإسكان الباء من {سبلنا}

من قوله تعالى ﴿وَمَا لَنَا إِلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا﴾ [إبراهيم ١٢]

وقرأ الباقون بضم السين من {رسلنا ، ورسلهم ، ورسلكم}

وبضم الباء {سبلنا} وذلك على الأصل.

## 462\_ ..... جرف لي الخلف صف فتى منا

المعنى قرأ المرموز له باللام من لي بخلف عنه ، والصاد من صف ومدلول فتى والميم من منا

وهم(هشام بخلف عنه ، وشعبة ، حمزة ، وخلف العاشر، وابن ذكوان )

بإسكان الراء من { جرف } من قوله تعالى ﴿أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾

[التوبة ١٠٩]

وقرأ الباقون بضم الراء ، وهو الوجه الثاني لهشام.

## 463\_ والأكل أكل إذ دنا .....

المعنى قرأ المرموز له بالألف من إذ والdal من دنا وهما (نافع ، وابن كثير) بإسكان الكاف من

{الأكل ، وأكل} حيث وقعا في القرآن الكريم نحو

قوله تعالى ﴿وَنُفِضِلُ بِعَضِّهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ﴾ [الرعد ٤]

وقوله تعالى ﴿وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِ أُكُلٍ حَمْطٍ﴾ [سبأ ١٦]

وقرأ الباقون بضم الكاف فيهما ، على الأصل .

## \_4٦٤\_ ..... وأكلها ..... شغل أتى حبر .....

المعنى قرأ المرموز له بالألف من أتى ومدلول حبر وهم (نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو)  
بإسكان الكاف من {أكلها} حيث وقع نحو

قوله تعالى ﴿ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ ﴾ [البقرة ٢٦٥]

وبإسكان الغين من {شغل}

من قوله تعالى ﴿ إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكِهِونَ ﴾ [يس ٥٥]

وقرأ الباقون بضم الكاف من {أكلها} وبضم الغين من {شغل} ، على الأصل.

## \_4٦٥\_ ..... وخب حط رها

## \_4٦٦\_ زد خلف .....

المعنى قرأ المرموز له بالحاء من حط والراء من رها والزاي من زد بخلف عنه وهم (أبو عمرو،  
والكسائي ، وقنبل) بخلف عنه بإسكان الشين من {خشب}

من قوله تعالى ﴿ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنْهُمْ حُشِبٌ مُسْنَدَةٌ ﴾ [المنافقون ٤]

وقرأ الباقون بضم الشين ، وهو الوجه الثاني لقنبل.

وقد روى الإسكان عن (قنبل) " ابن مجاهد " ، وروى عنه الضم " ابن شنبوذ " .

## \_4٦٧\_ ..... نذرا حفظ صحب .....

المعنى قرأ المرموز له بالحاء من حفظ ومدلول صحب وهم (أبو عمرو ، وحفص، وحمزة، والكسائي ، وخلف العاشر) بإسكان الذال من {نذرا}

من قوله تعالى ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾ [المرسلات ٦]

وقرأ الباقون بضم الذال، على الأصل.

## \_4٦٨\_ ..... واعكسا ..... رعب الرعب رم كم ثوى .....

المعنى قرأ المرموز له بالراء من رم والكاف من كم ومدلول ثوى وهم (الكسائي، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب) بعكس هذه الترجمة فضم الحرف الساكن من عين الفعل من {رعب} المنكر {والرعب} المعرف نحو

قوله تعالى ﴿وَلَمَلَيْتَ مِنْهُمْ رُعبًا﴾ [الكهف ١٨]

وقوله تعالى ﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعبَ﴾ [آل عمران ١٥١]

وقرأ الباقون بإسكان العين فيهما ، للتخفيف.

**4٦٨\_** ..... رحما كسا

**4٦٩\_** ثوى .....

المعنى قرأ المرموز له بالكاف من كسا ومدلول ثوى وهم (ابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب)  
بضم الحاء من {رحما}

في قوله تعالى ﴿فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رِجْمًا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ [الكهف ٨١]  
وقرأ الباقون بإسكان الحاء، للتخفيف.

**4٧٠\_** ..... وجزءا صف .....

المعنى قرأ المرموز له بالصاد من صف وهو (شعبة) بضم الزاي من {جزءا} المنون المنصوب ،  
وهو في موضعين في قوله تعالى

وقوله تعالى ﴿ثُمَّ أَجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا﴾ [البقرة ٢٦٠]

وفي قوله تعالى ﴿وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ﴾ [الزخرف ١٥]

ومن {جزءا} المنون المرفوع ، وهو في قوله تعالى ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾ [الحجر ٤٤]

وقرأ الباقون بإسكان الزاي فيهما.

## \_4٧١\_ ..... وعذرا أو شرط .....

المعنى قرأ المرموز له بالشين من شرط وهو (روح) بضم الذال من {عذرا} التي بعدها أو وهو

في قوله تعالى ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾ [المرسلات ٦]

وقيد الناظم موضع الخلاف "بأو" احترازاً من قوله تعالى ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾

[الكهف ٧٦] فقد اتفق القراء على قراءته بإسكان الذال.

وقرأ الباقون {عذرا أو} بإسكان الذال..

## \_4٧٢\_ ..... وكيف عسر اليسر ثق وخلف خط

## \_4٧٣\_ بالدور .....

المعنى قرأ المرموز له بالتاء من ثق وهو (أبو جعفر) بضم السين من {العسر، و اليسر}

كيف جاء نحو قوله تعالى ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ [البقرة ٢٨٠]

وقوله تعالى ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ [البقرة ١٨٥]

إلا أنه اختلف عن ابن وردان في موضع [الذاريات ٣] وهو قوله تعالى ﴿فَأَجْرِيَّتِ يُسْرًا﴾

فروى عنه الوجهان : الضم ، والإسكان

وقرأ الباقون بإسكان السين من لفظ العسر واليسر كيف جاء.

## \_4٧٤\_ ..... سحقا ذق وخلفا رم خلا .....

المعنى قرأ المرموز له بالذال من ذق والراء من رم والخاء من خلا بخلف عنهما وهم (ابن جهمز، والكسائي، وابن وردان) بخلف عنهما، بضم الحاء من {سحقا}

من قوله تعالى ﴿فَسُحِّقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ [الملك ١١]

وقرأ الباقر بإسكان الحاء وهو الوجه الثاني لكل من (الكسائي، وابن وردان).

## \_4٧٥\_ ..... قربة جد .....

المعنى قرأ المرموز له بالجيم من جد وهو (ورش) من طريقه معا بضم الراء من {قربة}

من قوله تعالى ﴿أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ﴾ [التوبة ٩٩]

وقرأ الباقر بإسكان الراء.

## \_٤٧٦\_ ..... نكرا ثوى صن إذ ملا

المعنى قرأ المرموز لهما بثوى وبالصاد من صن وبالألف من إذ وبالميم من ملا وهم (أبو جعفر، ويعقوب، شعبة، نافع، وابن ذكوان) بضم الكاف من {نكرا} وهو في موضعين:

**الأول:** قوله تعالى ﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا نُكْرًا﴾ [الكهف ٧٤]

**الثاني:** قوله تعالى ﴿وَعَدَدْنَا عَدَابًا نُكْرًا﴾ [الطلاق ٨]

وقرأ الباقون بإسكان الكاف .

والثقل في كل ماتقدم لغة "أهل الحجاز" ، والتخفيف لغة "أهل نجد" .

#### 4٧٧\_ ما يعملون دم.....

المعنى قرأ المرموز له بالبدال من دم وهو (ابن كثير) {تعملون}

من قوله تعالى ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [البقرة ٧٤]

بياء الغيبة ، على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة ، أي وما الله بغافل عما يعمل هؤلاء الذين قصصنا عليكم قصصهم أيها المسلمون.

وقرأ الباقون تعملون بتاء الخطاب ، جريا على نسق ما قبله من

قوله تعالى ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾ [البقرة ٧٤]

#### 4٧٨\_.....وإن إذ صفا ..... ظل دنا .....

المعنى قرأ المرموز له بالألف من إذ ومدلول صفا وبالطاء من ظل والبدال من دنا وهما (نافع،

وشعبة، وخلف العاشر، ويعقوب، وابن كثير) بياء الغيبة في {تعلمون} الثاني وهو في

قوله تعالى ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ﴾ [البقرة ٨٥ \_ ٨٦]

وذلك لمناسبة قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾

[البقرة ٨٥]

وقرأ الباقون تعلمون بقاء الخطاب لمناسبة قوله تعالى ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ﴾ [البقرة ٨٤]

#### 4٧٩ ..... باب الأماي خففا

#### 4٨٠ ..... أمنيته والرفع والجر إسكان ..... ثبت

المعنى قرأ المرموز له بالشاء من ثبت وهو (أبو جعفر) بتخفيف الياء المفتوحة من كل ما جاء من

{ الأماي } نحو قوله تعالى ﴿إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ [البقرة ٧٨]

وقوله تعالى ﴿تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ﴾ [البقرة ١١١]

وقوله تعالى ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيَّتِكُمْ وَلَا أَمَانِيَّ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ [النساء ١٢٣]

وقوله تعالى ﴿الْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾ [الحج ٥٢]

وقرأ الباقون بتشديد الياء.

**وتوجيه القراءتين :** أن أماي جمع "أمنية" وأصلها "أمنية" على وزن "أفعولة" اجتمعت الواو

والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء ، "وأفعولة" تجمع

على "أفاعيل" مثل "أنشودة" تجمع على "أناشيد" وعلى ذلك جاءت قراءة جمهور القراء.

ووجه قراءة (أبي جعفر) أن "أفعولة" جمعت على "أفاعل" تخفيفا مع عدم الاعتداد بالواو التي

كانت في المفرد ، كما جمع "مفتاح" على "مفتاح".

## \_481\_ .....خطيئاته جمع إذ ثنا

المعنى قرأ المرموز له بالألف من إذ والثاء من ثنا وهما (نافع ، وأبو جعفر) { خطيئته } من

قوله تعالى ﴿وَأَخْطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾ [البقرة ٨١]

{ وخطيئاته } بالجمع ، وتوجيه ذلك لما كانت الذنوب كثيرة جاء اللفظ مطابق للمعنى.

وقرأ الباقون { خطيئته } بالإفراد ، والمراد اسم الجنس ، واسم الجنس يشمل القليل والكثير.

## \_482\_ لا يعبدون دم رضى .....

المعنى قرأ المرموز له بالبدال من دم ومدلول رضى وهم (ابن كثير، وحمزة، والكسائي)

{ لا تعبدون } من قوله تعالى ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾ [البقرة ٨٣]

بياء الغيب ، جريا على السياق الذي قبله في قوله تعالى ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا

تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾ [البقرة ٨٣] وبنو إسرائيل غيب عن الحضور.

وقرأ الباقون { لا تعبدون } بقاء الخطاب، مناسبة للخطاب الذي بعده

في قوله تعالى ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ﴾ [البقرة ٨٣].

## \_4٨٣\_ ..... وخففا ..... تظاهرون مع تحريم كفا

المعنى قرأ المرموز لهم ب كفا وهم (عاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف العاشر)

{تظهرون ، تظهرا} من قوله تعالى ﴿تَظْهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [البقرة ٨٥]

وقوله تعالى ﴿وَإِنْ تَظْهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ﴾ [التحريم ٤]

بتخفيف الظاء ، على الأصل "تظاهرون ، تظاهرا" فحذف إحدى التاءين تخفيفا.

وقرأ الباكون بتشديد الظاء فيهما ، وذلك على إدغام التاء في الظاء.

## \_4٨٤\_ حسنا فضم اسكن نهي حز عمّ دل .....

المعنى قرأ المرموز له بالنون من نهي والحاء من حز ومدلول عمّ والداال من دل وهم (عاصم ، أبو

عمرو ، ونافع ، وابن عامر ، وأبو جعفر ، وابن كثير) {حسنا}

من قوله تعالى ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة ٨٣]

بضم الحاء ، وإسكان السين ، على أنها لغة في "الحسن" مثل "البخل والبخل" "الرشد

والرشد" فهو كالقراءة الآتية وتقديره "وقولوا للناس قولا حسنا" ، ويجوز أن يكون "حسنا"

مصدرا مثل "الشكر والكفر" فليزم تقدير حذف مضاف تقديره "وقولوا للناس قولا ذا حسن".

وقرأ الباكون وهم (حمزة ، والكسائي ، ويعقوب ، وخلف العاشر) {حسنا} بفتح الحاء ، والسين

، على أنه صفة لمصدر محذوف ، تقديره "وقولوا للناس قولا حسنا".

## \_4٨٥\_ ..... أسرى فشا .....

المعنى قرأ المرموز له بالفاء من فشا وهو (حمزة) {أسرى} من قوله تعالى ﴿وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْرَىٰ﴾ [البقرة ٨٥] قرأها {أسرى} بفتح الهمزة، وإسكان السين، وحذف الألف بعدها، على وزن "فعلى" جمع "أسير" مثل "جريح وقتيل" بمعنى "مأسور، ومجروح، ومقتول"، فلما كان "جريح وقتيل" يجمعان على "فعلى" ولا يجمعان على "فعالى" فعل {بأسرى} ذلك فهو أصله.

وقرأ الباقيون {أسارى} بضم الهمزة، وفتح السين، وإثبات الألف بعدها، جمع {أسرى} مثل "سكر و سكارى" فيكون {أسارى} جمع الجمع وقيل {أسارى} جمع "أسير" مثل "كسالى" جمع "كسيل".

## \_4٨٦\_ ..... تفدو رد ظلل

## \_4٨٧\_ نال مدا .....

المعنى قرأ المرموز له بالراء من رد والظاء من ظلل والنون من نال ومدلول مدا وهم (الكسائي، ويعقوب، وعاصم، ونافع، وأبو جعفر) {تفادوهم}

من قوله تعالى ﴿وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْرَىٰ تَفَادُوهُمْ﴾ [البقرة ٨٥]

بضم التاء، وفتح الفاء، وألف بعدها من "فادى".

وهذه القراءة تحتل أحد معنيين:

**الأول:** أن تكون المفاعلة على بابها ، إذ الأصل فيها أن تكون بين فريقين يدفع كل فريق من عنده من الأسرى للفريق الآخر، سواء كان العدد مماثلاً، أو غير مماثل حسب الاتفاق الذي يتم بين الفريقين.

**الثاني:** أن تكون المفاعلة ليست على بابها ، مثل قول "ابن عباس" رضي الله عنهما فديت نفسي وحينئذ تتحد هذه القراءة في المعنى مع القراءة الآتية.

وقرأ الباقون {تفدوهم} بفتح التاء ، وإسكان الفاء ، وحذف الألف بعدها ، من فدى الثلاثي ، فالفعل من جانب واحد ، إذ لا يكون كل واحد من الفريقين غالباً ، وحينئذ فأحد الفريقين يفدي أصحابه من الفريق الآخر بمال أو غيره.

**488\_.....ينزل كلا خف حق ..... لا الحجر والأنعام أن ينزل دق**

**489\_ لاسرى حما والنحل الاخرى حز دفا.....والغيث مع منزلها حق شفا**

المعنى اختلفت القراءة في {ينزل} وبابه ، إذا كان فعلاً مضارعاً بغير همزة ، مضموم الأول ، مبنياً للفاعل ، أو المفعول ، أو له تاء ، أو ياء ، أو نون ، حيث أتى في القرآن الكريم

نحو قوله تعالى ﴿أَنْ يُنَزَّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلٰى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ [البقرة ٩٠]

(فابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب) يسكنون النون ، ويخففون الزاي ، على إنه مضارع أنزل

المعدى بالهمزة إلا قوله تعالى ﴿وَمَا نُنزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾ [الحجر ٢١]

فإنه لا خلاف بين القراء في تشديده ، لأنه أريد به المره بعد المره.

وافقهم (حمزة، والكسائي، وخلف العاشر) على قوله تعالى ﴿وَيُنزِّلُ الْغَيْثَ﴾ [لقمان ٣٤]

وعلى قوله تعالى ﴿وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ﴾ [الشورى ٢٨]

وخالف (أبو عمرو، ويعقوب) أصلهما في قوله تعالى ﴿قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يُنَزِّلَ﴾

[الأنعام ٣٧]

فشدداه ، ولم يخففه سوى (ابن كثير) .

وخالف (ابن كثير) أصله في موضعي الإسراء وهما :

✓ قوله تعالى ﴿وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الإسراء ٨٢]

✓ قوله تعالى ﴿حَتَّىٰ تُنزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَّقْرُؤُهُ﴾ [الإسراء ٩٣]

فشددهما ، ولم يخفف الزاي فيهما سوى (أبي عمرو، ويعقوب).

وخالف (يعقوب) أصله في الموضع الأخيرين النحل وهو قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنزِّلُ﴾

[النحل ١٠١] فشدده ولم يخففه سوى (ابن كثير، وأبو عمرو).

وأما الموضع الأول من سورة النحل وهو قوله تعالى ﴿يُنزِلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ﴾ [النحل ٢]

فقد قرأ (بن كثير، وأبو عمرو، ورويس) بتخفيف الزاي المكسورة، وإسكان النون، على أنه مضارع "أنزل" و "الملائكة" بالنصب مفعول به.

وقرأ (روح) تنزل بقاء مثناة من فوق مفتوحة، ونون مفتوحة، ، وزاي مفتوحة مشددة ، مضارع "تنزل" حذفت منه التاء، و "الملائكة" بالرفع فاعل.

وقرأ الباقون موضع النحل {ينزل} بتشديد الزاي المكسورة، وفتح النون، مضارع "نزل" و "الملائكة" بالنصب مفعول به وسيأتي التنبية على ذلك في سورة النحل حيث يقول ابن الجزري:

**ينزل مع ما بعد مثل القدر عن ...روح....**

وقرأ باقي القراء العشرة غير من ذكر {ينزل} وبابه بفتح النون، وتشديد الزاي ، على أنه مضارع نزل المعدى بالتضعيف .

وخرج بقيد المضارع، الماضي، نحو قوله تعالى ﴿وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ [البقرة ٢٢]

وبالمضموم الأول ، مفتوح الأول نحو قوله تعالى ﴿وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ [سبا ٢]

وبغير همزة ، ما إذا كان مهموزا ، نحو قوله تعالى ﴿سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ [الأنعام ٩٣]

## تنبيه:

قوله تعالى: ﴿وَمَا نُنزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾ [الحجر ٢١]

اتفق القراء العشرة على ضم النون الأولى، وفتح الثانية، وتشديد الزاي، ولم يجر فيه الخلاف الذي في نظائره، لأنه أريد به الإنزال المره بعد المره ، ولأن القراءة سنة متبعة.

والنزول في الأصل: هو انحطاط من "علو"

"ونزل" بتخفيف الزاي تتعدى بحرف الجر ، يقال نزل عليهم، ونزل بهم ، ونزل عن دابته، ونزل في مكان كذا.

ومصدر "نزل" مخفف الزاي "نزولا"

ومصدر نزل مضعف العين التنزيل

ومصدر أنزل الرباعي الإنزال

**490\_ ويعملون قل خطاب ظهرا.....**

المعنى قرأ المرموز له بالطاء من ظهرا وهو (يعقوب) {يعملون} التي بعدها "قل" وهو

قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ بِصِيرُ مَا يَعْمَلُونَ﴾ ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ﴾ [البقرة ٩٦] [البقرة ٩٧]

بناء الخطاب وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

وقرأ الباقون { يعملون } بياء الغيب ، جريا على نسق ما قبله

من قوله تعالى ﴿وَلَنْ يَتَمَنَّوهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ ﴿وَاللَّهُ بِصِيرُ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ [البقرة ٩٥]  
[البقرة ٩٦]

**4٩١\_ ..... جبريل فتح الجيم دم وهى ورا**

**4٩٢\_ فافتح وزد همزا بكسر صحبة..... كلا وحذف الياء خلف شعبة**

المعنى اختلف القراء في لفظ { جبريل } حيثما وقع ، وهو في قوله تعالى ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا

لجِبْرِيلَ﴾ [البقرة ٩٧]

وقوله تعالى ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ﴾ [البقرة ٩٨]

وقوله تعالى ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ﴾ [التحريم ٤]

فقرأ (ابن كثير) { جبريل } بفتح الجيم، وكسر الراء، وحذف الهمزة، وإثبات الياء.

وقرأ (حمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وشعبة بخلف عنه) { جبرئيل } بفتح الجيم ، والراء ، وهمزة مكسورة، وياء ساكنة مدّية.

والوجه الثاني (لشعبة) مثل وجهه الأول إلا أنه يحذف الياء .

وقرأ الباقون وهم (نافع، وأبو، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب) { جبريل } بكسر الجيم والراء، وحذف الهمزة، وإثبات الياء.

"وجبريل" اسم أعجمي، وكلها لغات، غير أن من قراءه "جبريل" بكسر الجيم والراء، وحذف الهمزة، وإثبات الياء، على وزن "فعليل" فقد جاء على وزن أبنية العرب، فهو مثل "قنديل، ومنديل".

ومن قراءه بغير ذلك فقد جاء على غير أبنية العرب، ليعلم أنه أعجمي خارج من أبنية العرب، إلا أن العرب نطقت به.

### 493\_ ميكال عن حما وميكائيل لا .....يا بعد همز زن بخلف ثق ألا

المعنى قرأ المرموز له بالعين من عن ومدلول حما وهم (حفص، وأبو عمرو، ويعقوب) {ميكال} من قوله تعالى ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ﴾ [البقرة 98]

قرءوا {ميكال} على وزن "مثقال" بحذف الهمزة من غير ياء بعدها، وهي لغة الحجازيين .

وقرأ المرموز له بالزاي من زن بخلف عنه، وبالشاء من ثق والألف من ألا وهم (قنبل بخلف عنه، وأبو جعفر، ونافع) قرءوا {ميكائل} بهمزة بعد الألف من غير ياء وهي لغة لبعض العرب.

وقرأ الباكون {ميكائيل} بالهمزة، وإثبات الياء بعدها، وهو الوجه الثاني (لقنبل) وهي لغة أيضا.

{ميكال}: اسم أعجمي، فمن قرأه "ميكال" على "مثقال" فقد جاء على وزن أبنية العرب.

ومن قرأه بغير ذلك فليعلم أنه خارج عن أبنية العرب.

## \_4٩٤\_ ولكن الحف وبعد ارفعه مع.....أولى الأنفال كم فتى رتع

المعنى قرأ المرموز له بالكاف من كم ومدلول فتى والراء من رتع وهم (ابن عامر، حمزة، خلف العاشر، والكسائي) قرءوا قوله تعالى ﴿وَلَكِنَّ الشَّيْطِينَ كَفَرُوا﴾ [البقرة ١٠٢]

وقوله تعالى ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ [الأنفال ١٧]

ولكن بتخفيف النون، وإسكانها، ثم كسرهما تخلصا من إلتقاء الساكنين، ورفع الاسم الذي بعدها، وذلك على أن لكن مخففه من الثقيلة لا عمل لها، وهي حرف ابتداء.

وقرأ الباقون ولكنّ بتشديد النون وفتحها ، ونصب الاسم الذي بعدها ، وذلك على إعمالها عمل "إنّ" فتنصب الاسم وترفع الخبر.

### تنبيه:

قيّد الناظم خلاف القراء بالموضوعين الأولين في الأنفال ليخرج الثالث، والرابع وهما

في قوله تعالى ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ﴾ [الأنفال ٤٣]

وقوله تعالى ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ﴾ [الأنفال ٦٣]

فإنه لا خلاف في تشديدهما ، ونصب الاسم الذي بعدهما.

## 4٩٥\_ ولكن الناس شفا.....

المعنى قرأ المرموز لهم ب شفا وهم (حمزة، والكسائي، وخلف العاشر) "ولكن الناس" من

قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [يونس ٤٤]

قرءوا "ولكن" بتخفيف النون وإسكانها، ثم كسرهما تخلصا من إلتقاء الساكنين، وذلك على أنّ "ولكن" مهملة لا عمل لها، و "الناس" بالرفع مبتدأ، و "أنفسهم" مفعول "يظلمون" مقدم، "ويظلمون" الجملة خبر المبتدأ.

وقرأ الباقون "ولكنّ" بتشديد النون، و "الناس" بالنصب اسم "ولكنّ" و "يظلمون" خبرها.

## 4٩٦\_ ..... والبر من ..... كم أم .....

المعنى قرأ المرموز له بالكاف من كم والألف من أم وهما (ابن عامر، ونافع)

قوله تعالى ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [البقرة ١٧٧]

وقوله تعالى ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى﴾ [البقرة ١٨٩]

بتخفيف النون وإسكانها، ثم كسرهما تخلصا من إلتقاء الساكنين، ورفع الراء من "البرّ".

وذلك على أنّ "ولكن" مخففة لا عمل لها.

وقرأ الباقون "ولكنّ" بتشديد النون وفتحها، ونصب الراء من "البرّ" وذلك على إعمال "ولكنّ" عمل "إنّ" فتنصب الاسم، وترفع الخبر.

**497\_ ..... نسخ ضمّ واكسر من لسن**

**498\_ خلف كتنسها بلا همز كفى..... عمّ ظبي.....**

المعنى قرأ المرموز له بالميم من من واللام من لسن بخلف عنه وهما (ابن ذكوان وهشام) بخلف عنه ما ننسخ من قوله تعالى ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا ﴾

[البقرة ١٠٦] بضم النون الأولى، وكسر السين، مضارع أنسخ الرباعي

قال \*مكي بن أبي طالب\* ت ٤٣٧ هـ على جعله رباعيا من "أنسخت" الكتاب على معنى وجدته منسوخا، مثل (أحمدت الرجل، وجدته محمودا، وأبخلت الرجل، وجدته بخيلا) ولا يجوز أن يكون "أنسخت" بمعنى (نسخت) إذ لم يسمع ذلك، ولا يحسن أن تكون الهمزة للتعدّي، لأن المعنى يتغير ويصير المعنى: ما نسختك يا محمد من آية، وإنساخه إياها إزالتها عليه، فيصير المعنى: ما ننزل عليك من آية أو ننسخها نأت بخير منها، ويؤول المعنى إلى أن كل آية أنزلت أتى بخير منها، فيصير القرآن كله منسوخا، وهذا لا يمكن، لأنه لم ينسخ إلا ليسير من القرآن، وامتنع أن تكون الهمزة للتعدّي لفساد المعنى، لم يبق إلا أن يكون من باب أحمدته وأبخلته أي وجدته محمودا وبخيلا ١ هـ "١".

وقرأ الباقون "ما ننسخ" بفتح النون، والسين، وهو الوجه الثاني (لهشام) على أنه مضارع "نسخ" الثلاثي، على معنى: ما نرفع من حكم آية ونبقى تلاوتها نأت بخير منها لكم أو مثلها.

ويحتمل أن يكون المعنى: ما نرفع من حكم آية أو تلاوتها، أو ننسخها يا محمد فلا تحفظ تلاوتها نأت بخير منها أو مثلها.

وقرأ مدلول كفى ومدلول عمّ والظاء من ظبي وهم (عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، ونافع، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب) "أو ننسها" من قوله تعالى ﴿أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾ [البقرة ١٠٦]

بضم النون، وكسر السين من غير همز، من النسيان الذي بمعنى الترك، أى نتركها فلا نبدلها، ولا ننسخها، قال هذا المعنى كل من \*عبدالله بن عباس\* ت ٦٨ هـ رضى الله عنهما و\*السدي\*-  
اسماعيل بن عبد الرحمن\* ت ١٣٧ هـ.

وقرأ الباقون وهم (ابن كثير، وأبو عمرو) "ننساها" بفتح النون الأولى، وهمزة ساكنة بين السين والهمزة، من "النساء" وهو التأخير.

**499\_..... بعد عليم احذفا**

**500\_ واوا كسا.....**

المعنى قرأ المرموز له بالكاف من كسا وهو (ابن عامر) "وقالوا" الواقعة بعد "عليم" بحذف الواو

وذلك من قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ وَسِعَ عَلِيمٌ﴾ ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ [البقرة ١١٥، ١١٦]

وذلك على الاستثناف، وهي مرسومة في مصحف أهل الشام "قالوا" بدون واو، ليتفق رسم المصحف من القراءة "١".

وقرأ الباقون "وقالوا" بالواو على أنها لعطف جملة على مثلها، وهي مرسومة في بقية المصاحف "وقالوا" بالواو ، لينفق من القراء.

قوله تعالى ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُ﴾ [يونس ٦٨]

اتفق القراء العشرة على قرأته "قالوا" بدون واو قبل القاف ، وقد اتفقت جميع المصاحف على كتابته بدون واو.

وهو كلام مستأنف ليس قبله ما يعطف عليه، خرّج مخرج التعجب من عظم جرائهم، وقبيح افتراءهم.

يضاف إلى ذلك أن القراءة سنة متبعة ومبنية على التوقيف.

**٥٠١\_ ..... كن فيكون فانصبا .... رفعا سوى وقوله كبا**

**٥٠٢\_ والنحل مع يس رد كم .....**

المعنى اختلف القراء في لفظ "فيكون" الذي قبله "كن" المسبوقه "بانما" حيث وقع في القرآن الكريم، وهو في ستة مواضع:-

**الأول:** ﴿وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ [البقرة ١١٧]

**الثاني:** ﴿إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ [آل عمران ٤٧]

**الثالث:** ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ [النحل ٤٠]

**الرابع:** ﴿إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ ﴿وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ﴾

[مریم ۳۶] [مریم ۳۵]

**الخامس:** ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ [يس ۸۲]

**السادس:** ﴿فَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ [غافر ۶۸]

فقراً (ابن عامر) بنصب نون فيكون في المواضع الستة.

ووافقه (الكسائي) على نصب النون في موضعي: النحل، ويس .

ووجه النصب أنه على تقدير إضمار "أن" بعد الفاء الواقعة بعد حصر "بإنما".

قال الأشموني: قد تضرر "أن" بعد الفاء الواقعة بعد حصر "بإنما".

اختياراً النحو: ﴿إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ [آل عمران ۴۷]

في قراءة من نصب . اهـ "۱".

فإن قيل: لماذا لا يكون وجه النصب على تقدير إضمار "أن" بعد الفاء المسبوقه بلفظ الأمر

وهو "كن"؟

أقول: لأن "كن" ليس بأمر، لأن معناه الخبر، إذ ليس ثمّ مأمور يكون "كن" أمراً له.

والمعنى: فإنما يقول له كن فيكون فهو يكون ، ويدل على أنّ "فيكون" ليس بجواب "كن" أنّ الجواب بالفاء مضارع به الشرط، وإلى معناه يؤول في التقدير، فإذا قلت: اذهب فأكرمك، فمعناه: إن تذهب فأكرمك.

ولا يجوز أن تقول: "اذهب فتذهب" لأن المعنى يصير: "إن تذهب تذهب" وهذا لا معنى له. وكذلك "كن فيكون" يؤول معناه إذا جعلت "فيكون" جواباً، أن تقول له: "أن يكون فيكون" ولا معنى لهذا، لأنه قد اتفق فيه الفاعلان، لأن الضمير الذي في "كن" وفي "يكون" "الشئ" ولو اختلفا لجاز، كقولك اخرج فأحسن إليك أي إن تخرج أحسنت إليك ، ولو قلت : "قم فتقوم" لم يحسن، إذ لا فائدة فيه ، لأن الفاعلين واحد ، ويصير التقدير: "إن تقم تقم" فالنصب في هذا على الجواب بعيد في المعنى.

وقال الصبّان: إنما لم يجعل منصوباً في جواب "كن" لأنه ليس هناك قول "كن" حقيقة، بل هي كناية عن تعلق القدرة تنجيها بوجود الشئ، ولما سيأتي عن (ابن هشام) من أنه لا يجوز توافق الجواب والمجاب في الفعل والفاعل، بل لا بد من اختلافهما فيهما ، أو في أحدهما، فلا يقال: "قم تقم" وبعضهم جعله منصوباً في جوابه نظراً إلى وجود الصيغة في هذه الصورة، ويردّه ما ذكرناه عن (ابن هشام) هـ "٢".

وقرأ الباقون بالرفع في "فيكون" في المواضع الستة، وذلك على الإستئناف، والتقدير: "فهو يكون".

## \_ ٥٠٣ \_ .....تسئل..... للضم فافتح واجز من إذ ظللوا

المعنى: قرأ المرموز له بالألف من إذ والطاء من ظللوا وهما (نافع، ويعقوب) "ولا تسأل" من

قوله تعالى ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ [البقرة ١١٩]

بفتح التاء، وجزم اللام، وذلك على النهي، وظاهره أنه نهي حقيقة، نهي صلى الله عليه وسلم أن يسأل عن أحوال الكفار، لأن سياق الكلام يدل على أن ذلك عائد على اليهود، والنصارى، ومشركي العرب، الذين جحدوا نبوته صلى الله عليه وسلم، وكفروا عنادا، وأصرّوا على كفرهم، وكذلك جاء بعده

قوله تعالى ﴿وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾ [البقرة ١٢٠]

وقرأ الباقون "ولا تسأل" بضم التاء، ورفع اللام، وذلك على الإستئناف.

والمعنى على ذلك: أنك لا تسأل عن الكفار ما لهم لم يؤمنوا، لأن ذلك ليس إليك، إن عليك إلا البلاغ، إنك لا تهدي من أحببت، إنما أنت منذر، وفي ذلك تسلية له صلى الله عليه وسلم وتخفيف ما كان يجده من عنادهم، فكأنه قيل له:

لست مسئولا عنهم فلا يحزنك كفرهم، وفي ذلك دليل على أن أحدا لا يسأل عن ذنب غيره، ولا تزر وازرة وزر أخرى.

٥٠٤\_ ويقرا إبراهيم ذي مع سورته..... مع مريم النحل أخيراً توبته

٥٠٥\_ آخر الانعام وعنكبوت مع..... أواخر النساء ثلاثة تبع

٥٠٦\_ والذرو والشورى امتحان أولاً..... والنجم والحديد ماز الخلف لا

المعنى: اختلف القراء في كلمة إبراهيم في ثلاثة وثلاثين موضعاً:

ذلك في خمسة عشر موضعاً في سورة البقرة نحو قوله تعالى ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ [البقرة ١٢٤]

والثلاثة الأخيرة من سورة النساء وهنّ:

١ قوله تعالى ﴿وَاتَّبَعَ مَلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاَتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء ١٢٥]

٢ قوله تعالى ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء ١٢٥]

٣ قوله تعالى ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ [النساء ١٦٣]

والموضع الأخير من سورة الأنعام، وهو قوله تعالى ﴿قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

دِينًا قِيمًا مَلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام ١٦١]

والموضعان الأخيران من سورة التوبة وهما:

١- قوله تعالى ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ﴾ [التوبة ١١٤]

٢- قوله تعالى إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾ [التوبة ١١٤]

وموضع في سورة إبراهيم، وهو قوله تعالى ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا

وَأَجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ [إبراهيم ٣٥]

وموضعان في سورة النحل وهما :

١- قوله تعالى ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [النحل ١٢٠]

٢- قوله تعالى ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [النحل

[١٢٣]

وثلاثة مواضع في سورة مريم وهن:

١- قوله تعالى ﴿وَأذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا﴾ [مريم ٤١]

٢- قوله تعالى ﴿قَالَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنْ ءَاهِلَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنْتَه لَأَرْجُمَنَّكَ وَءَهْجُرَنِي مَلِيًّا﴾

[مريم ٤٦]

٣- قوله تعالى ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِن ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ﴾ [مريم ٥٨]

والموضع الأخير من سورة العنكبوت وهو قوله تعالى ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى﴾ [العنكبوت ٣١]

وموضع في الشورى وهو قوله تعالى ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى﴾ [الشورى ١٣]

وموضع في الذاريات وهو قوله تعالى ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ﴾ [الذاريات ٢٤]

وموضع في النجم وهو قوله تعالى ﴿وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾ [النجم ٣٧]

وموضع في الحديد وهو قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوءَ وَالْكِتَابَ﴾ [الحديد ٢٦]

والموضع الأول من سورة الممتحنة وهو قوله تعالى ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ﴾ [الممتحنة ٤]

فقرأ المرموز له بالميم من ماز بخلف عنه ،واللام من لا وهو (ابن عامر) بخلف عن (ابن ذكوان) جميع هذه الألفاظ المتقدمة من الثلاثة والثلاثين موضعاً "إبراهيم" بفتح الهاء، وألف بعدها.

وقرأ الباقون "إبراهيم" بكسر الهاء، وياء بعدها، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان وهما لغتان بمعنى واحد.

وقد كتبت هذه المواضع الثلاثة والثلاثون في المصحف الشامي بحذف الياء ليوافق خط المصحف قراءة (ابن عامر).

أمّا ما عدا هذه المواضع التي فيها الخلاف فقد اتفق القراء العشرة على قراءة لفظ "إبراهيم" بالياء، وقد اتفقت جميع المصاحف على رسمها بالياء، ليوافق خط المصحف القراءة.

## ٥٠٧- واتخذوا بالفتح كم أصل.....

المعنى: قرأ المرموز له بالكاف من كم والألف من أصل وهما (ابن عامر، ونافع) "واتخذوا" من قوله تعالى: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّينَ﴾ [البقرة ١٢٥] بفتح الخاء، على أنه فعل ماضي أريد به الإخبار، وهو معطوف على قوله تعالى ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ﴾ مع إضمار "إذا".

والمعنى واتخذ الناس من المكان الذي وقف عليه نبي الله **إبراهيم** عليه السلام عند بناء الكعبة مصلى "أي يصلون عنده بعد الطواف بالبيت الحرام.

وقرأ الباقون واتخذوا بكسر الخاء، على أنه فعل أمر، والمأمور بذلك **قييل**: سيدنا **إبراهيم** وذريته، و**قييل**: نبينا **محمد** صلى الله عليه وسلم، وأمته، والأمر بالصلاة عند مقام سيدنا "إبراهيم" للندب، وليس الوجوب، بحيث من ترك الصلاة عند المقام لا يفسد حجه.

## ٥٠٨ - ..... وخف ..... أمتعته كم.....

المعنى: قرأ المرموز له بالكاف من كم وهو (ابن عامر) "فأمتعته"

من قوله تعالى ﴿قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتِعْهُ قَلِيلًا﴾ [البقرة ١٢٦]

بإسكان الميم وتخفيف التاء، على أنه مضارع "أمتع" المعدى بالهمزة.

والمعنى: يخبر الله تعالى بأنه سيمتّع الكفار بالرزق في الدنيا، وهذا النعيم الذي يجدونه إذا قيس بنعيم الدار الآخرة الذي لا ينقطع أبداً يعتبر نعيماً ومتاعاً قليلاً، ثم بعد ذلك يكون مأواهم النار وبئس المصير.

وقرأ الباقون "فأمتّعه" بفتح الميم، وتشديد التاء، على أنه مضارع "متّع" المعدى بالتضعيف.

## ٥٠٩ - ..... أرنا أرني اختلف

## ٥١٠ - مختلسا حز وسكون الكسر حق..... وفصلت لي الخلف من حق صدق

المعنى: "أرنا، وأرني" حيثما وقعا في القرآن الكريم: نحو

قوله تعالى ﴿وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا﴾ [البقرة ١٢٨]

وقوله تعالى ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ [البقرة ٢٦٠]

فقرأ (ابن كثير، ويعقوب، وأبو عمرو) بخلف عنه بإسكان الراء في "أرنا، وأرني" حيثما وقع في القرآن الكريم والوجه الثاني (لأبي عمرو) الاختلاس.

وقرأ (ابن ذكوان، وشعبه، وهشام) بكسر الراء في جميع المواضع ما عدا موضع فصلت

وهو قوله تعالى ﴿رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أُضَلَّلْنَا مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ﴾ [فصلت ٢٩]

فقد قرأوه بإسكان الراء سوى (هشام) فقد ورد عنه وجهان الكسر، والإسكان.

وقرأ باقي القراء "أرنا، و أرني" بكسر الراء فيهما على الأصل، والكسر، والإسكان، والاختلاس، كلها لغات.

## ٥١١- أوصى يوصي عمّ.....

المعنى: قرأ المرموز لهم ب عمّ وهم (نافع، وابن عامر، وأبو جعفر) "ووصي" من

قوله تعالى ﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ﴾ [البقرة ١٣٢]

"وأوصى" بهمزة مفتوحة بين الواوين مع تخفيف الصاد، معدى بالهمزة، وقد رسم المصحف \*المدني، والشامي\* طبقاً لهذه القراءة "١"

المعنى: أوصى نبي الله إبراهيم عليه السلام بنيه باتباع الملة الحنيفية هي الإخلاص لله تعالى في العبودية وإنما خصّ البنين بالذكر لأن إشفاق الأب عليهم أكثر وهم بقبول الوصية أجدر وإلا فمن المعلوم أن سيدنا إبراهيم كان يدعو الجميع إلى عبادة الله وحده.

وقرأ الباقيون "ووصي" بحذف الهمزة مع تشديد الصاد معدى بالتضعيف وقد رسمت المصاحف غير \*المدني والشامي\* "ووصي" طبقاً لهذه القراءة ليوافق الرسم القراءة.

## ٥١٢-..... أم يقول حف... صف حرم شم...

المعنى قرأ المرموز له بالحاء من **حف** والصاد من **صف** ومدلول **حرم** والشين من **شم** وهم (أبو عمرو، وشعبة، ونافع، وابن كثي، ر وأبو جعفر، وروح) "تقولون"

من قوله تعالى ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾ [البقرة ١٤٠]

"يقولون" بياء الغيب، على إنه إخبار عن اليهود والنصارى، وهم غيب فجرى الكلام على لفظ الغيبة أو على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

المعنى: يستنكر الله تعالى على اليهود والنصارى ادعائهم أن سيدنا إبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق ويعقوب، والأسباط، كانوا هودا أو نصارى فرد الله عليهم هذا الزعم بقوله تعالى ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [آل عمران ٦٧]

وقرأ الباكون "تقولون" بقاء الخطاب لمناسبة قول الله تعالى قبله: ﴿قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ﴾ [البقرة ١٣٩].

قال الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى



فهذا الباب تابع للأصول ، وقد أخره الناظم إلى حيث محله عند ختم القرآن الكريم فجعل في مذاهبهم في التكبير ثم أردف بآداب الختم. ولكن ذكر فيه مذهب التكبير العام لأوائل السور لكل القراء ، فحق لنا أن نعرف هذا الباب قبل الشروع في القراءة.

**\_433\_ إلى \_999\_ مفقود**

**\_1000\_ وسنة التكبير عند الختم .....صحت عن المكين أهل العلم**

التكبير عند القراء : عبارة عن قول : الله أكبر.

وموضعه يكون : قرب ختم القارئ على ما يفصل في درسنا هذا .  
وهذا الباب لم يذكره بعض المؤلفين وذكره بعضهم مع باب البسملة ، وبعضهم في موضعه عند سورة الضحى ، وجعله جمهورهم على حدة في آخر كتب الخلاف وقالوا : هذا هو الأنسب لتعلقه بالختم والدعاء

قوله : (وسنة التكبير ) السنة

لغة : السيرة والطريقة . واصطلاحاً : في مقابل البدعة وتطلق في مقابل الفرض أيضاً .

أما التي تقابل البدعة : هي ما كان في زمن النبي ﷺ - وخلفائه الراشدين- رضي الله عنهم - مما حضوا عليه .

وقوله : ( صحت ) أي : ثبتت هذه السنة عن المكين أي : أئمة أهل مكة من الفقهاء والقراء والمحدثين كما بينه في النشر .

وقوله : (المكين) جمع مكى ذكره في مواضع كثيرة

قوله : (أهل العلم) هم عند الإطلاق علماء الفقه والتفسير والحديث وألحق بهم بعض أئمة الشافعية علماء القراءات أيضاً.

**1001\_ في كل حال ولدى الصلاة .....سلسل عن أئمة ثقات**

قوله : (في كل حال) أي : من أحوال القراءة دراسة ورواية وغير ذلك وفي الصلاة

كما لو ختم القرآن مصليا يسن له ذلك عندهم وسواء كانت الصلاة نفلا أو فرضا  
كما نقله عنهم في النشر .

قوله : (سلسل) أي : ورد في الرواية مسلسلا على مصطلح الأئمة المحدثين وهو أن يعاد  
لفظ كل راو في إسناد الحديث.

### **\_1002\_ من أول انشراح او من الضحى ..... من آخر أو أول قد صححا**

أي : اختلفت الرواية عن المكيين : هل هو من أول سورة ألم نشرح أو من سورة الضحى؟  
والقائلون بأنه من الضحى اختلفوا أيضا فمنهم من رواه آخرها ومنهم من رواه  
من أولها وكل صحيح مأخوذ به . وذلك مبني على أن  
التكبير لأول السورة أو لآخرها كما بينه في النشر ونسب كل قول لقائله في كتاب النشر.

### **\_1003\_ للناس هكذا وقبل أن ترد ..... هلل وبعض بعد لله حمد**

أي : إلى سورة الناس واللام تأتي بمعنى : إلى . وتفيد الغاية التي ينتهي عندها التكبير  
الخاص بسور الختم.

قوله : (هكذا) أي : كبر من أولها أو من آخرها أيضا على ما تقدم .  
صيغ التكبير قوله : (وقبل) أي : وقبل التكبير يجوز التهليل وهو قول : لا إله إلا الله .  
فيقول : لا إله إلا الله والله أكبر

قوله : (هلل) يقال هلل : إذا قال لا إله إلا الله .

قوله : (وبعض) يعني : وبعض الذين زادوا التهليل من رواية التكبير زاد بعد التهليل والتكبير  
قول : والحمد لله فيقول : لا إله إلا الله والله أكبر لله الحمد . فيكون للتكبير ثلاث  
صيغ أساسية تتفرع إلى خمسة عمليا.

1. الله أكبر

2. لا إله إلا الله والله أكبر. (مع قصر التعظيم ومدّه - وجهان )

3. لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد. (مع قصر التعظيم ومدّه - وجهان )

ويمتنع الوقف بين جملة صيغ التكبير، بل تقال جملة واحدة بدون فصل أجزائها عن بعض .

#### 1004\_ والكل للبيزي ورووا قنبلا ..... من دون حمد ولسوس نقلا

أي : وكل هذه الأوجه من التكبير وحده أو التكبير مع التهليل أو هما مع والله  
الحمد تجوز للبيزي .

قوله : (رووا) أي : روي أئمة القراءة كلا من وجهي التكبير وحده أو التكبير مع

التهليل دون رواية والله الحمد فتكون هذه الرواية مخصوصة بالبيزي

معنى قوله رووا : حملوا رواية ذلك وحملوا روايته أي : نقلوه عنه .

وقوله : (من دون حمد) أي : من غير قول والله الحمد .

وقوله : (نقلا) الألف فيه للإطلاق أي : نقل التكبير له كما سيأتي في أول البيت الآتي

## **1005\_ تكبيرة من انشراح وروي ..... عن كلهم أول كل يستوي**

أي : نقل بعض أئمة القراءة التكبير السوسي من سورة ألم نشرح ولكنه مع وجه البسملة له لأن راوي التكبير عنه هو ابن حبش لم يرو عن السوسي سوى البسملة .

قوله : (وروي) أي : وروي التكبير أيضا عن كل من القراء في أول كل سورة وهو أيضا مع وجه البسملة ولو لحمزه لو قرئ له بها ينوي الوقف فيصير مبتدئا وإذا ابتداء وجبت البسملة كما تقدم في باب البسملة.

وقوله : (يستوي) أي : التكبير على التسوية عنهم وفي كل سورة أو استقر عنهم كذلك

## **1006\_ وامنع على الرحيم وقفا إن تصل..... كلا وغير ذا أجز ما يحتمل**

يشير إلى ما يجوز بين السورتين مع التكبير من الأوجه كما أشار في باب البسملة إلى ما يجوز بين السورتين ويمتنع منها وجه واحد وهو الوقف على الرحيم من البسملة إذا وصل الكل. أراد إذا قرأت سورة الناس فاقرأ سورة الحمد أي : الفاتحة

وقوله : (وخمس البقرة) أي : على عدد الكوفيين المشهور في الأفاق وهو إلى {أولئك هم المفلحون} .

وقوله : (إن شئت) يعني : أنه ليس بلازم بل هو إلي إختيار القارئ .

وقوله : (حلا وارتحالا) يشير إلى الحديث المرفوع : أفضل الأعمال إلى الله تعالى الحال المرتحل الذي إذا انتهى في آخر الختمة إلي سورة الناس قرأ سورة الحمد لله رب العالمين

وخمس آيات من أول سورة البقرة وهو إلى {أولئك هم المفلحون} وهذا اسمه الحال المرتحل ثم يدعو بدعاء الختم على ما رواه درباس مولى ابن عباس عن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن أبي - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ أنه كان إذا قرأ {قل أعوذ برب الناس} افتتح من الحمد ثم قرأ من البقرة إلى {وأولئك هم المفلحون} ودعا بدعاء الختم ثم قام "وهو حديث فيه صالح مولى التوأمة وهو\*\*\*\*\*"

